ويكيليكس مصر

خفايا وأسرار السياسة المصرية

تأليف
مروان سمور

ويكيليكس مصر

خفايا وأسرار السياسة المصرية

تأليف

الباحث مروان سمور

مقدمة

وثائق ويكيليكس و مصر هى الوثايق السريه الامريكيه المتسربه اللى نشرها موقع ويكيليكيس (**Wikileaks**) فى نوفمبر 2010. بينت الوثايق حاجات كتيره فى سياسة الشرق الاوسط و الدبلوماسيه الحكوميه الخفيه المش معلنه للشعوب. بالنسبه لمصر الوثايق بينت ان حصلت خلافات بين مصر و امريكا بخصوص السياسه الامريكيه فى منطقة الشرق الاوسط ، و قالت الوثايق ان المصريين ساعات بيعتقدوا ان امريكا بتتجاهل نصايحهم و بتحاول تفرض وجهة نظرها عليهم. من الحاجات اللى ماوافقتش عليها مصر كان الغزو الامريكى للعراق سنة 2003. وضحت الوثايق ان مصر ما وافقتش على غزو العراق و نصحت امريكا بانها ما تقومش بالعمليه. و وضحت الوثايق ان اسرائيل طلبت فى اواخر 2008 من مصر استلام غزه بعد ما يسيطر عليها الجيش الاسرائيلى لكن مصر رفضت الفكره فانسحبت القوات الاسرائ بعديه من غزه. الوثايق ذكرت ان جمال مبارك امين السياسات فى الحزب الوطنى الديمقراطى فى زياره لأميركا دعا للتعاون ما بين مصر و امريكا و المجتمع الدولى لتحسين الأحوال المعيشيه للفلسطينيين و التوصل لاطار لاتفاقيه نهائيه. بينت الوثايق كمان ان مصر بتعتبر النظام الثيوقراطى الايرانى و منظمات ثيوقراطيه زى حماس الفلسطينيه و الاخوان المسلمين خطر على امن مصر و استقرارها. و ذكرت الوثايق ان مصر بلغت واشينطون ان مصر ممكن تضطر انها تبتدى برنامج نووى تسليحى لو نجحت ايران فى انتاج قنبله نوويه.

الوثايق بوجه عام بينت ان مصر اللى بتتعرض لحملات اعلاميه شرسه من مراكز فى الشرق الاوسط لتحجيم دورها ليها شخصيتها القويه كدوله تاريخيه كبرى فى الشرق الاوسط و وجهة نظرها الخاصه و سياستها الواضحه فى العلن و فى الخفاء و ما بترضخش لأمريكا رغم الصداقه بين البلدين على عكس بلاد تانيه فى الشرق الاوسط حرضت امريكا على غزو بلاد و وصلت لدرجة منح امريكا قواعد عسكريه ببلاش و الجزء الاكبر من مصاريفها على حسابها كمان.

تبيّن خلال الرسائل المُسرّبة ما بين 2008 و2009 أن محمد حسين طنطاوي يرغبُ في الحفاظ على «عسكرة» الدولة هذا فضلا عن رغبتهِ في العمل على الكثير من الاقتراحات من أجلِ إصلاح حقوق الإنسان وتحسين الوضعية الاقتصادية للبلد. ذُكرَ في الرسائل الدبلوماسية كذلك إن الدولة العسكرية المصرية ستقوم بشراء معدات عسكرية تصل إلى مليار دولار بالإضافة إلى سعيها الحثيث لضمان السلام مع إسرائيل فضلا عن أولوية الوصول إلى قناة السويس.

وزارة الدفاع المصرية

حسب الرسائل؛ يرجعُ الفضل إلى وزير الدفاع طنطاوي في التعاون الوثيق مع إسرائيل والمساعدة في الحفاظ على الحصار المفروض على حركة حماس مُشيرًا إلى عدمِ رغبة الدولة المصرية في الدخول في حرب جديدة مع إسرائيل. تضمّنت الرسائل كذلكَ مجموعة من المعلومات مثل تلقيب الشعب المصري للطنطاوي بلقبِ «كلب مبارك» وذلك بسبب ولائه اللامطلق له.

حرب العراق

ذُكر في الرسائل التي سرّبتها ويكيليكس رغبة الرئيس المصري حسني مبارك في العثور على «ديكتاتور عادل» لِحكمِ العراق. ليس هذا فقط بل إن مبارك وضعة خطة لهذا تتمثل بالأساس في «تعزيز قوة القوات المسلحة العراقية ثم تعمّد إضعافها. بعد ذلك سيحدث انقلاب ومن ثم سيصعدُ ديكتاتور ولكنّه سيكون عادلا.»

العلاقات المصرية-الإيرانية

أعربَ مبارك في كثيرٍ من المرّات عن عدائه تجاه إيران بل وصفَ مسؤولي الدولة الإيرانية في جلسات خاصة أنهم «سمناء كذابون» ويتهمهم دومًا بدعم الإرهاب. زادَ كره مبارك لإيران بعدما ذكر مسؤول مصري لم يُكشف عن اسمه أن إيران تضعُ وكلاء داخل مصر في محاولة منها لتقويض النظام المصري.

تمهيد

ويكيليكس هي منظمة دولية غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة والسرية من مصادر صحفية وتسريبات أخبارية مجهولة. بدأ موقعها على الإنترنت سنة 2006 تحت مسمى منظمة سن شاين الصحفية، وادعت بوجود قاعدة بيانات لأكثر من 1.2 مليون وثيقة خلال سنة من ظهورها. وتصف ويكيليكس مؤسسيها بأنهم مزيج من المنسقين الصينيين والصحفيين والرياضيين وتقنيون مبتدؤون لشركات عاملة في الولايات المتحدة وتايوان وأوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا. ومديرها جوليان أسانج وهو ناشط إنترنت أسترالي. أنطلق الموقع كويكي للتحرير، ولكنه انتقل تدريجيا نحو نموذج نشر أكثر تقليدية ولم يعد يقبل بتعليقات المستخدمين أو كتاباتهم.

في أبريل 2010، أنزلت ويكيليكس على موقع إنترنت يسمى Collateral Murder مشهد فيديو عن ضربة الطائرة في 2007 التي قتلت فيها قوات أمريكية مجموعة من المدنيين العراقيين والصحافيين. وبعدها في يوليو سربت ويكيليكس يوميات الحرب الأفغانية، وهي مجموعة لأكثر من 76900 وثيقة حول الحرب في أفغانستان لم تكن متاحة للمراجعة العامة من قبل. ثم سربت في أكتوبر 2010 مجموعة من 400000 وثيقة فيما يسمى سجلات حرب العراق بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية التجارية الكبرى. حيث سمحت تلك بإعطاء فكرة عن كل وفاة داخل العراق وعلى الحدود مع إيران. وفي نوفمبر 2010 بدأت ويكيليكس بالإفراج عن برقيات الدبلوماسية للخارجية الأمريكية.

وتلقت ويكيليكس الثناء والانتقادات على حد سواء. وفازت بعدد من الجوائز بما في ذلك جائزة الإيكونومست في وسائل الإعلام الجديدة في 2008، وجائزة منظمة العفو الدولية لوسائل الإعلام البريطانية في 2009. وفي عام 2010 وضعت الديلي نيوز النيويوركية ويكيليكس الأولى من بين المواقع «التي يمكن أن تغير الأخبار بالكامل»، وقد سمي جوليان أسانج كأحد اختيارات القراء لشخصية 2010. وذكر مكتب مفوض المعلومات في المملكة المتحدة بأن «الويكيليكس هو جزء من ظاهرة على الانترنت لها سلطة المواطن». وفي أول الأيام ظهرت عريضة إنترنت مطالبة بوقف ترهيب الويكيليكس خارج نطاق القضاء وقد استقطب أكثر من ستمائة ألف توقيع. وأثنى مؤيدو ويكيليكس في الأوساط الأكاديمية والإعلامية

بتعريضها أسرار الدولة والشركات مطالبين بزيادة الشفافية ودعم حرية الصحافة وتعزيز الخطاب الديمقراطي وهو ما يمثل تحديا للمؤسسات القوية.

وفي ذات الوقت انتقد عدد من المسؤولين الأمريكيين الويكيليكس لتعريضها معلومات سرية تضر بالأمن القومي وفضح الدبلوماسية الدولية. وطلبت عدة منظمات لحقوق الإنسان من الويكيليكس بإعادة صياغة نشرات الوثائق المسربة للمحافظة على المدنيين الذين يعملون مع القوات الدولية وذلك للحيلولة دون حدوث أي تداعيات. وبالمثل فقد انتقد بعض الصحافيين ضعف الإدراك لحرية التحرير عند الإفراج عن آلاف الوثائق في آن واحد بدون تحليل كاف. وأعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ردها على بعض ردود الفعل السلبية عن قلقها إزاء «حروب الإنترنت» ضد ويكيليكس، وفي بيان مشترك مع منظمة البلدان الأمريكية طالب المقرر الخاص للأمم المتحدة الدول والجهات الفاعلة الأخرى بوضع المحافظة على المبادئ القانونية الدولية بعين الاعتبار.

تسرب البرقيات الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية

هي حادثة تسرب معلومات سرية لمراسلات بين وزارة الخارجية الأمريكية وبعثاتها الدبلوماسية حول العالم بدءا من 28 نوفمبر 2010 على موقع ويكيليكس وخمس صحف عالمية رئيسية أخرى، ومن المخطط الانتهاء من نشر جميع الوثائق البالغ عددها 251287 على مدار عدة أشهر. يعد تسرب الوثائق هذا الثالث من سلسلة «التسريبات الضخمة» للوثائق السرية على موقع ويكيليكس لسنة 2010 بعد تسريب وثائق حرب أفغانستان في يوليو وحرب العراق في أكتوبر. وظهرت أول 291 وثيقة من إجمالي 251,287 وثيقة سرية بتاريخ 28 نوفمبر على صفحات كل من البايس الأسبانية ولوموند الفرنسية ودير شبيغل الألمانية الغارديان البريطانية ونيويورك تايمز الأمريكية في وقت واحد. ومن اجمالي الوثائق يوجد حوالي 130,000 وثيقة غير سرية؛ و100,000 وثيقة مصنفة بخاص و15,000 مصنفة بسري وليس من بينها أي وثيقة بها ختم «سري للغاية». وتخطط ويكيليكس لنشر جميع البرقيات والوثائق على مراحل خلال الأشهر التالية.

تفاوتت ردود الفعل على تلك التسريبات ما بين مرحب ورافض. وعبرت الحكومات الغربية عن رفضها القوي والإدانة وانتقدت ويكيليكس لتهديدها العلاقات الدولية والأمن العالمي. وقد ولّد هذا التسريب اهتماما شديدا من الجمهور والصحفيين ومحللي وسائل الاعلام. وتلقت الويكيليكس دعما من بعض المعلقين الذين شككوا بأهمية السرية في حكومة ديمقراطية تخدم مصالح شعبها وتعتمد على ناخبيها المطلعين على كل شيء. ووصف بعض القادة السياسيين جوليان أسانج المحرر العام والمتحدث باسم ويكيليكس بأنه مجرم و«مقاتل عدو»، وطالب بعضهم باعتقاله وحتى موته «توم فلاناغان المستشار السابق للحكومة الكندية الذي دعا إلى مثل تلك الدعوة ولكنه تراجع بعد ذلك واعتذر». كما أُلقي باللوم على وزارة الدفاع الأمريكية بسبب وجود ثغرات أمنية أدت إلى هذا التسريب. وأعتبر المؤيدون لتلك التسريبات أسانج بطلا ومدافعا عن حرية التعبير وحرية الصحافة في عالم لم يعد فيه لوسائل الإعلام القدرة على العمل كرقيب على قطاعي العام والخاص. وقال السكرتير الصحفي للبيت الأبيض روبرت جيبس أن «الرئيس يعتقد بأهمية حكومة منفتحة وشفافة، ولكن سرقة المعلومات السرية ونشرها تعتبر جريمة».

البداية

حصول ويكيليكس على البرقيات

أفادت التقارير أن في يونيو 2010 شعرت وزارة الخارجية الأمريكية وموظفي السفارة بالقلق بأن يكون المتهم بالتحميل غير المصرح به لمعلومات سرية برادلي مانينغ قد سرب برقيات دبلوماسية عندما كان مرابطا في العراق. ورفضت ويكيليكس تقرير مجلة وايرد باعتباره غير دقيق: «نستطيع القول بعدم صحة مزاعم وايرد بأننا أرسلنا 260,000 برقية من مراسلات السفارة الأمريكية». وساد اعتقاد أن مانينغ قد رفع كل ما حصل عليه إلى ويكيليكس والتي اختارت بدورها نشر تلك المواد على مراحل بحيث يكون لها أكبر أثر ممكن.

الإعلان

اعلنت ويكيليكس في يوم 22 نوفمبر وعلى موقعها في تويتر بأن الظهور التالي للنشرة سيكون «7 مرات حجم سجلات حرب العراق». فتكهنت السلطات الأمريكية وقتها مع وسائل الإعلام بإمكانية احتواءها على برقيات دبلوماسية. وقبل حدوث التسرب المتوقع أرسلت حكومة المملكة المتحدة إشعار استشارية الدفاع إلى الصحف البريطانية الذي طالب بإشعار مسبق من الصحف فيما يتعلق بالنشر المتوقع. ووفقا لمؤشر الرقابة «لايوجد فرض على وسائل الإعلام بالالتزام». وبموجب شروط إشعار استشارية الدفاع «يخاطب رؤساء تحرير الصحف اللجنة الاستشارية للدفاع والإعلام والنشر قبل النشر».

كشفت الجارديان بأنها المصدر لنسخة الوثائق المقدمة إلى نيويورك تايمز، وذلك بغية منع الحكومة البريطانية من الحصول على أي أمر قضائي ضد النشر. وذكرت صحيفة الفجر الباكستانية بأن صحيفتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست

الامريكيتين توقعتا نشر أجزاء من البرقيات دبلوماسية في 28 نوفمبر بما فيها 94 وثيقة لها علاقة بباكستان.

وفي تاريخ 26 نوفمبر وجه أسانج رسالة إلى وزارة الخارجية الأميركية عن طريق محاميه جنيفر روبنسون يدعو فيها إلى «ترشيح خاص لحالات محددة (أرقام مسجلة أو أسماء) بحيث يعتبر نشر تلك المعلومات من شأنه أن يضر بأشخاص معينين ويضعهم في خطر كبير وهم بالفعل لم يكونوا المقصودين». لكن المستشار القانوني لوزارة الخارجية هارولد كوه رفض الاقتراح قائلا:«نحن لن نشارك في مفاوضات بالإفراج عن مزيد من أو نشر مواد سرية لحكومة الولايات المتحدة اكتسبت بطريقة غير مشروعة». رد أسانج بدوره بكتاب آخر إلى وزارة الخارجية «أنكم إخترتم الرد بطريقة تقودني إلى استنتاج أن المخاطر المفترضة هي خيالية بالكامل، وبدلا من ذلك صار همكم هو قمع أدلة على انتهاكات لحقوق الإنسان وسلوكيات إجرامية أخرى».

وفي محاولة منها قبل تسريب تلك الوثائق اتصلت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية بالمسؤولين في أفغانستان وبريطانيا والصين الشعبية وفرنسا والسعودية وألمانيا والإمارات العربية المتحدة حول الإفراج الوشيك، في حين تحدث دبلوماسيون اخرون على ما يبدو مع قادة كل من الهند والعراق وتركيا وكندا وإسرائيل وأستراليا ونيوزيلاندا وإيطاليا وباكستان والدانمارك وروسيا والنرويج وآيسلندا وكولومبيا وفنلندا والسويد.

أمن البيانات

وفقا لصحيفة الغارديان توسم جميع البرقيات الدبلوماسية بعلامة "Sipdis" (secret internet protocol distribution) وهي شبكة البروتوكول السري للإنترنت" مما يدل على توزيعها عبر دائرة SIPRNet الأمريكية المغلقة وهي نسخة إنترنت مدنية خاصة بوزارة الدفاع. ومع أن بإمكان أكثر من ثلاثة ملايين جندي وموظف حكومي أمريكي الوصول إلى تلك الشبكة إلا أن الوثائق المصنفة ب"سري جدا" ليست مدرجة فيها. وكانت هناك كمية ضخمة من المعلومات السرية متاحة

لجمهور واسع، إلا أنه -وكما زعمت الجارديان- بعد هجمات 11 سبتمبر زاد التركيز على تبادل المعلومات بسبب وجود ثغرات في المعلومات المتبادلة داخل الحكومة، وأصبح بالإمكان المجموعات الدبلوماسية والعسكرية وتطبيق القانون والاستخباراتية القدرة على القيام بعملهم على نحو أفضل مع سهولة الوصول إلى المعلومات التحليلية والتشغيلية، وقال ناطق رسمي بأنه قد اتخذت في الأسابيع والأشهر السابقة تدابير إضافية لتحسين أمن النظام ومنع أي تسريب. أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها فصلت قاعدة بياناتها الخاصة بالبرقيات عن شبكة حكومية أميركية سرية. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي رفيع طلب عدم الإفصاح عن اسمه أن تلك الشبكة هي شبكة البروتوكول السري للإنترنت "سايبرنت" التي يعتقد أنها مصدر البرقيات التي حصل عليها موقع ويكيليكس.

تحليل على المدى الطويل

لاحظ معلقون أن تسريبات ويكيليكس وإجراءات الحكومة الأمريكية المضطربة فتح حقبة جديدة في الشفافية ومراقبة المواطنين العاديين لحكوماتهم. وهذا جزء من توجه عام نحو «عصر جديد للحكومات» مع زيادة الشفافية بسبب التقدم في التقنيات الجديدة وتوفر منشورات للوثائق العامة على الإنترنت، وأيضا الحكومات التي تتحرك ببطء. وكذلك الطبيعة المستنيرة لتوزيع وغموض ويكيليكس مع الجماعات المجهولة إضافة إلى ضعف الحكومات في مكافحة مثل تلك الكيانات المنتشرة. كتب جون بيري بارلو المؤسس المشارك لمؤسسة الحدود الإلكترونية في تويتر قائلا:

لقد بدأت أول حرب معلومات حقيقية. ويكيليكس هو ميدان المعركة. وأنتم جنودها.

وفقا لنعوم تشومسكي، فإن الكشف الأكثر دراماتيكية للتسرب هو إظهار كلا من الحكومة الأمريكية والسلك الدبلوماسي والنخب الخارجية عدم احترام نحو عامة

الناس والديمقراطية ويستشهد دائما بآراء قادة حكومات ديكتاتورية في حين لا يعتد برأي عامة الشعب.

الإطلاق

بتاريخ 28 نوفمبر 2010 بدأت ويكيليكس بإظهار البرقيات على موقعها مشيرة «بأن إفراج برقيات السفارات سيكون على مراحل خلال الأشهر القليلة المقبلة. موضوع تلك المراسلات من الأهمية حيث انتشارها الجغرافي واسع جدا، أن فعلنا عكس ذلك فلن يكون من العدالة». وتحتوي الدفعة الأولى من التسريبات 243 برقية. ثم بدأت باقي المراسلات الأخرى بالظهور على موقع ويكيليكس تباعا.

هجمات حجب الخدمة لخوادم الويكيليكس

قبل ساعة من الإفراج المخطط للوثائق الأولى أعلنت ويكيليكس أنها واجهت هجوم حرمان من الخدمة وإن استمر التعهد بتسريب البرقيات والوثائق المتفق عليها عبر وسائل الاعلام البارزة كالبايس واللوموند ودير شبيغل والجارديان ونيويورك تايمز.

وفقا لشبكة أربور -وهي مجموعة تحليل للإنترنت- فقد تراوح هجوم القرصنة ما بين إثنين إلى أربعة جيجابت في الثانية (جيجابت\ث) من المرور الزائد لشبكة مضيف الويكيليكس، ومقارنة مع متوسط حركة المرور التي هي ما بين 12 و15 جيجابت\ث فإنها أقل من الأحوال العادية. وإن ظل الهجوم أقوى قليلا من هجمات القرصنة العادية مع أنها أضعف بكثير من هجمات أخرى كبرى خلال سنة 2010 حيث كانت ما بين 60 إلى 100 جيجابت\ث. وتبنى الهجوم شخص أطلق على نفسه اسم «المهرج» الذي وصف نفسه بأنه «مخترق قوي». ونسب المهرج إلى نفسه مسؤولية الهجوم في التويتر مشيرا إلى أن ويكيليكس هددت حياة جنودنا وأشياء أخرى.

وفي 2 ديسمبر 2010 أعلنت EveryDNS.com وهي شركة تسجيل نطاق بإيقاف خدماتها لموقع ويكيليكس لأن الموقع يتعرض لهجمات قرصنة جماعية. وأشارت إلى أن هذه القرصنة الإلكترونية تهدد استقرار البنية التحتية التي تحافظ عليها والتي تتيح الدخول إلى آلاف المواقع الأخرى، ولكن ظل بالإمكان الوصول للموقع عن طريق http://wikileaks.de وأيضا خلال http://46.59.1.2 و http://213.251.145.96، بالإضافة إلى مواقع أخرى.

نسخة الإعلام

نشرت صحيفة الغارديان في 28 نوفمبر تغطيتها للبرقيات المتسربة على العديد من المقالات بما في ذلك قاعدة بياناتها التفاعلية. وأصدرت أيضا دير شبيجل تقريرها الأولي مع توسيع نطاق تغطيتها في اليوم التالي كما وعدت بذلك. وكان غلافها يوم 29 نوفمبر هو التقرير الأولي عن التسريبات. وغطت صحيفة نيويورك تايمز القصة في سلسلة من تسعة أجزاء لتسعة أيام وأول قصة نشرت في نفس الوقت مع الوسائل الأخرى. لم تكن صحيفة نيويورك تايمز معنية بالأساس بتلقي التسريب وذلك بسبب مزاعم بتصويرها السيء لمؤسس الموقع، والجارديان قررت لاحقا المشاركة بالتغطية منوهة بالتعاون السابق عندما كانوا يقومون بتغطية ملفات حربي الأفغانية والعراقية. وذكرت صحيفة واشنطن بوست أنها طلبت الإذن للاطلاع على الوثائق ولكن طلبها رفض لأسباب لم يكشف عنها. ونشرت البايس تقريرها قائلة أن هناك اتفاقا بين الصحف أن ينشر في وقت واحد الوثائق «ذات الصلة دوليا»، لكن كان لكل صحيفة الحرية لتحديد ومعالجة تلك الوثائق التي تتعلق ببلدها في المقام الأول.

أشار رئيس تحرير البايس خافيير مورينو بأن الإفراج عن الوثائق لا تعرض حياة أي شخص للخطر، وأن الهجمات على أي إفراج عن معلومات لعامة الناس هي نفس الشيء لرد فعل المنظورة في التسريبات الأخرى، مثل أوراق البنتاغون في 1973.

وأضاف أن الشيء الوحيد الخطر هنا هو سير المسؤولين والدبلوماسيين في الحكومات المذكورة بالتسريب.

وكان من المفترض أن تستلم سي أن أن نسخة مسبقة من تلك الوثائق أيضا، ولكن ذلك لم يتم بعد أن رفضت توقيع اتفاق السرية مع ويكيليكس. وأيضا رفضت صحيفة وول ستريت جورنال الاستلام المسبق ولنفس أسباب السي أن أن على ما يبدو.

إزالة محتويات

مع إضافة محرري الويكيليكس لملفات جديدة كان هناك أيضا حذف لبعض المحتويات من الموقع. فقد اختفت عدة برقيات. وإن ظهر معظمهما بعد عدة أيام، بعضها بنسخ منقحة أو غير منقحة. فبرقية «STATE1726310 بين الولايات المتحدة وروسيا في محادثات لتقييم التهديد المشترك» كان قد اختفت من موقع ويكيليكس عدة أيام، ثم عادت إلى الظهور وقد اقتطع منها الكثير، ثم استعيدت أخيرا بعد ثلاثة أيام.

الاستضافة والتمويل والتصفح

في الساعة 19:30 جرينتش من يوم 1 ديسمبر 2010 إزال موقع أمازون ويكيليكس من خوادمه فتعذر الوصول إلى الموقع حتى الساعة 20:17 جرينتش عندما رجع الموقع إلى الخوادم السويدية التي تتبع بانهوف. وقد سأل السناتور الأمريكي جو ليبرمان عضو في لجنة شؤون الأمن الوطني والحكومي الأمريكي الداخلي في مجلس الشيوخ في مكالمة خاصة موقع أمازون عن استضافة الشركة لموقع ويكيليكس وعلى حصولها لوثائق «بصورة غير شرعية»، وحثهم بعمل شيء ما تجاه ذلك؛ بالمقابل ردت ويكيليكس بالقول على صفحتها الرسمية بتويتر انه «سحبت خوادم ويكيليكس في الأمازون. بلد الحرية وحرية التعبير-- حسنا سننفق

أموالنا لتوظيف الناس في أوروبا»، ثم ذكر بعدها أنه «إن كانت أمازون لايعجبها التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة إذا فينبغي أن تخرج من تجارة بيع الكتب».

في 4 ديسمبر منع باي بال حساب ويكيليكس لجمع التبرعات، وفي 6 ديسمبر أعلن مصرف «بوست فايننس» السويسري أنه قد جمَّد الحساب المصرفي الخاص بمؤسس الموقع جوليان أسانج، وفي نفس اليوم اوقفت ماستركارد المدفوعات إلى ويكيليكس وتبعتها فيزا بتجميد مدفوعاتها يوم 7 ديسمبر.

كشفت تنظيمات وسائل الإعلام الكبرى عن جهود الحكومة الأمريكية الرسمية للحد من الوصول إلى تسريبات الويكيليكس أو الحديث عنها بشكل عام. فقد ذكرت إم إس إن بي سي في مقال لها يوم 4 ديسمبر 2010 أن إدارة أوباما حذرت موظفي الحكومة الاتحادية والطلبة الذين يدرسون مهن عن الخدمات العامة في المؤسسات التعليمية أن يجب عليهم الامتناع عن تحميل أو ربط أي وثائق ويكيليكس. ووفقا لمقالة في صحيفة الجارديان يوم 3 ديسمبر 2010 فقد حظرت الحكومة على الموظفين الإتحاديين الوصول إلى ويكيليكس. وتأكد بأن مكتبة الكونغرس ووزارة التجارة الأمريكية ووكالات حكومية أخرى قد طبقت الحظر بالفعل.

وأكد متحدث باسم جامعة كولومبيا في 4 ديسمبر أن مكتبها للخدمات المهنية أرسل رسالة بالبريد الإلكتروني محذرا الطلبة في كلية الشؤون العامة والدولية بالامتناع عن الوصول إلى برقيات ويكيليكس ومناقشة هذا الموضوع على أساس أن "الحديث عن تلك الوثائق يشكك في قدرتك على التعامل مع المعلومات السرية". ولكن تم سحب ذلك بسرعة في اليوم التالي. فكتب عميد تلك الكلية جون جوتسوورث: "أن حرية التعبير والإعلام هو قيمة أساسية لمؤسستنا، (...) لذا فإن موقف كلية الشؤون العامة والدولية هو أن للطلبة الحق في بحث ومناقشة أي معلومات في الساحة العامة يرون أن لها صلة بدراساتهم أو بأدوارهم كمواطنين عالميين وأن يقوموا بذلك دون خوف من أي عواقب.

أنشأ مكتب نائب رئيس بوليفيا بتاريخ 8 ديسمبر بوابة موقع (في http://WikiLeaks.vicepresidencia.gov.bo) للبرقيات ذات علاقة ببوليفيا. والموقع بمثابة مرآة للبرقيات التي افرج عنها، ويحتوي الترجمة والتحليل الكمي للبرقيات.

رسائل ويكيليكس مصر

إيران حاولت تجنيد بدو سيناء من أجل تهريب أسلحة لغزة

ويكيليكس: إيران حاولت تجنيد بدو سيناء من أجل تهريب أسلحة لغزة

قالت برقية دبلوماسية أمريكية مسربة إن رئيس المخابرات المصرية ابلغ مسؤولين أمريكيين العام الماضي أن إيران تحاول تجنيد بدو في شبه جزيرة سيناء للمساعدة في تهريب أسلحة إلى قطاع غزة المحاصر.

وقالت البرقية التي يرجع تاريخها إلى ابريل 2009 إن مصر حليفة الولايات المتحدة شعرت بالخوف من تزايد النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط واحتمال أن تتمكن إيران من الحصول على أسلحة نووية.

وأدانت مصر في ابريل الماضي 26 رجلا قالت إن لهم صلة بجماعة حزب الله اللبنانية التي تدعمها إيران واتهمتهم بالتخطيط لهجمات في مصر، ووصف زعيم حزب الله حسن نصر الله الأحكام بأنها "سياسية وجائرة"، فيما تقول إيران إن دعمها لحزب الله سياسي.
وقالت البرقية إن رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان "عبر عن القلق إزاء المحاولة الأولى لحزب الله لتشكيل خلية داخل مصر وأشار لنا إلى أن إيران تحاول أيضا تجنيد الدعم من بدو سيناء وقال إن ذلك لأجل تسهيل تهريب أسلحة إلى غزة."
وقالت البرقية إن المسؤولين المصريين وحلفاءهم الأمريكيين اختلفوا في رؤيتهم "للتهديد الإيراني".

وأضافت أن الرئيس المصري حسني مبارك "سيكون مستعدا للتسليم بسهولة بأن البرنامج النووي الإيراني تهديد استراتيجي ووجودي لمصر والمنطقة فانه يرى هذا التهديد على انه (طويل الأجل) نسبيا."

لكنها استدركت قائلة إن "ما استحوذ على اهتمامه بصورة فورية هو تحركات إيران غير النووية المزعزعة للاستقرار مثل الدعم لحماس والهجمات الإعلامية وتهريب

الأسلحة والأموال بصورة غير قانونية.. كل ذلك يضيف في ذهنه للنفوذ الإيراني الذي ينتشر كالسرطان من دول الخليج العربية إلى المغرب".

سوزان مبارك سبب عدم تسمية نائب للرئيس، وجمال في طريقه إلى الرئاسة

ويكيليكس: سوزان مبارك سبب عدم تسمية نائب للرئيس، وجمال في طريقه إلى الرئاسة

نشر موقع ويكيليكس وثيقة صادرة عن السفارة الأمريكية في القاهرة، تتحدث الوثيقة عن المساعي المتنامية لتمهيد الطريق أمام جمال مبارك للحلول محل والده على كرسي الرئاسة كما تتناول المصاعب التي قد تواجهه والملابسات الخفية وراء هذه المساعي. كنا قد نشرنا ملخص للوثيقة أوردته وكالة الأنباء الفرنسية والآن نقدم نص الوثيقه كامله منقولا عن ساحة ملتقى العقول:

التاريخ: 3/ 4/ 2006

السفارة بالقاهرة

سري

المرسل إليهم: وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع: جمال مبارك: الأفعال أقوى من الكلمات

صنفه: ستوارت جونز نائب رئيس البعثة

فتح القضية:

قضية الخلافة الرئاسية هي الأكثر حرارة بين القضايا الداخلية في المشهد السياسي المصري. على عكس سلفه، فإن الرئيس مبارك لم يسم نائبا له. مبارك الذي بدأ فترته الرئاسية الخامسة في سبتمبر 2005، سيبلغ من العمر 78 سنة في مايو. بالرغم من أنه قوي وبصحة جيدة، إلا أن هناك معرفة عامة بأن سنة الحياة ستسري على مبارك إن آجلا أو عاجلا. التوقعات بأن مبارك يروج لابنه كخلف له قد ازدادت منذ عام 2002، حين وصل الابن الأصغر لمركز رئاسي لامع في الحزب

الوطني الديمقراطي الحاكم، وذلك بعد عامين من تولي بشار الأسد الرئاسة خلفا لوالده.

الموقف على الساحة:

كل من جمال ووالده ينكران بشكل مستمر أنه هناك أي "سيناريو للتوريث". لكن أفعال جمال ووالده وآخرين هي الأهم من الكلمات، كما يقول لنا كثير من المصريين، ويبدو أنهم يعدون المشهد على الساحة لاستقبال صعود مبارك الابن. في صيف 2004 وفي نهاية 2005، أجرى الرئيس تعديلا وزاريا، حيث تخلى عن رموز الحرس القديم، وأحل محله مجموعة من شباب لديهم طموح تكنوقراطي، ومعظمهم له صلة مباشرة أو غير مباشرة بجمال. في بداية 2006، حدث تغير في الحزب الحاكم عزز وصول جمال لمنصب الأمين العام المساعد (منصب يتساوى مع زكريا عزمي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وينتمي للحرس القديم ومجلس وزراء مفيد شهاب المخضرم).

التعديلات الحزبية أيضا أتت بعدد من حلفاء جمال في مناصب هامة في الحزب، حيث تم استبدال بعضا من ملوك الحرس القديم بما في ذلك، السياسي المخضرم سيء السمعة، كمال الشاذلي.

الاستقرار:

جاءت خطبة جمال في فبراير لسيدة المجتمع خديجة الجمال، 24 سنة، كخطوة أخرى من وجهة نظر الرأي العام، على طريق الرئاسة. في مجتمع يتزوج فيه الرجال قبل أن يبلغوا الثلاثين، فإن جمال مبارك ظل أعزبا حتى تجاوز الأربعين. إلا أن خطبة جمال، كما يقول المتشككون، قد تمت بهدف توسيع شعبيته.

"لا يوجد أي هدف آخر":

في 28 مارس، زار جمال مبارك، بصحبة الكاميرات، منطقة عشوائية في العجوزة القديمة بالجيزة، تقع غرب وسط القاهرة. كان جمال هناك مع وزير الإسكان (وأحد حلفائه) أحمد المغربي، لقص شريط مشروع جديد لوحدات مساكن منخفضة التكلفة بدعم من مؤسسة شباب المستقبل، وهي مجموعة أسسها في 1999، تهدف إلى سد احتياجات الشباب الفقير. يرى أغلب الملاحظين السياسيين أن المؤسسة تستخدم لتكون مدخلا لجمال إلى الساحة السياسية. قال جمال لأحد الصحفيين المصاحبين له: "جئنا لنساعد ونخدم فقط - وليس لدينا أي أهداف أخرى".

في نفس اليوم، ظهر جمال في مساء على أحد البرامج الحواريّة بالقناة الأولى، وهو ظهور غير معتاد، وقد احتفت القناة بالبرنامج منوهة عنه طوال اليوم، كما أعادت بثه في 29 مارس. في تصريحاته ركز جمال على عمله لتجديد شباب الحزب الوطني وتعزيز الإصلاح و"الفكر الجديد". وأنكر ابتعاده عن الاتصال بالعامة، مؤكده أنه "يستمتع بالنزول إلى الشارع والاستماع للناس". كما أكد أنه يزور المحافظات بشكل دوري، لكنه يفضل ألا يروج لنفسه حتى لا يفسر الناس تصرفاته بشكل خاطئ. لاحظنا مؤخرا تناميا في غزوات جمال خارج القاهرة. فقد حل محل والده، بسبب عاصفة ترابية حدثت في القاهرة، ليقص شريط افتتاح مطار جوي بشرم الشيخ، وقد حظى الحدث باهتمام واسع، حيث أنه بدا وكأنه رئيس الدولة.

قاذفو الحجارة:

في حديثه عن مزاعم طموحاته الرئاسية، قال جمال في برنامج التوك شو الذي عرض في 28 مارس أنه "كان واضحا وضوح الشمس" بأنه ليس لديه أي نية للسعي للرئاسة ويركز على جهوده الحالية لتعزيز الإصلاح والخدمات الاجتماعية. بشكل عام لم يحظ إنكاره بتصديق واسع. قال المعارض الليبرالي سعد الدين إبراهيم متحدثا لإحدى الصحف الغربية: "إنه يعيد تقديم نفسه، إن لم يكن مهتما بالرئاسة حقا، فلماذا يبذل كل هذا الجهد؟". أبدى المستشار السابق للرئيس ناصر، والكاتب المؤثر، محمد حسنين هيكل، اعتراضه على خلافة جمال مبارك في

عموده الثابت بإحدى الصحف المستقلة. وكتب هيكل بأن فكرة تولي جمال الرئاسة خلفا لوالده، تتعارض مع المبادئ الجمهورية لمصر.

عبد الحليم قنديل، رئيس تحرير العربي الناصري الأسبوعي، وأحد مؤسسي حركة كفاية المعارضة، هو أحد الشخصيات الرئيسية المعارضة لحركة جمال، فقد كتب سلسلة من لاذعة من الافتتاحيات ضد الخطة المزعومة لتصعيد جمال مبارك، مؤكدا على "الرفض الجماهيري العالمي" لهذه الفكرة. يعتقد البعض أن هذه الافتتاحيات متصلة بحادثة خطف قنديل في 2004 وضربه من قبل مجموعة غير معروفة من البلطجية، حيث ألقوا به مصابا وعاريا في طريق السويس الصحراوي.

قال لنا المفكر الليبرالي أسامة الغزالي حرب، والذي استقال مؤخرا من الحزب الوطني الديمقراطي في بداية مارس، أنه أصيب بخيبة الأمل فيما يتعلق بعملية الإصلاح في الحزب، حيث يعتقد أنها مجرد عملية لتلميع نشاط جمال مبارك السياسي. أكد المعارض السياسي المسجون أيمن نور، وعدد من مؤيديه، لنا أن سبب تدمير نور السياسي هو أنه يشكل تهديدا لوجود جمال مبارك على الساحة السياسية. نور في سن جمال، 42 سنة.

في 23 مارس، هاجمت الصحيفة المستقلة وغير التابعة، الدستور، جمال مبارك من زاوية جديدة. حيث ادعت الصحيفة، معتمدة على مصادر ملتبسة، بأن المجموعة المالية المصرية للتداول والوساطة هيرمس كانت قد دبرت ما حدث من انخفاض في بورصة القاهرة والإسكندرية لصالح المساهمين في الشركة وعملائها على حساب المستثمرين الصغار، مضيفة أن جمال مبارك عضو في مجلس إدارة الشركة.

مجال مفتوح:

مع انتقادات قادة الرأي في مصر، والعداء الشعبي المتزايد (الذي بلغنا عبر صلاتنا) لفكرة احتمالية تولي جمال مبارك الرئاسة خلفا لوالده، فإن هناك عدد قليل من

المتنافسين الظاهرين على منصب الرئاسة. يظل منصب نائب الرئيس خاليا، بالرغم من توقعات سابقة بأن الرئيس ربما يعين نائبا بعد انتخابات 2005. كان هناك عشرة متنافسين مع مبارك على منصب الرئاسة في الخريف الماضي، أيمن نور، يحتل المركز الثاني، وقد فقد مقعده البرلماني في ظروف مثيرة للجدل، ثم اتهم بعد ذلك بالتزوير، وحكم عليه بسبع سنوات في السجن.

احتل المركز الثالث، نعمان جمعة مرشح الوفد، وتم القبض عليه بتهمة الشروع في القتل وتهم أخرى في 1 أبريل. أما الثمانية مرشحين، فهم شخصيات هامشية، وقد أفل ذكرهم حتى تلاشى.

الآن، لا يوجد تقريبا أي شخصيات مصرية ذات مكانة وطنية ورصيد سياسي يمكن أن تنافس بجدية على منصب الرئاسة. باستثناء وحيد، وهو احتمال منافسة الوزير عمر سليمان، والذي يتمتع بنفوذ كبير في رسم سياسات الأمن القومي ويحظى بثقة مبارك الكاملة. كان هناك توقعات بأن يشغل سليمان منصب نائب الرئيس الخالي، وظهر بشكل واضح أثناء زيارته الوساطية لإسرائيل والأراضي الفلسطينية، والتي تم تغطيتها إعلاميا بشكل كبير.

هناك استنثاء آخر محتمل، وهو الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، والذي يتمتع بشعبية كبيرة، ويحظى بتغطية إعلامية واسعة في الإعلام المصري، ولديه مصداقية في الشارع المصري وينظر إليه بوصفه بطل مساند للقضايا العربية.

إلا أن موسى لم يعبر أو حتى يلمح عن أي طموحات رئاسية وليس لديه أي منصة مؤسسية ينطلق منها. احتمالية تنصيب موسى كأمين عام لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات أخرى يمكن اعتباره "يمكن أن يفسر على أنه" إما إبعاد له "أو إبقائه في اللعبة"، فيما يخص المناصب السياسية المستقبلية، إلا أنه لم يشر إلى أي نوايا للدخول في المشهد السياسي المحلي.

كل شيء في العائلة:

سياسة العائلة الداخلية فيما يخص خلافة جمال تبدو غير واضحة. الابن الأكبر علاء، معروف بمصالحه التجارية (وينتقده الكثيرون متهمينه بالفساد والاستغلال) ولا يظهر كثيرا ولم يبد من قبل أي ميول للدخول في الحياة السياسية. حدث ظهور نادر لعلاء على التلفزيون الحكومي المصري أثناء نهائي كأس الأمم الإفريقية في نهاية فبراير، وتم تصويره وهو جالس في المقصورة باستاد القاهرة، يبتهج بفوز مصر على ساحل العاج 2-1.

الرئيس يبدى حذرا شديدا ولا يظهر أي دعم لجمال، بل إنه نادرا ما يأخذ صورا معه، وفي عدة مناسبات أنكر، بغضب، للإعلام أنه هناك أي خطط لتوريث ابنه. بينما توقع البعض بأن الرئيس متردد بشأن مستقبل جمال السياسي، إلا أنه لم يقف في طريق صعود ابنه وحلفائه في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، ولم يعوق تزايد ظهوره إعلاميا. بل إن الرئيس قد أعاد تشكيل وزارته، واستبدل "الحرس القديم" بشباب تكنوقراطي على صلة بجمال.

وبينما لا يوجد دليل واضح، فإن الرأي العام في القاهرة يستنتج أن السيدة الأولى سوزان مبارك هي التي تقف بحماس خلف تصعيد جمال. على عكس الرئيس، فإن السيدة الأولى تأخذ صورا كثيرة مع جمال في المناسبات العامة المتصلة بالقضايا الاجتماعية. يقول البعض أن قوتها ونفوذها هما مفتاح نمو جمال السياسي. تقول لنا المصادر أنها هي التي منعت مبارك الأب من تسمية نائب للرئيس.

تشكيل إطار قانوني:

تم إعادة ترتيب المسرح الانتخابي القانوني مع تعديلات 2005 الدستورية للمادة 76، وهي الآن تضمن بأن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، والذي يهيمن عليه جمال وحلفائه، سيحتفظون بمفتاح الرئاسة. من بين 20 حزب مصري المعترف بهم قانونيا، فإن الحزب الديمقراطي هو الوحيد الذي يطابق الشروط المنصوص عليها في التعديلات الدستورية فيما يخص الترشح لرئاسة الجمهورية. (ينص القانون وفقا للتعديلات الدستورية على حق الأحزاب التي لديها خمسة بالمائة أو أكثر من مقاعد مجلسي الشعب والشورى فقط في ترشيح رئيس، وقد تم رفع

سقف الشروط بالنسبة للمستقلين، حيث يجب أن يحصلوا على تأييد 65 عضوا من مجلس الشعب، و25 من مجلس الشورى، و10 من أعضاء المجالس المحلية لعدد 14 محافظة من أصل 26 محافظة كحد أدنى.)

المؤسسة العسكرية حجر عثرة:

هناك حجر عثرة أساسي لجهود تنصيب جمال مبارك كرئيس، وهو المؤسسة العسكرية. فكل الرؤساء الذين حكموا مصر منذ تأسيس الجمهورية سنة 1952 ينتمون إلى المؤسسة العسكرية، وكانت العسكرية هي الحارس لحكم الرئيس. جمال مبارك لم يخدم كضابط جيش (ولا نعرف إن كان قد أتم خدمته العسكرية، فحتى في الاوراق الرسمية لا تظهر تاريخ خدمته العسكرية) وعلى عكس والده، لا يمكنه أن يضمن دعم المؤسسة العسكرية.

هذا العنصر دائما ما يكرره علينا صلاتنا، فهم يعتقدون أن سليمان، ذو الخلفية العسكرية، سيظهر بقوة في أي سيناريو لتوريث جمال، ولو حتى على سبيل ظهوره كسلطة انتقالية. هناك نظرية أخرى تقول بأن عناصر من المؤسسة العسكرية قد تبزغ فجأة كمنافسين على منصب الرئاسة. (معروف أن وزير الدفاع طنطاوي ليس لديه أي طموح سياسي).

تعليق:

تصعيد جمال مبارك في الحزب الوطني الحاكم، ومحاولاته لتقديم نفسه بوصفه "صديق الشعب"، وقيادته للإصلاح الوطني و"الفكر الجديد"، تجتمع كلها لتشكل دليلا على طموحه السياسي وأن إنكاره لا يعني شيئا. بالرغم من العداء الشعبي الملموس لخلافته، والحجر العثرة المحتمل، يبدو أن طريق جمال نحو الرئاسة مفتوحا. جمال وحلفاؤه من ذوي الطموحات، مثل عضو البرلمان والعضو البارز في الحزب الوطني الديمقراطي، أحمد عز، ووزراء الإصلاح الاقتصادي مثل رشيد

محمد رشيد، ويوسف بطرس غالي، يبدو أنهم يمولون هذه التعديلات البنيوية للاقتصاد، لتقديم خدمات ملموسة للجماهير، ولبناء قاعدة شعبية تنمو بعد ذلك.

الجيش المصري في انحدار لكنه يستطيع ضمان استقرار النظام

ويكيليكس: الجيش المصري في انحدار لكنه يستطيع ضمان استقرار النظام

أفادت برقيات دبلوماسية أميركية صادرة عن السفارة الأميركية في القاهرة عام 2008، وقام بتسريبها موقع ويكيليكس أن الجيش المصري " في انحدار" لكنه يتمتع بالقوة الكفيلة "بضمان استقرار النظام " كما أنه يدير" شبكة واسعة من المؤسسات التجارية" وشركات عقارية في مناطق دلتا النيل والبحر الأحمر.

وكشفت برقية أخرى عام 2010 ونشرتها صحيفة لو موند الفرنسية أن الولايات المتحدة وإسرائيل "رحبتا بفعالية" بالجهود المصرية للإبقاء على حصار قطاع غزة ومنع "تدفق الأسلحة والأموال غير المشروعة" إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس هناك.

وكشفت برقيات أخرى عن شعور جنرالات بالجيش المصري بالغيرة تجاه حجم المساعدات العسكرية التي تتلقاها إسرائيل من الولايات المتحدة. ونقلت الصحيفة في تقريرها عن جنرال مصري قوله لمساعد وزير الدفاع الأميركي إن المساعدات الأميركية لمصر وإسرائيل انخفضت من نسبة 2: 3 (2 مليار دولار لصالح مصر و3 مليار دولار لصالح إسرائيل) إلى ما نسبته 2 : 5 وهو ما اعتبره " انتهاكا لاتفاقية كامب ديفيد".

وحول البرنامج النووي الإيراني، نقلت برقية أخرى عن وزير الخارجية المصرية أحمد أبو الغيط قوله " إذا كانت الولايات المتحدة لا ترى في الترسانة النووية الإسرائيلية تهديدا، فإننا وبقية الشرق الأوسط نرى أنها تشكل تهديدا".

كما ذكر أبو الغيط أنه لو "دفعت الولايات المتحدة إسرائيل إلى التخلي عن برنامجها النووي"، فإن ذلك سيعزز من موقفها المطالب "بإنهاء البرنامج النووي الإيراني".

المؤسسة العسكرية في مصر
ترفض جمال مبارك رئيسا

ويكيليكس: المؤسسة العسكرية في مصر ترفض جمال مبارك رئيسا

كشفت برقيات دبلوماسية اميركية نشرها موقع ويكيليكس ان الجيش المصري قد يشكل "عقبة رئيسية" في وجه خلافة جمال مبارك لوالده في الانتخابات الرئاسية المتوقعة في 2011 في مصر.

وتفيد تسريبات ويكيليكس بان جمال مبارك، رجل الاعمال البالغ من العمر 47 عاما، هو في راس قائمة المرشحين لخلافة مبارك مع مدير جهاز المخابرات العامة اللواء عمر سليمان، والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

وكتب السفير الاميركي فرانسيس ريتشاردوني في برقية سرية بتاريخ ايار/مايو 2007 حول خلافة مبارك في مصر، ونشرها ويكيليكس الاثنين ان "الشائع في الشارع المصري ان جمال يطمح الى تولي المنصب رغم نفيه المتكرر لذلك".

واضاف "يصعب القول انه لا يجري اعداد جمال لمنصب الرئيس"، مشيرا الى "تعزيز دوره المتنامي" داخل الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم.

وكتب السفير الاميركي ان "العديد من ابناء النخبة المصرية يعتبرون خلافته ايجابية، لان استمرار الوضع الحالي على ما هو عليه يخدم مصالحهم السياسية والتجارية". ولكن النخبة العسكرية، قد لا تتفق مع ذلك، كما جاء في البرقية.

وكتب السفير ريتشاردوني ان "الجيش يمكن ان يكون عقبة رئيسية في وجه ترشيح جمال"، مشيرا الى ان الرؤساء المصريين الاربعة منذ ثورة 1952 التي اطاحت بالملكية جاؤوا من صفوف الجيش، بمن فيهم حسني مبارك.

ونشط الحديث عن خلافة مبارك في اذار/مارس الماضي خصوصا عندما خضع الرئيس البالغ من العمر 82 عاما لعملية جراحية لازالة المرارة، بعد ست سنوات من عملية لعلاج انزلاق في العمود الفقري.

كما عاد الحديث عن الخلافة بعد اكتساح الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشعب الاخيرة والتي حصل خلالها على 420 من 508 مقاعد في مجلس الشعب، وقال المراقبون انه تخللها تزوير.

وكتب السفير الاميركي في برقيته انه "نظرا لجنون العظمة لدى الديكتاتورية المصرية، لا يمكن طرح اي اسم بامان وباحترام" غير اسم جمال. وتصف البرقية مبارك كذلك بانه "فرعون".

وخلافا لوالده، لم يصبح جمال ضابطا في الجيش، و"نعتقد انه لم يكمل الخدمة الالزامية" كما يقول السفير الاميركي السابق.

ومن شأن الجيش ان يساعده في مسعاه أو ان يعيقه.

وجاء في البرقية ان وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي "يمكن ان يلعب دورا في تمهيد الطريق امام جمال اذا ما راى ان ذلك سيكون في مصلحة البلاد (..) كما يمكنه من ناحية ثانية ان يلعب دورا رئيسيا في منعه من الوصول الى سدة الحكم".

وقال "تناهى الينا بعض التقارير المحدودة عن استياء طنطاوي المتنامي وعدم تعويله" على الابن البكر للرئيس المصري.

ولكنه حذر من ان الرئيس المصري المقبل قد "يعتمد في البدء لهجة مناهضة للاميركيين في خطابه العام" ليكسب الشارع المصري، متوقعا ان يكون "بلا شك اضعف سياسيا من مبارك".

اما مارغريت سكوبي، التي خلفت ريتشاردوني بعد ذلك بسنتين في القاهرة، فكتبت في برقية نشرت الاسبوع الماضي ان الرئيس مبارك سيسعى على الارجح الى الترشح العام المقبل لولاية جديدة ويبقى في الحكم لما تبقى من عمره.

وفي برقيته العائدة الى ايار/مايو 2007، توقع ريتشاردوني الامر نفسه.

وكتب حينها ان مبارك قال في خطاب له في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 انه يخطط للبقاء رئيسا "طالما في قلبي نبض".

حسني مبارك يخشى سقوط
حكمه إذا تزايد صعود الاسلاميين

ويكيليكس: حسني مبارك يخشى سقوط حكمه إذا تزايد صعود الاسلاميين

ذكرت صحيفة "الجارديان" البريطانية إن الرئيس حسني مبارك يخشى مواجهة مصير شاه إيران الذي تسببت الضغوط الأمريكية عليه للقيام بإصلاحات لسقوط حكمه وقيام نظام ثوري إسلامي .

ونقلت الصحيفة في تقرير لها اليوم السبت عن وثيقة دبلوماسية أمريكية سرية كشفها موقع ويكيليكس أن السفيرة الأمريكية في القاهرة مارجريت سكوبي بعثت برقية إلى وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قالت فيها أن الرئيس مبارك يستشهد بما حدث لشاه إيران عندما ضغطت عليه واشنطن لإدخال إصلاحات سياسية ما أدى الى سقوط حكمه وقيام نظام ثوري إسلامي مكانه.

وأضافت سكوبي – وفق الوثيقة - :" أن مبارك يرفض تدخل الدين في السياسة، ويرى أن الضغوط الأمريكية على مصر لاعتماد إصلاحات سياسية تقوم على أسس غير صحيحة، وأشارت إلى انه يستشهد عادة بما حدث لشاه إيران عندما ضغطت عليه واشنطن لإدخال إصلاحات سياسية" .

وقالت سكوبي أن مبارك سيستمر رئيسا لمصر مدى الحياة ، وأنه يطالب واشنطن بعزل إيران تمهيدا لمواجهتها .

مصر هددت إيران
بالتدخل في شؤونها

ويكيليكس: مصر هددت إيران بالتدخل في شؤونها

كشف موقع ويكيليكس عن برقية سرية بعثت بها مصر إلى الولايات المتحدة وقال فيها رئيس المخابرات عمر سليمان إن بلاده بعثت رسالة لإيران مفادها أنهم سيتدخلون في شؤون طهران إذا حاولت التدخل في الشؤون المصرية.

ويتعلق موضوع هذه البرقية بجهود بذلتها واشنطن لايقاف إمدادات الاسلحة الإيرانية والسورية إلى جماعات إسلامية في الشرق الأوسط حسبما ذكرت وكالة رويترز.

وتظهر البرقيات التي نشرها ويكيليكس أيضا أن الولايات المتحدة حذرت السودان في يناير/ كانون الثاني 2009 من السماح بنقل "أسلحة إيرانية" كان من المتوقع أن تنقل إلى حركة حماس.

كما تشير التسريبات كذلك إلى أن السعودية والإمارات وعمان وتشاد ابلغوا بشأن "الخطط الايرانية"، وحذروا من أن اي نقل للأسلحة (عبر أراضيهم) سيكون خرقا لقرار الأمم المتحدة بحظر صادرات السلاح الايراني.

ووفقا للتسريبات، فقد اتهمت الحكومة السودانية واشنطن فيما بعد بشن غارتين جويتين شرق السودان في يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط 2009.

وفي مارس/ آذار من نفس العام، وفقا للتسريبات، ابلغت الولايات المتحدة الأردن ومصربشأن "الخطط الإيرانية" لنقل "معدات عسكرية" إلى سورية ثم إلى السودان وبعد ذلك إلى حركة حماس

وفي أبريل/ نيسان 2009 -كما تذكر التسريبات- ابلغ سليمان مسؤولين أمريكيين أن مصر "نجحت" في منع إيران من إيصال مساعدات مالية إلى حماس.

ويقول سليمان في هذه البرقية -حسب التسريبات- "لقد أرسلت مصر رسالة واضحة إلى إيران بأنهم لو تدخلوا في مصر، فإن مصر ستتدخل في إيران".

ويضيف سليمان أن المخابرات المصرية بدأت بالفعل تجنيد عملاء في العراق وسورية، حسبما ذكرت التسريبات.

واشنطن رفضت دعم وزير مصري لليونسكو بسبب هجومه على اسرائيل

ويكيليكس: واشنطن رفضت دعم وزير مصري لليونسكو بسبب هجومه على اسرائيل

برزت مؤخرا وثيقة تكشف رفض الولايات المتحدة الأميركية دعم وزير الثقافة المصري فاروق حسني خلال منافسته للفوز بمنصب اليونسكو بسبب هجومه على إسرائيل، ووصفها بأنها دولة دون ثقافة.

وحسبما أوردت صحيفة "المصري اليوم" جاءت الوثيقة في شكل رسالة بعثت بها السفيرة الأميركية بالقاهرة مارجريت سكوبي إلى وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أشارت فيها إلى رغبة وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط للقاء كلينتون لحث الولايات المتحدة لدعم فاروق حسني لمنصب مدير عام اليونسكو.

وقالت سكوبي خلال رسالتها: "أبوالغيط سوف يسعى لطلب دعم الولايات المتحدة، أو على الأقل، ألا تنشط فى معارضة ترشيح فاروق حسنى لمنصب المدير العام المقبل لليونسكو. لكن الولايات المتحدة أبلغته العام الماضى بأنها لا تستطيع تأييده، وحثت مصر على طرح اسم آخر".

وشددت السفيرة بحسب الوثيقة على أن اعتراضات الولايات المتحدة جاءت بسبب تصريحات لحسنى قال فيها إن إسرائيل ليست لديها ثقافة، وأنها سرقت ثقافات الآخرين ونسبتها لنفسها وغيرها من التصريحات.

وتعليقاً على تلك المعطيات أكد عدد من المثقفين المصريين أن خسارة فاروق حسنى فى معركة اليونسكو شرف له ولمصر، بعدما كشف موقع ويكليكس عن وثيقة جديدة تثبت أن السفيرة الأميركية بالقاهرة مارجريت سكوبى قد بعثت لوزيرة خارجية بلادها هيلارى كلينتون تطالب بعدم دعم أميركا لفاروق حسنى مرشح مصر لمنصب المدير العام لمنظمة اليونيسكو، نظرا لتصريحات حسنى

المعادية لإسرائيل.
ورأى الدكتور خالد عزب أن تدخل أميركا لإسقاط المرشح المصرى كان تلبية لرغبات حلفيتها إسرائيل، وأن هذا التدخل الذى قد يصل لحد التحكم فى مصير المنظمة نتيجة اعتماد اليونسكو على المنح المالية التى تقدمها لها أمريكا واليابان، وهو ما يؤدى فى النهاية لاختيار رئيس غير مؤهل للمنظمة، موضحا أن هذا لم يحدث مع حسنى فقط، لكن حدث من قبل فى انتخابات سابقة للمنظمة، مؤكدا أن دور أميركا فى إسقاط حسنى كان واضحا لا يحتاج لدليل.

دبلوماسيون مصريون مارسوا ضغوطاً لتأجيل استفتاء السودان

ويكيليكس: دبلوماسيون مصريون مارسوا ضغوطاً لتأجيل استفتاء السودان

أشارت وثيقة دبلوماسية أمريكية سرية حصل عليها موقع ويكيليكس إلى أن مسؤولين مصريين مارسوا ضغوطا من أجل تأجيل الاستفتاء على انفصال جنوب السودان.

وذكرت الوثيقة التي نقلتها صحيفة مصرية أن مصر سعت لتأجيل الاستفتاء ما بين اربع وست سنوات لإفساح الوقت للجنوب ليصبح دولة قابلة للبقاء إذا قرر الإنفصال عن الشمال.
من المقرر إجراء الاستفتاء في التاسع من يناير/ كانون الثاني بموجب اتفاق سلام عام 2005 الذي انهى حربا اهلية بين الشمال والجنوب لكن الاعداد له تأخر كثيرا.

مسؤول مصري عبر عن قلقة من أن يهدد قيام دولة في جنوب السودان موارد مصر من مياه النيل.
وذكرت جريدة "المصري اليوم" على موقعها الالكتروني باللغة الانجليزية ان برقية دبلوماسية أمريكية بتاريخ اكتوبر تشرين الاول عام 2009 نقلت عن مسؤول مصري اقتراحه تأجيل الاستفتاء ما بين اربع وست سنوات الى حين "تطوير قدرة جنوب السودان على اقامة دولة".

وتؤيد الولايات المتحدة إجراء الاستفتاء بقوة.
ونقل عن المسؤول المصري قوله "النتيجة ستكون اقامة دولة غير قابلة للبقاء يمكن ان تهدد موارد مصر من مياه النيل".
يشار إلى أن مصر والسودان تتقاسم مياه النيل مع باقي الدول التي يخترقها النهر وفقا لاتفاقية تعود إلى عشرينات القرن الماضي فيما وقعت القاهرة والخرطوم اتفاقية تكميلية بينهما في خمسينات القرن الماضي.
وحصلت صحيفة المصري يوم الجمعة على الوثيقة قبل نشرها على موقع ويكيليكس.

مخاوف مصرية من "وكلاء ايران"
وضعف القبضة في سيناء

ويكيليكس: مخاوف مصرية من "وكلاء ايران" وضعف القبضة في سيناء

أعادت وثائق جديدة لـ«ويكيليكس» الحديث عن التهديدات التي تحدق بمصر، والتي جاءت على لسان الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية أحمد أبو الغيط.
ومجدداً احتلت إيران المراتب الأولى، وخصوصاً بعد سقوط رادعها الوحيد، الرئيس العراقي السابق صدام حسين.
إيران تجرّ وراءها تهديداً آخر يتمثل في حركة «حماس»، من خلال عمليات تهريب الأسلحة على الحدود التي تعمل مصر على مواجهتها.

إحدى هذه الوثائق التي تحمل تاريخ الثاني من شباط الماضي، وقد كتبتها السفيرة مارغرت سكوبي، كشفت أن الرئيس المصري، حسني مبارك، يعدّ إيران تهديداً استراتيجياً رئيسياً. وقد بات الوضع أكثر خطورة منذ سقوط صدام حسين، الذي وقف حاجزاً أمام إيران، «رغم قذارته».

ويرى مبارك أن طهران تتحرّك بسهولة في المنطقة، اليوم، من الخليج إلى المغرب.
وأشار إلى أن التهديد الآني يأتي من المؤامرات الإيرانية مع «حماس» (يعدّها شقيقة الإخوان المسلمين التي تمثّل تهديداً داخلياً) لإثارة القلاقل في غزة، إلا أنه يخشى أيضاً المكائد الإيرانية في المنطقة، وخصوصاً اليمن ولبنان وسيناء، عن طريق حزب الله.

ورغم أن التهديد النووي الإيراني هو أيضاً مدعاة للقلق، يبدو مبارك أكثر قلقاً من وكلاء إيران (حماس وحزب الله)، إضافة إلى محاولات طهران السيطرة على الشرق الأوسط.
وفي الوثيقة ذاتها، أشار مبارك إلى أن السودان هو أولوية مصر في أفريقيا.
فالحكومة المصرية ترغب في تحقيق الوحدة لأنها تؤمن بأن الانقسام سيزيد تدفق اللاجئين إلى مصر، ويهدّد وصولنا إلى النيل.

وخلال لقاء جمع مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية (هيلاري كلينتون) لشؤون التسلح والأمن الخارجي، ايلين توتشر، مع أبو الغيط في كانون الأول من العام الماضي، أشار الأخير إلى أن «السلاح النووي الإيراني والسوري سيكون كارثياً»، لكنه شدد على أنه لا يستطيع الضغط على إيران، ويترك قلقه حيال إسرائيل جانباً، موضحاً أنه سيواصل الدفع باتجاه تنفيذ معاهدة منع الانتشار النووي.

وفيما أشارت توتشر إلى أن الولايات المتحدة تريد التعاون مع مصر لضمان نجاح مؤتمر بشأن معاهدة عدم الانتشار النووي، رحّب أبو الغيط بالتعاون، لكنه شدد على أنه يجب معالجة رفض إسرائيل الانضمام إلى المعاهدة، قائلاً إن البرنامج النووي الإسرائيلي الغامض يمثّل تهديداً للأمن الإقليمي ويغذّي الجهود الإيرانية.

وإلى الإرهاب، أشارت وثيقة كتبتها سكوبي في الثاني من شباط الماضي إلى أن معارضة الحكومة المصرية للإرهاب الإسلامي، وفعالية جهازها الاستخباري وأجهزتها الأمنية، يجعلانها بؤرة غير آمنة للمجموعات الإرهابية. مع ذلك، تعدّ منطقة شمال سيناء نقطة لتهريب الأسلحة والمتفجرات إلى غزة، ونقطة عبور للغزيين. ولطالما نقل المسؤولون الفلسطينيون من حركة «حماس» كميات كبيرة من الأموال عبر هذه الحدود. عمليات التهريب هذه أدت إلى نشوء شبكات إجرامية قد يكون لها علاقة بالمجموعات الإرهابية في المنطقة. وقد يكون العنف الذي يمارسه بعض بدو سيناء مرتبطاً بشبكات التهريب.

وأشارت وثيقة كتبتها سكوبي، في 10 شباط الماضي، إلى أنّ من الصعب تقويم مدى فعالية هذه الجهود، إلا أن مصر نجحت في كشف وتعقب شبكات لتهريب الأسلحة من السودان إلى القاهرة، إضافة إلى اعتراض التمويل غير الشرعي الموجّه إلى غزة. وقد أبدى بعض المسؤولين الإسرائيليين رضاهم حيال تفعيل الجهود المصرية.

من جهة أخرى، بدا عضو المجلس المحلي في العريش، سامح عطا، سعيداً ببناء الجدار الصلب تحت الأرض على طول الحدود بسبب «الحاجة إلى حماية

الوطن». ورغم دعم عطا، إلا أنه قال إن مجلس شمال سيناء المحلي يعتقد أن الأمر سيزيد من حدة التوتر على جانبي الحدود، ويمكن أن يؤدي إلى العنف في شمال سيناء، وسيدفع المهربين للبحث عن سبل أخرى لكسب المال. وقال إن المجتمع الدولي يحتاج إلى النظر في فتح الحدود للسماح بإدخال المواد الغذائية والأدوية إلى غزة، والمساعدة في الأمن في شمال سيناء.

بدوره، قال محافظ شمال سيناء مراد محمد موافي إن التهريب في سيناء هو مسألة أمنية ووطنية، لأن أسلحة من إسرائيل تتجه إلى شمال سيناء. وقال إن التهريب لن يتوقف إلا إذا كان لمصر شريك على الحدود الأخرى في غزة. وأضاف أن لدى «حماس» مشروعاً ضد مصر، الأمر الذي أدى إلى ضغط على الحكومة المصرية ومشاكل كبيرة مع بدو شمال سيناء وجماعة الإخوان المسلمين. يجب على إسرائيل أن تدعم إما المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية، وإما العودة إلى ممر فيلادلفيا للمساعدة في السيطرة على التهريب. وأشار إلى أن قبائل سيناء التي تعيش في مصر وإسرائيل تجعل من المستحيل على مصر وحدها السيطرة على الأعمال والأنشطة غير المشروعة.

وفي السياق، قالت سكوبي أيضاً، في وثيقة كتبتها في شباط الماضي، إن الأمطار الغزيرة التي شهدتها منطقة شمال سيناء في الآونة الأخيرة سبّبت خسائر بلغت نحو 11 مليون دولار. وشكا سكان محليون من بطء استجابة الحكومة المصرية، فيما قدمت جماعة الإخوان المسلمين ومنظمات إسلامية أخرى خدمات فنية للإغاثة كانت أكثر فعالية.
وتابعت أن الأمطار أدت إلى توقف مؤقت في بناء الجدار الفولاذي، وسبّبت أضراراً بالغة في شبكة الأنفاق التي تستخدم للتهريب على الحدود بين القطاع ومصر.

في المقابل، قالت سكوبي إن وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي يواصل مقاومته مساعدات إضافية لمكافحة التهريب، ويعود تردّده إلى سيادة بلده وخوفه من أن تضعف صناديق التمويل العسكري. وأضافت أنه يجب تشجيع طنطاوي على التركيز أكثر على مساعدات الولايات المتحدة بشأن أمن الحدود.

وخلال اجتماع بين وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس ورئيس جهاز الاستخبارات المصري عمر سليمان، في شباط الماضي أيضاً، نقلت سكوبي عن الأخير قوله إن مصر تضاعف جهودها لمواجهة التهريب، ويتضمن ذلك تعزيز الإجراءات الأمنية على طول الحدود السودانية. وأضاف أن مصر ضاعفت جهودها للتصدي لشبكات التهريب في السودان والصومال واليمن. وتطرق مسؤولون مصريون إلى النجاح الذي تحقق في اعتراض سلع موجهة إلى «حماس»، وشبكات تهريب الأموال على طول الحدود مع القطاع.

التحالف السري لمنع سقوط مبارك

ربطت صحيفة يونغا فيلت الألمانية بين ما كشفت عنه الوثائق الدبلوماسية الأميركية السرية من تحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل وعدد من الأنظمة العربية، وبين ما شهدته الانتخابات البرلمانية المصرية يوم الأحد الماضي.

واعتبر المحلل السياسي للصحيفة فيرنر بيركير في مقاله المعنون "التحالف الخطر.. لهذا لا يسمح بسقوط مبارك"، أن أبرز ما لفت الأنظار في الوثائق المنشورة على موقع ويكيليكس هو تدليلها علي حملة التحريض الرهيبة التي شنتها الأنظمة العربية الحليفة لواشنطن ضد إيران.

وأضاف "وفقا لما نشرته دير شبيغل فلا أحد ولا حتى الولايات المتحدة وإسرائيل سعى بإلحاح وعزم وقوة مدهشين لتوجيه ضربة عسكرية للبرنامج النووي الإيراني، مثلما فعل حكام مصر والأردن والدول الخليجية".

واعتبر المحلل الألماني أن "الفضيحة الدبلوماسية التي كشفها ويكيليكس بنشره للوثائق السرية الأخيرة قد عرت القوة العظمى الأحادية، غير أنها قدمت لها فائدة إيجابية إذ ستمكن واشنطن بسلاسة من تسويق أي حرب ستشنها على طهران في المنظورين القريب أو المتوسط، كعربون صداقة تسديه لحلفائها من الأنظمة العربية التي تشعر بالتهديد من البرنامج النووي الإيراني".

وقال إن "الحلف الخطر القائم بين واشنطن وتل أبيب والأنظمة العربية الموالية للغرب لم ينشأ كرد فعل على التهديد المفترض من برنامج طهران النووي، وإنما هو قديم ولا غنى لأي طرف فيه عن باقي الأطراف ويلعب دورا مركزيا في توجيه دفة الأوضاع في الشرق الأوسط في الفلك الأميركي".

الانتخابات المصريةورأي بيركير أن الحلف مع إسرائيل له أولوية مطلقة في أجندة الولايات المتحدة، لأن الدولة الصهيونية تمارس منذ تأسيسها مهمة وظيفية منحصرة في التصدي لأي محاولة للتحرر الوطني أو القومي العربي.

وأشار إلى أن واشنطن سعت دائما لدمج الأنظمة العربية الحليفة لها مع إسرائيل ضمن إستراتيجيتها الهادفة لوأد أي مسعى للوحدة أو النهوض في العالم العربي.

ولفت في المقابل إلى أن "الدولة الصهيونية التي تتباهى باستمرار بتقمص دور الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، لم تجد مع ذلك غضاضة في التحالف مع الأنظمة العربية الدكتاتورية ضد الحركات الشعبية الفاعلة في المنطقة".

وخلص محلل صحيفة يونغا فيلت إلى أن لامبالاة الغرب حاليا بالديمقراطية وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط، إلا إذا كان لها ارتباط بموقفه من إيران، يمثل مفتاحا لفهم ردات الفعل الأوروبية والأميركية مما جرى في الانتخابات البرلمانية المصرية الأحد الماضي.

وأشار إلى أن واشنطن وبروكسل لم توجها للرئيس المصري أي سؤال عما جرى خلال هذه الانتخابات البرلمانية التي فاز فيها حزبه الحاكم بأغلبية ساحقة ومنيت فيها حركة الإخوان المسلمين المعارضة بهزيمة ماحقة.

طعن في الشرعية

وقال فيرنر بيركير "جرت عملية الاقتراع المطعون في شرعيتها في غياب أي رقابة دولية أو محلية محايدة، ومورس التضييق إلى أبعد الحدود على المرشحين

المعارضين أثناء الحملة الانتخابية، وأطلقت الشرطة الرصاص على المحتجين على التزوير الذين قتل منهم خمسة أشخاص على الأقل".

وأضاف "لم يثر هذا قلق أحد في الغرب، ولنا أن نتخيل كيف ستكون احتجاجات الإعلام الأوروبي أو الأميركي لو كان جزء مما حدث في مصر قد وقع في دولة مناوئة للغرب".

وخلصت الصحيفة الألمانية إلى أن "استمرار نظام حسني مبارك وحمايته من السقوط مطلوب بأي ثمن، حتى لو كان المقابل هو التزوير المفضوح للانتخابات البرلمانية المصرية".

مصر وفتح علمتا
بعدوان غزة قبل وقوعه

ويكيليكس: مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه

كشفت وثائق موقع ويكيليكس المسربة أن "إسرائيل" تشاورت مع مصر والسلطة الفلسطينية قبل بدء حربها على قطاع غزة نهاية عام 2008 بشأن تولي السيطرة على القطاع بمجرد هزيمة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وذكرت الوثائق تي نشرها الموقع المثير للجدل أن الجانبين رفضا طلبا "إسرائيليا" لدعم العدوان، إلا أنهما لم يقطعا خلاله "الحوار" مع تل أبيب.

وأشارت الوثائق التي نشرتها الصحف العبرية اليوم الإثنين إلى برقية صادرة عن السفارة الأمريكية في تل أبيب، وجاء فيها أن وزير الدفاع الصهيوني إيهود باراك أبلغ وفداً من الكونجرس الأمريكي العام الماضي أن "إسرائيل" أجرت اتصالات مع مصر والسلطة الفلسطينية قبل شن عملية (الرصاص المصبوب) على غزة.

وكشفت الوثائق أن "إسرائيل" سألت الطرفين عما إذا كانا على استعداد للسيطرة على قطاع غزة بعد هزيمة حماس، موضحة أن "باراك تلقى ردا سلبيا، وهو أمر غير مستغرب"، وأضافت أن باراك انتقد "ضعف" السلطة الفلسطينية "وعدم ثقتها بنفسها".

غير أن البرقية الصادرة عن السفارة الأمريكية –وفق وثائق ويكيليكس- أشارت إلى أن إسرائيل أبقت "الحوار" مع مصر وحركة فتح خلال العدوان.

يذكر أن جيش الاحتلال شن العدوان على قطاع غزة بين ديسمبر 2008 ويناير 2009، مما أوقع أكثر من 1400 شهيد فلسطيني وإصابة 5 آلاف.

وردا على على هذه المعلومات، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن "كبير المفاوضين الفلسطينيين" صائب عريقات قوله إن ما نشره الموقع " يؤكد مصداقية الرئيس محمود عباس حينما حاول مرارا إقناع حماس بالتوقيع على الورقة المصرية لتحقيق المصالحة وتجنب الحرب".

ونشر الموقع المتخصص بالوثائق السرية مئات آلاف الوثائق الدبلوماسية الأمريكية حول ملفات متعددة منها إيران وباكستان، مما أثار استنكار الولايات المتحدة التي اعتبرت أنه "متهور" و"خطير" ويؤثر بشدة على سياستها الخارجية ومصالحها وحلفائها في العالم.

عمر سليمان سعى إلى "شيطنة" الاخوان المسلمين وتخويف الأمريكيين منهم

ويكيليكس: عمر سليمان سعى إلى "شيطنة" الاخوان المسلمين وتخويف الأمريكيين منهم

كشفت برقيات دبلوماسية سربها موقع ويكيليكس ان عمر سليمان النائب الجديد للرئيس المصري سعى دوما الى رسم صورة مخيفة لجماعة الاخوان المسلمين المعارضة خلال اتصالاته مع المسؤولين الامريكيين. وتثير هذه التسريبات الشكوك بشأن دوره كوسيط أمين في الازمة السياسية الحالية في مصر.

وكشفت عدة برقيات للسفارة الامريكية أن عمر سليمان رئيس المخابرات المصرية السابق اتهم الاخوان بتفريخ المتطرفين المسلحين وحذر في 2008 من انه اذا قدمت ايران الدعم للجماعة المحظورة فسوف تصبح "عدونا".

يأتي التسريب في الوقت الذي التقى فيه سليمان يوم الاحد بممثلين لجماعات واحزاب معارضة من بينهم ممثلون لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة رسميا بغرض بحث سبل انهاء أسوأ أزمة سياسية تشهدها مصر منذ عقود.

وطرحت واشنطن خيارات للتعجيل باستقالة الرئيس حسني مبارك ومن بينها سيناريو يتضمن تخليه عن كافة سلطاته لحكومة انتقالية يرأسها نائبه ويدعمها الجيش.

وعين مبارك الذي ظل بلا نائب طوال حكمه الممتد منذ 30 عاما سليمان (74 عاما) نائبا له في 29 يناير كانون الثاني فور اندلاع احتجاجات شعبية مطالبة بانهاء حكمه.

ولن يثير ما يبديه سليمان سرا من ازدراء للاخوان دهشة المصريين الذين اعتادوا موقف حكم مبارك المناوىء للاسلاميين. غير ان الكشف عن هذه البرقيات قد يثير الشكوك في الوقت الذي يسعى فيه سليمان الى جذب الجماعة المحظورة منذ

زمن طويل، الى الحوار بشأن الاصلاح.
والمؤشر الواضح من البرقيات المسربة يتمثل في ان المسؤولين الامريكيين كانوا متشككين في جهود سليمان لتصوير الاخوان المسلمين على أنهم "وحوش".

واستغلت حكومة مبارك كثيرا التهديد الاسلامي لتبرير استمرار حكمها الاستبدادي لسنوات. كما تشعر الولايات المتحدة واسرائيل بالقلق بشأن مصير معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية الموقعة عام 1979 في حالة حصول الاخوان المسلمين على مزيد من النفوذ السياسي في مرحلة ما بعد مبارك.

وقال بي.جي. كرولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عند سؤاله عن الوثائق التي اطلعت عليها رويترز "نحن نرفض التعليق على أي وثيقة سرية منفردة."

وفي برقية بتاريخ 15 فبراير شباط 2006 يقول السفير الامريكي في القاهرة انذاك فرانسيس ريتشاردوني ان سليمان "أكد ان الاخوان المسلمين فرخوا 11 منظمة اسلامية متطرفة اهمها جماعة الجهاد المصرية والجماعة الاسلامية."

وسحقت قوات الامن المصرية الجماعات الاسلامية التي استهدفت السائحين والاقباط ووزراء في الحكومة ومسؤولين اخرين في التسعينات في حملتها الساعية لاقامة دولة اسلامية وما زالت تحكم قبضتها عليها حتى الان.

وشكلت جماعة الاخوان المسلمين جناحا عسكريا سريا من قبل لكنها تقول الان انها ملتزمة بنشر سياساتها من خلال الوسائل السلمية والديمقراطية. ولم تستطع الحكومة اثبات ضلوع الاخوان في تدبير أي عمل عنيف منذ ما يزيد على 50 عاما.

وأنحى مبارك باللائمة في حديث أدلى به لقناة ايه.بي.سي يوم الخميس على الاخوان في اعمال العنف التي اندلعت يوم الاربعاء خلال احتجاجات شهدها ميدان التحرير بوسط القاهرة. وقال شهود عيان ان أنصار مبارك كانوا البادئين بالعنف.

وتقول برقية بتاريخ 2006 ان سليمان تحدث الى روبرت مولر مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الذي كان يزور القاهرة في فبراير شباط عام 2006.

وتقول البرقية ان سليمان قال انه اخبر مولر بأن الاخوان "ليست منظمة دينية ولا منظمة اجتماعية ولا حزبا سياسيا وانما هي خليط من كل ذلك."

ومضت البرقية تقول "الخطر الرئيسي من وجهة نظر سليمان هو استغلال الجماعة للدين في التأثير على الناس وحشدهم.

"وصف سليمان النجاح الاخير للاخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية بأنه مؤسف مضيفا رؤيته بأنه على الرغم من أن الجماعة غير شرعية رسميا الا ان القوانين المصرية القائمة لا تكفي لكبح الاخوان المسلمين."

وتشير البرقية الى الانتخابات البرلمانية التي اجريت في نوفمبر تشرين الثاني وديسمبر كانون الاول 2005 التي حقق فيها الاخوان مكاسب قوية على الرغم من احتفاظ الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بالاغلبية.

وتشير البرقيات الى أن المسؤولين الامريكيين ردوا دائما بتشككهم في التحذيرات المصرية بخصوص الاخوان المسلمين.

وقال ريتشاردوني في برقية بتاريخ 29 نوفمبر تشرين الثاني 2005 لمولر قبل زيارته لمصر ان المسؤولين المصريين "لديهم تاريخ طويل من تهديدنا بوحش الاخوان المسلمين."

وكتب يقول "ربما يحاول نظراؤك (المصريون) الاشارة الى أن اصرار الرئيس (جورج بوش انذاك) على ديمقراطية اكبر في مصر هو السبب وراء النجاح الذي حققه الاخوان المسلمون في الانتخابات.

"يمكنك أن ترد على ذلك بالقول أنه على العكس فان صعود الاخوان المسلمين يشير الى الحاجة لمزيد من الديمقراطية والشفافية في الحكومة.

"صور التخويف والتزوير التي ظهرت من الانتخابات الاخيرة تصب في صالح المتطرفين الذين نعارضهم نحن والحكومة المصرية. الطريقة المثلى للتصدي للسياسات الاسلامية ضيقة الافق هي انفتاح النظام."

وفي برقية بتاريخ 29 يناير كانون الثاني 2006 بدا ان ريتشاردوني يستشرف الاضطرابات الحالية عندما كتب لمولر يقول "لا نقبل الطرح بأن الخيارات الوحيدة لمصر هي اما نظام مستبد بطئ الاصلاح واما نظام اسلامي متطرف كما لا نرى أن المزيد من الديمقراطية في مصر سيؤدي بالضرورة الى حكم على رأسه الاخوان."

كيف خططت وزارة الداخلية المصرية لإثارة الفوضى أثناء تظاهرات "جمعة الغضب"

كشفت وثيقة وصلتنا ونسبت إلى وزرة الداخلية المصرية أن الوزارة المصرية وضعت خطة لإشاعة الفوضى واعمال السلب والنهب أثناء تظاهرات جمعة الغضب المطالبة برحيل النظام المصري، وأن النظام المصري كان يراهن على خوف المتظاهرين وتراجعهم نتيجة لإظهار فلتان البلاد وسقوط الأمن.

وقالت الوثيقة الصادرة من مكتب وزير الداخلية المصري؛ ان الخطة تقضي بنشر عناصر مخربة والدفع لها مقابل اثارة أعمال الفوضى بالتزامن مع انسحاب متعمد ومقصود لقوى الشرطة والأمن من الشارع.

وكشفت كذلك عن أساليب معتمدة لبث اشاعات مكثفة عبر وسائل الاعلام المصرية والخارجية حول أعمال سلب ونهب وتراجع أمني، بواسطة أصوات نسائية.

وكانت عدد من وسائل الاعلام المختلفة قد نشرت بالفعل خلال الفترة الزمنية المنصرمة منذ تظاهرات يوم الجمعة أخباراً بخصوص فلتان أمني منذ مساء الجمعة الماضية وأعمال اعتداء على مرافق حكومية وعامة بما في ذلك اقتحام للمتحف المصري واحراق لعدد من المباني، وقالت احدى تلك الأنباء أن عددا من مطلقى النار ليلة السبت كانوا يجوبون الشوارع باستخدام سيارات الشرطة المصرية.

ورغم عدم التأكد من صحة هذه الوثيقة والجزم بصحة محتواها إلا أن البزوغ المفاجئ والسريع وظهور أعمال تخريبية بشكل مباغت بالتزامن مع استمرار المظاهرات يفتح في أقل الأحوال باب التساؤل حول امكانية تورط النظام المصري في تلك الاعمال سعياً منه لثني المتظاهرين عن مواصلة مسيرتهم و اجبارهم على التراجع عن مطالبهم تحت اعتبارات أمنية.

نص الوثيقة:

وزارة الداخلية:
مكتب الوزير
تعميم رقم 60/ب/م
سري وهام للغاية

الموضوع: خطة التصدي للمظاهرات الشعبية
الاستراتيجيات

1- السماح بالمظاهرات بالمرور في شوارع مدن وقرى الجمهورية وذلك اعتبارا من تاريخ . وعدم اعتراض مسيرتهم وتوخي الحذر الشديد في اطلاق النار الحي والرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع الابأمر من المختص يذلك حسب جدول الاختصاص المدون لديكم.

2- توظيف عدد من البلطجية والدفع لهم بمبالغ مجزية والاجتماع بهم في دورهم وفي مواقع التجمعات وعلى انفراد من قبل العناصر المصرح لها بذلك دون وجود صفة رسمية بذلك وتوضيح خطة الانتشار حسب الجدول المرفق للموقع المعنون بـ 1 وابلاغهم بوقت التحرك وخطة إشاعة الفوضى التدرجية المذكورة في البيان،

3- مراقبة أفراد التنظيمات والأحزاب والتنسيق مع المطابع ودور النشر وأجهزة الاتصالات وفرض سجل كامل بالرسائل والمكالامات الصادرة والواردة وتوضيح فحواها بتقرير مباشر حال تلقيكم المعلومات.

4- سيتم قطع وسائل الاتصالات (موبايل - انترنت) اعتباراً من الساعة السادسة صباحاً من يوم الجمعة الموافق 12011/1/28 مع الابقاء بالخدمات الأرضية لذلك يجب على جميع المكلفين من ضباط وأفراد استخدام أجهزة الاتصالات اللاسلكية اليدوية والتأكد أنها في وضع التشفير.

5- خطة نشر افراد الشرطة ورجال المباحث والعناصر الأمنية بالزي المدني وحسب المرفق المعنون بـ2.

6- حصر مسيرة المظاهرات يوم الجمعة الموافق 2011/1/28 في الميادين العامة والرئيسية وقطع المظاهرات في حال وصولها إلى مناطق التحذير حسب الخريطة المرفقة المعنونة بـ3.

7- التأكد من تسليح أفراد العناصر المدنية بالزي المدني بعصا خشبية وهراوات حديدية صغيرة الحجم (يدوية) لاستخدامها في القبض على العناصر الرئيسية المتواجدة في المظاهرة دون إظهار لأي عنف.

8- إطلاق الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع دون استخدام الرصاص الحي والتنبيه بذلك إلا في الضرورة القصوى.

9- اظهار عجز جزئي اعتبار من الساعة الرابعة عصر يوم الجمعة المذكورة لقوات الشرطة لإظهار تفوق المظاهرات والسماح بتغلغل عناصر البند 2 لإحداث فوضى محدودة اثناء المظاهرة وحسب الخطة المتفق معهم بذلك.

10- الانسحاب التام لقوات الشرطة والأمن المركزي ولإراد تنظيم المرور والحراسات وجميع فئات الضباط والأفراد المختصين لحماية المواقع الحكومية والشركات والمؤسسات مع ارتداء الزي المدني والتواجد بجانب الطرقات وحول الأشجار والانخراط بين خطوط المنظمين للمظاهرات وبين مواقف السيارات دون التدخل في أي ظواهر سلبية ودون الكشف عن الهويات الخاصة بهم وعدم التدخل في الشارع حتى يتم ابلاغكم بذلك.

11- إفراغ مراكز الشرطة من الأسلحة والذخائر والمسجونين ونقلهم إلى السجن المركزي ووضعهم تحت حراسة مشددة وادخال افراد الأمن الخاص والعناصر الأمنية إلى السجون بدلا منهم وعناصر الاحياء وافراد المتابعة والبحث الجنائي والمتعاونين من المخبرين.

12- بث الاشاعات عبر جميع وسائل الاعلام بوجود اعمال سلب ونهب وذلك بالاتصال من قبل العناصر النسائية على جميع وسائل الاعلام المختلفة مع سماع قوي لحالات الهلع والبكاء وحسب خطة بث الاشاعات المرفقة لكم.

13- بث رسائل مباشرة عبر أفراد او رسائل غير مباشرة بتوزيع منشورات لوسائل الاعلام الخارجية فقط خاصة المتواجدة بالقرب من الأحداث بوجود اعمال نهب وسلب وتكسير لبنوك ومحال تجارية ومراكز شرطة تزامنا مع خطة انتشار البلطجية بالبند 2 وذلك لبث حالة من الهلع والرعب لدى الشارع العام ووجود مطالبة أهلية وشعبية لتواجد رجال الجيش والأمن العام وعامة الشعب بالتواجد في هذه المواقع.

14- اصدار تلميحات مباشرة وغير مباشرة عبر اجهزة الاعلام الداخلي والخارجي بتشكيل لجان حماية شعبية داخل الاحياء وذلك لتوجيه افراد المظاهرة إلى التوجة إلى مواقعهم دون فرض القوة من قبل الجيش.

15- ارسال اشاعات مغلوطة وكاذبة عبر جميع الوسائل لمحطات الاعلام الخارجي فقط ويتم تصحيحها من قبل محطات الاعلام المحلي وذلك لكسب الثقة من قبل العامة لصرف الانظار عن هذه المحطات وتشويه سمعتها في جميع الاتصالات الوارده الى محطات الاعلام المحلي.

16- بث الاشاعات القوية عبر جميع وسائل الاعلام المحلي والخارجي بوجود فوضى عارمة وهروب المساجين وتحديد اعداد وهمية كبيرة وكذلك مسجلي الخطر وانهم شوهدوا داخل الاحياء السكنية.

17- مطالبة جميع الشعب عبر جميع وسائل الاعلام بتشكيل لجان شعبية تسهر ليلاً نهاراً لحماية الأحياء وتكوين المطالبات من قبل اصوات نسائية من عناصر الامن حسب ما تم الاتفاق عليه في الجتماع السابق معكم.

18- متابعة الوضع ميدانياً من قبل العناصر الامنية المدنية والرفع لنا بأعداد المتظاهرين التقريبي ومعرفة مواقعهم لارسال مجموعة بند 2 الى احيائهم حتى يتم امتصاصهم وافراغ المساحات من المتظاهرين.

19- اتصالات مكثفة ومكالمات وتواجد شخصي لدى جميع وسائل الاعلام يظهر تحسن ملحوظ بعد تواجد اللجان الشعبية لحماية الاحياء والمجمعات السكنية والتجارية.

20- البدء باظهار التلاحم مع القيادة تدريجياً وذلك بإظهار بعد الشعارات في الوقت المحدد وحسب ما يتم ابلاغكم به.

مبارك يعتبر أن الإصلاحات الواسعة عبارة عن دعوة مفتوحة للتشدد

ويكيليكس: مبارك يعتبر أن الإصلاحات الواسعة عبارة عن دعوة مفتوحة للتشدد .

تكشف برقيات دبلوماسية أميركة سربها موقع «ويكيليكس» المواقف الأميركية من السياسة المصرية، ومن الرئيس حسني مبارك، في الوقت الذي تجتاح فيه الاحتجاجات المناطق المصرية مطالبة «بإسقاط النظام».

وكشفت البرقيات أن السفيرة الأميركية لدى مصر مارغريت سكوبي، نصحت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون خلال اجتماعها مع مبارك، في آذار عام 2009، بأن تتجنب ذكر اسم المعارض أيمن نور، على الرغم من الإدانات، وبينها ما صدر في واشنطن، بعد سجنه عام 2005. واقترحت سكوبي أن تفتح موضوع الكاتب المصري الأميركي سعد الدين إبراهيم، الناقد لمبارك، والذي فر من القاهرة بعد إدانته «بتشويه سمعة البلاد».

كما توضح البرقية قلق الدبلوماسيين الأميركيين الذي طرح مرات عديدة مع المسؤولين المصريين، بشأن المعارضين والمدونين. وتذكر أن قوات الأمن المصرية كانت تستخدم التعذيب بطريقة «روتينية ووحشية» بحق المحتجزين الإسلاميين والناشطين المعارضين والمدونين المعارضين للنظام. ونقلت عن مصدر مطلع قوله إن «عناصر الشرطة كانوا يستخدمون الصدمات الكهربائية لتعذيب المتهمين، وضرب المحامين الذي يدافعون عن موكليهم، كما تتعرّض النساء لاعتداءات جنسية». كما تظهر الوثائق أن مبارك يعتبر أن الإصلاحات الواسعة عبارة عن «دعوة مفتوحة للتشدد».

وعلى الرغم من عدم وضوح ما قالته كلينتون لمبارك أثناء اللقاء في شرم الشيخ، إلا أنها تحدثت بلغة عامة حين سألها مراسل قناة عربية حول تقرير وزارة الخارجية الأميركية الذي ينتقد وضع حقوق الإنسان في مصر. وردت «نتمنى أن يتم العمل بروحية ما نطرحه، وبأن يكون هناك تحسينات تشمل الجميع»، مضيفة انه يعود للشعب المصري أن يقرر مستقبل الرئاسة.

ولا تترك البرقيات السرية، التي تغطي السنة الأولى من رئاسة باراك أوباما، أي شك حول قيمة مبارك كحليف للولايات المتحدة، حيث أنها تشير إلى كيفية مساندته لواشنطن في مواجهة طهران، ودوره كوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، ودعمه للحكومة العراقية، بالرغم من رفضه للغزو الأميركي عام 2003.

وسراً، ضغطت سكوبي على وزير الداخلية المصري حبيب العادلي للإفراج عن ثلاثة مدونين وقس قبطي. وطلبت منح ثلاث مجموعات أميركية مناصرة للديموقراطية تصريحاً رسمياً بالعمل في البلاد، لكن تم رفض هذا الأمر.

وتظهر تقارير نقدا للسيدة الاولى سوزان مبارك حيث جاء في واحد انها واثناء رحلة لسيناء قامت مبارك باستخدام حافلة تبرعت بها وكالة التنمية الامريكية تم شراؤها من اجل نقل الاطفال لمدارسهم. وأظهرت برقية أخرى قلق قوات الأمن المصري بشأن وجود ناشطين أميركيين في سيناء، حيث قامت بتسجيل اجتماع عقد بين دبلوماسيين وأعضاء في مجلس محلي بشكل سري.

لكن غالبية البرقيات تصف التعاون بين الولايات المتحدة ومصر. حيث حاولت كلينتون خلال زيارتها عام 2009 إعادة إحياء محادثات السلام الفلسطينية . الإسرائيلية، ومبارك كان الأساس في هذه المحاولة. وتفصل البرقيات جهوده للتوصل إلى وقف لإطلاق النار بين الإسرائيليين وحركة حماس في غزة، فضلاً عن الضغوط الأميركية عليه لكبح تهريب الأسلحة لحماس عبر الأنفاق.

وتشير البرقية إلى أن كلينتون نقلت إلى مبارك أن اوباما يريد الانخراط مع إيران، لكن الرئيس المصري توقع فشل هذا الأمر. وأفادت برقية مؤرخة في أيار 2009، قبل زيارة مبارك للبيت الأبيض، أن المسؤولين المصريين قالوا للدبلوماسي الأميركي دينيس روس، خلال زيارته القاهرة، «يجب أن نكون مستعدين للمواجهة من خلال العزل».

وكباقي الزعماء العرب، تصور البرقيات مبارك على انه «مهووس» بالشأن الإيراني، بحيث قال لدبلوماسيين أميركيين إن خطرها «قد يمتد من الخليج إلى المغرب» عبر حماس و«حزب الله»، معتبرا أن هذه المجموعات، خاصة حماس، تهدد حكمه بشكل مباشر.

وتنقل برقية عن مبارك قوله لقائد قوات الاحتلال الأميركي في العراق الجنرال ديفيد بتراوس، في 29 حزيران 2009، أن «الحكومة الإيرانية أرادت تأسيس مجموعات داخل مصر للتأثير عليها». وقال بتراوس، من جهته، إن الولايات المتحدة ترد على مخاوف دول الخليج بنشر المزيد من صواريخ «باتريوت» وزيادة عديد المقاتلات من طراز «أف ـ 16» في المنطقة.

وبالرغم من التعاطف الأميركي الواضح مع القلق الأمني الذي ينتاب مبارك، فإنه لم يكن لدى الدبلوماسيين الأميركيين أي شك بإمكانية وجود خطر يتهدد سلطة الرئيس المصري. وتشير برقية، مؤرخة في أيار 2009، إلى الاحتجاجات التي عمت مصر عام 2008 حول الخبز، وذلك للمرة الأولى منذ عام 1977، وان زيادة نفوذ جماعة الإخوان المسلمين أجبرت الحكومة على «اعتماد تكتيكات قاسية ضد الأفراد والجماعات»، لكن سكوبي تصف مبارك وكأنه المنقذ الوحيد «فهو مجرب وواقعي، فهو يترك بعض الأفراد يعانون لكنه لا يخاطر بإمكانية حصول فوضى شاملة».

وتعرض برقية أخرى تعود إلى آذار 2009 تحليلا متشائما من أفق حركة «6 أبريل»، وهي مجموعة من الشباب، متمركزة عبر موقع «فيسبوك»، وتلقى اهتماما واسعا لمناقشتها السياسة الحيوية، كما ساعدت على تعبئة الاحتجاجات التي اجتاحت مصر في اليومين الماضيين.

عمر سليمان مهمته الاقليمية
مكافحة
التطرف في غزة وإيران والسودان

ويكيليكس: عمر سليمان مهمته الاقليمية مكافحة التطرف في غزة وإيران والسودان

في وثيقة أرسلتها السفيرة الأميركيّة في القاهرة مارغريت سكوبي إلى وزارة الخارجيّة الأميركيّة، في الثلاثين من نيسان 2009 والمحفوظة تحت رقم: " **CAIRO746**09"، عددت فيها مزايا عمر سليمان: "في اجتماعٍ عقد بتاريخ 21 نيسان (من العام 2009)، مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميرال مايكل مولين، أوضح رئيس المخابرات العامة (المصرية عمر سليمان)، أنّ هدفه الإقليمي مكافحة التطرف لا سيّما في غزة، وإيران، والسودان". ومن ثمّ تسرد بعض النقاط الأخرى المميزة في شخصه حيث تنسب حديثاً إليه نطق فيه: "على مصر مواجهة المحاولات الإيرانيّة لتهريب السلاح عبر الحدود المصرية". كما جاء في الوثيقة مشاركته (القيمة) حول المصالحة الفلسطينية وإعادة السلطة الفلسطينية (فتح) إلى الحكم في قطاع غزة، معقباً "أنّ غزة في أيدي المتطرفين لن تنعم أبداً بالهدوء". تكمل الوثيقة بأنّ مدير المخابرات العامّة صرّح بأنّ مصر "نجحت في منع إيران من دعم حماس مالياً عبر أراضيها"، كما أمل سليمان أن تقوم الولايات المتحدة بتشجيع إيران على ترك طموحها النووي والتوقف عن التدخل في شؤون المنطقة (الشرق الأوسط)، لكنّه ذيلها بتحذير: "على إيران أن تدفع ثمن أفعالها".

أمّا على الصعيد السوداني، فقد أعلن سليمان بأنّ مصر معنيّة باستقرار السودان، وهي تقوم بتركيز جهودها على إقناع الرئيسين السوداني والتشادي على وقف دعم الحركات المناوئة لكلٍ منهما. وشدد سليمان: "مصر لا ترغب في سودان مقسّم". وقال مدير المخابرات المصريّة بأنّ التطرّف هو العامود الفقري للتهديدات الأمنية في المنطقة، مشيراً إلى أنّ التطرف في غزة يشكل تهديداً خطيراً للأمن القومي المصري. وأضاف سليمان: "مصر محاطة بالتطرف"، معرباً عن قلقه من تزعزع الاستقرار في السودان والصومال كذلك. وشرح أن لمصر تاريخاً مشهوداً منذ 1990 في مكافحة التطرف، شارحاً أنّ الفئة الوحيدة الباقية هي "الإخوان المسلمين" ولكنّ السلطة تعمل على "تصعيب" عمل هذه المجموعة.

وقد كشف سليمان بأنّ "الحالة القائمة الآن بقيام السلطات المصريّة في إبلاغ الجانب الإسرائيلي بالشحنات الإنسانيّة ومن ثمّ انتظار يومين قبل تبلغ الرد بقبول دخولها أم لا، هو أمر لا يرقى لتلبية حاجيات الناس".

وفي وثيقة ثانية مرفوعة من السفيرة نفسها (سكوبي)، بتاريخ 17 حزيران 2009، تضمنت معلومات عن آراء عمر سليمان في لقاءٍ جمعه بقائد القيادة الوسطى في الجيش الأميركي ديفيد بترايوس. فذكرت الوثيقة بأنّ مدير المخابرات أعلن بأنّ الدول العربيّة تبحث في وسائل لدعم الرئيس العراقي عدنان المالكي في "المرحلة الحساسة". وحول حزب الله اللبناني، أعلن سليمان عن اعتقاده بأنّ خسارة الحزب الأخيرة في الانتخابات النيابيّة (2009) ستدفعه "للبقاء هادئاً لبعض الوقت"، في حين يكمل بناء الدعم الشعبي ومواجهة الاعتقاد بأنّ "حزب الله هو أداة بيد الغرباء". ومن ثمّ أردف بأنّ مصر سوف تدعم حكومة سعد الحريري، والجيش اللبناني. وتعليقاً على العلاقات مع سوريا، أمل سليمان أن تقوم سوريا في تحسين علاقاتها مع العالم العربي والولايات المتحدة، والتوقف عن لعب دور "شريان حياة إيران" في المنطقة. شدد أيضاً أنّه على سوريا أن تتعاون مع العراق لضبط الحدود ووقف تدفق المقاتلين الأجانب، وأنّ عليها تخفيف تشددها في معالجة الموضوع الفلسطيني الإسرائيلي قبل التوصل لاتفاق مع إسرائيل حول مرتفعات الجولان. وبالنسبة لليمن، فقد أعلن عمر سليمان عن دعم بلاده للرئيس علي عبد الله صالح، ومن ضمن ذلك تقديم معلومات حول دعم قطري وإيراني للحوثيين.

واشنطن تمول منظمات مصرية تدعو للديمقراطية

ويكيليكس: واشنطن تمول منظمات مصرية تدعو للديمقراطية

أظهرت برقيات حصل عليها موقع ويكيليكس ونشرتها صحيفة نروجية، اليوم الجمعة 28-1-2011، أن الولايات المتحدة دفعت عشرات الملايين من الدولارات إلى منظمات تدعو إلى الديمقراطية في مصر ما أثار دهشة الرئيس المصري حسني مبارك.

وجاء في برقية مسرية صادرة عن السفارة الأمريكية في القاهرة بتاريخ 6 كانون الأول/ ديسمبر 2007 أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يو إس إيد) خصصت مبلغ 66.5 مليون دولار في عام 2008 و75 مليون دولار في عام 2009 لبرامج مصرية لنشر الديمقراطية والحكم الجيد.

وجاء في برقية أخرى من السفارة بتاريخ 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2007 أن "الرئيس مبارك كان متشككاً كثيراً بشأن دور الولايات المتحدة في نشر الديمقراطية".

وجاء في البرقية التي نشرتها صحيفة "افتنبوستن" النرويجية على موقعها على الإنترنت أنه "ومع ذلك فإن برامج الحكومة الأمريكية تساعد على إنشاء مؤسسات ديمقراطية وتقوية أصوات الأفراد من أجل إحداث التغيير في مصر".

وذكرت الصحيفة التي حصلت على كافة البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التي سربها موقع ويكيليكس وعددها 250 ألف وثيقة، أن الولايات المتحدة أسهمت بشكل مباشر في "بناء القوى التي تعارض الرئيس" مبارك.

وتشهد مصر منذ الثلاثاء موجة من الاحتجاجات الحاشدة ضد حكم الرئيس مبارك المستمر منذ ثلاثين عاما.

وجاء في البرقية الثانية التي نشرتها الصحيفة أن الأموال التي أنفقتها الولايات المتحدة على نشر الديمقراطية كانت تستهدف برامج تديرها الحكومة المصرية

بنفسها والمنظمات الأهلية المصرية والأمريكية العاملة في الميدان.

وبحسب برقية ثالثة تحمل تاريخ 28 شباط/ فبراير 2008 أرسلت وزيرة التعاون الدولي المصرية فايزة أبو النجا رسالة إلى السفارة تطلب فيها من "يو اس ايد" التوقف عن تمويل عشر منظمات "لأنها غير مسجلة كمنظمات أهلية في الشكل السليم".

وفي تاريخ 20 تشرين الأول/ أكتوبر أصدرت السفارة برقية رابعة وصفت فيها جمال مبارك، نجل الرئيس والمرشح لخلافته، بأنه "يشعر بالانزعاج من التمويل الأمريكي المباشر للمنظمات الأهلية المصرية لدعم الديمقراطية والحكم الجيد".

واشنطن سعت لتركيز مهام الجيش المصري على مكافحة الإرهاب والقرصنة ومراقبة الحدود

ويكيليكس: واشنطن سعت لتركيز مهام الجيش المصري على مكافحة الإرهاب والقرصنة ومراقبة الحدود

أظهرت برقيات دبلوماسية أميركية نشرها موقع ويكيليكس خلافا في وجهات النظر بين واشنطن والقاهرة بشأن تطوير مهمة الجيش المصري مع اصرار القيادة المصرية على اعداده في المقام الاول لمواجهة عسكرية تقليدية.

وكشفت البرقيات التي تعود الى 2008 و2010 أن واشنطن ترغب في تطوير الجيش المصري، ثاني جيش يستفيد من المساعدة العسكرية الاميركية بعد اسرائيل، لتوسيع نطاق مهمته وزيادة تركيزها على التهديدات الجديدة بينما تتمسك القاهرة بمهمته التقليدية في حماية البلاد.

وجاء في برقية تعود الى كانون الاول/ديسمبر 2008 ان "الولايات المتحدة سعت الى اقناع الجيش المصري بتوسيع مهمته بطريقة تتواكب مع التهديدات الامنية الاقليمية الجديدة مثل القرصنة والامن على الحدود ومكافحة الارهاب".

وأضاف النص ان "القيادة المصرية القديمة قاومت جهودنا وهي راضية عن المضي في ما تقوم به منذ سنوات: التدرب على نزاع تتواجه فيه قوتان بمزيد من القوات البرية والمدرعات" تحسبا لنزاع محتمل مع اسرائيل في المستقبل.

وتقول الولايات المتحدة ان المسؤول عن ذلك هو وزير الدفاع محمد حسين طنطاوي الذي تصفه بانه "العقبة الاساسية امام تحويل مهمة الجيش".

وجاء في البرقية أنه منذ تولي المشير طنطاوي مهام منصبه "تراجع مستوى التخطيط التكتيكي والعملاني للقوات المسلحة المصرية".

وجاء في برقية أخرى ترجع الى شباط/فبراير 2010 أن الولايات المتحدة قالت لمسؤولين عسكريين مصريين ان "الجيش الحديث يجب أن يكون مجهزا بعتاد

نوعي وليس بكميات ضخمة من العتاد القديم".

ورد هؤلاء المسؤولون بان "التهديدات التي تواجهها مصر مختلفة" عن تلك التي تواجهها الولايات المتحدة.

وقالوا "يجب ان يكون لمصر جيش تقليدي قوي لمواجهة الجيوش الاخرى في المنطقة" مشددين على أن الأولوية بالنسبة لهذا الجيش هي الدفاع عن الاراضي المصرية وعن قناة السويس.
من جهة أخرى انتقدت القاهرة زيادة المساعدة العسكرية الاميركية لإسرائيل معتبرة أن ذلك يخل بالتوازن العسكري في المنطقة.

الا أن واشنطن ترى أن "الجيش المصري ما زال يشكل قوة سياسة واقتصادية قوية تساعد على ضمان استقرار المنطقة".

العرب لن يستطيعوا الانضمام للولايات المتحدة في تحالف ضد إيران خوفا من انتقامها

ويكيليكس: العرب لن يستطيعوا الانضمام للولايات المتحدة في تحالف ضد إيران خوفا من انتقامها

في هذه الوثيقة تنقل السفيرة الأمريكية في القاهرة في لقاء جمع وفداً أمريكياً برئاسة السيناتور جون كيري مع الرئيس المصري حسني مبارك معلومات عن اللقاء، وتقول أن مبارك وصف الإيرانيين بالكذابين وانهم يدعمون الإرهاب، وأن العرب لا يمكنهم الانظمام إلى تحالف رسمي بقيادة الولايات المتحدة ضد الإيرانيين خوفاً من انتقامهم ويرد في البرقية عرض الرئيس مبارك على المالكي تدريب القوات العراقية واعطاءه لرقم هاتفه غير أن القيادة العراقية تجاهلت ذلك.

نص الوثيقة باللغة العربية:

السفارة الأمريكية بالقاهرة
العنوان: إسرائيل
الموضوع: وفد من الكونجرس برئاسة كيري يقابل الرئيس مبارك
صنفه: السفيرة مارجريت سكوبي
سري للغاية

الملخص:
في 2 يوليو، قام السيناتور كيري والسفيرة الأمريكية بمناقشة التطورات الإقليمية مع الرئيس حسني مبارك بما في ذلك زيمبابوي، السودان، العراق، إيران، إسرائيل وفلسطين. وقال مبارك أنه يعمل على إيجاد حل للسودان، لكنه يفضل أن يفعل ذلك في "هدوء". حذر مبارك من الانسحاب "المتهور" للقوات الأمريكية من العراق.

وصف الرئيس المصري الإيرانيين بأنهم كذابون، وقال أنهم يدعمون الإرهاب، وقال إن العرب لن يستطيعوا الانضمام للولايات المتحدة في تحالف دفاع رسمي

ضد إيران خوفا من انتقامها. عبر مبارك عن الإحباط من عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، وذم الانقسام الفلسطيني.نهاية الموجز

التفاصيل:
الاتحاد الإفريقي يتخذ موقفا مائعا من موجابي:
في لقاء مع الرئيس مبارك في شرم الشيخ، استمر لمدة 60 دقيقة، بدأ السيناتور كيري بسؤال الرئيس مبارك عن رؤيته للمناقشات في قمة الاتحاد الإفريقي والتي انتهت في شرم الشيخ اليوم السابق. قال مبارك أنه كان في القمة حتى وقت متأخر من المساء وكان متعبا. وقال أن بعض الأعضاء قد أدانوا رئيس زيمبابوي الرئيس روبرت موجابي، بينما طلب منه أخرون أن يكون حكومة وحدة وطنية وإيجاد دور لأحزاب المعارضة.

قال مبارك بأنه لم يستطع منع موجابي من حضور المؤتمر في مصر لأن زيمبابوي عضو في الاتحاد الإفريقي، وأضاف أن البريطانيين كانوا هم من تسبب في هذه "الجلبة" وأن الضغط من قبل الزعماء الإفريقيين "كان مائعا بما يسمع لموجابي بأن يفعل ما يحلو له".

السودان: الدبلوماسية الهادئة هي الأفضل:
وردا على سؤال السيناتور كيري حول الوضع في السودان، أجاب مبارك أن القضية لم يتم مناقشتها علنا في قمة الاتحاد الإفريقي. وقال: "كان يمكن حل القضية" لولا أنها نوقشت علنا لأن "قبيلتان يمكنهما دائما حل المشاكل". وأشار مبارك إلى أن هناك "محاولات مصرية لمساعدة الشعب السوداني من خلال المستشفى المصري في السودان والمجهودات الاستخباراتية لتقديم النصح لشمال والجنوب السودان بالتفاوض".

العراق: لا تنسحبوا بسرعة:
وبالعودة للعراق، سأل كيري مبارك إذا ما كان قد غير رأيه في رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بعد نجاحه في تحقيق الاستقرار في البصرة ومدينة الصدر. رد مبارك:

"أنا لست منتقدا بطبعي، هو أتى للقاهرة، أنا أعطيته رقم هاتفي، لكنه لم يتصل بنا." ثم أشار إلى أن مصر قدمت عرضا لتدريب القوات العراقية، لكن العراقيين لم يتخذوا إجراء بشأن هذا العرض. وأضاف أن "الولايات المتحدة لا يمكنها الانسحاب حتى تقوي الجيش والشرطة، وحتى يتم ذلك عليهم البقاء".

إيران: احذروا الإيرانيين:
أكثر ما يشغل مبارك فيما يخص الاستقرار في العراق والمنطقة بأكملها هو إيران. هو يعتقد أن "نتيجة لغزو العراق، إيران تنتشر في كل مكان". وحث الولايات المتحدة لتأخذ حذرها مما تقوله إيران: "إنهم أكبر كذابين، ويبررون كذبهم لإيمانهم بأن ذلك من أجل هدف أسمى". وهو يؤمن بأن الكثير من زعماء المنطقة يشاركونه الرأي. إلا أنه قال بأن الدول العربية جميعها لن تشارك الولايات المتحدة في علاقة دفاعية في مواجهة إيران ذلك "لأننا نخاف من أعمال إيران التخريبية وإرهابها".

يقول أن دعم إيران للإرهاب معروف جيدا، لكنني لا أستطيع أن أقوله علنا، لأن ذلك "سيخلق وضعا خطرا". قال مبارك أن العقوبات هي أفضل أمل لاحتواء إيران، إلا أن الدول العربية لن تجرؤ على أن تصدق عليها.

لست متفائلا بمحادثات السلام:
على صعيد عملية السلام، يقول مبارك أنه لا يرى تقدما بين سوريا وإسرائيل ولا يتوقع أي تقدم بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقال أن الفلسطينيين "يتشاجرون" وأن حماس والفصائل الأخرى سيرفضون أي اتفاق يوقعه أبو مازن.
قال السيناتور كيري أن الفصائل تبدو متقاربة في بعض القضايا.
فأجابه مبارك مكررا أنه لا يعتقد أن الكثير من الفصائل الفلسطينية يمكنها أن تصل لاتفاق، وأن كل ما يشغلهم هو التقليل من شأن مجهودات أبو مازن.

مصر تلقت عرضاً بالحصول على أسلحة نووية لكن حسني مبارك رفض

ويكيليكس: مصر تلقت عرضاً بالحصول على أسلحة نووية لكن حسني مبارك رفض

يتواصل سيل الوثائق التي تكشف عنها ويكيليكس بصفة يومية، وفي وثيقة سرية كشف عنها اليوم الاثنين ونشرت بالتزامن في جريدة الغارديان البريطانية وموقع ويكيليكس تكشف الوثيقة إنه قد عرض على مصر عقب انهيار الاتحاد السوفييتي شراء أسلحة نووية ومواد وخبرة تصنيع من علماء نوويين في السوق السوداء، إلا أن الرئيس المصري حسني مبارك قد رفض هذا العرض.

والمصدر هنا .كما تقول البرقية الأمريكية المؤرخة في 2009-05-13 . هو المندوب المصري في الأمم المتحدة ماجد عبد العزيز الذي كشف الموضوع لروز جوتيمولير المندوبة الأمريكية في "محادثات كبح التسلح النووي" في حديث بينهما ذُكر في البرقية الأمريكية فيما يبدو أنه " محاولة من جانب عبد العزيز لتصوير مصر كعضو مسؤول في المجتمع الدولي."

وتقول صحيفة الجارديان إن مبارك رفض ذلك العرض، غير أن ما يثير التساؤلات في هذا الموضوع يدور حول المبيعات التي قامت بها تلك الدول أو الجماعات في خضم الفوضى التي سادت روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفييت سابقا في اوائل التسعينيات.

وتضيف الجارديان "إن الموضوع أثير أثناء محادثات حول إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وهي من اولويات وزارة الخارجية المصرية.

وتقول الصحيفة إن عبد العزيز قد رفض التعليق على فحوى الوثيقة كما أن البرقية لا تبين من الذي قام بالعرض.

غير أن الوثيقة تشير إلى أن جوتيمولير كانت قد سألت عبد العزيز عن مصدره في هذه المعلومات فأجابها بأنه كان في موسكو في ذلك الوقت وكان على علم شخصي

ومباشر بذلك".

غير أن الجارديان في متابعتها لهذا الموضوع حول مصدر هذه العرض تنقل عن ماريا روست روبلي الخبيرة في تاريخ البرنامج النووي المصري والمحاضرة في جامعة أوكلاند تقول إنها علمت من ثلاثة مصادر وثيقة الاطلاع (دبلوماسي مصري سابق وضابط جيش وعالم نووي) أن جهات "وليس دولا" تقدمت بالعرض من جمهورية سوفييتية سابقة لم يذكر اسمها حيث حاولت بيع مواد انشطارية وتقنية لمصر.

وتنقل الجارديان عن روبلي مؤلفة بحث "معايير عدم الانتشار النووي" وهي دراسة حول أسباب لجوء بعض الدول إلى خيار الانضباط النووي" قولها إن "مبارك رفض، وهو شديد الحذر حتى في مسألة الطاقة النووية، وإنه ألغى كل خطط الحكومة بعد تشيرنوبيل".

إيران حاولت تجنيد بدو سيناء من أجل تهريب أسلحة لغزة

ويكيليكس: إيران حاولت تجنيد بدو سيناء من أجل تهريب أسلحة لغزة

قالت برقية دبلوماسية أمريكية مسربة إن رئيس المخابرات المصرية ابلغ مسؤولين أمريكيين العام الماضي أن إيران تحاول تجنيد بدو في شبه جزيرة سيناء للمساعدة في تهريب أسلحة إلى قطاع غزة المحاصر.

وقالت البرقية التي يرجع تاريخها إلى ابريل 2009 إن مصر حليفة الولايات المتحدة شعرت بالخوف من تزايد النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط واحتمال أن تتمكن إيران من الحصول على أسلحة نووية.

وأدانت مصر في ابريل الماضي 26 رجلا قالت إن لهم صلة بجماعة حزب الله اللبنانية التي تدعمها إيران واتهمتهم بالتخطيط لهجمات في مصر، ووصف زعيم حزب الله حسن نصر الله الأحكام بأنها "سياسية وجائرة"، فيما تقول إيران إن دعمها لحزب الله سياسي.
وقالت البرقية إن رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان "عبر عن القلق إزاء المحاولة الأولى لحزب الله لتشكيل خلية داخل مصر وأشار لنا إلى أن إيران تحاول أيضا تجنيد الدعم من بدو سيناء وقال إن ذلك لأجل تسهيل تهريب أسلحة إلى غزة."
وقالت البرقية إن المسؤولين المصريين وحلفاءهم الأمريكيين اختلفوا في رؤيتهم "للتهديد الإيراني".

وأضافت أن الرئيس المصري حسني مبارك "سيكون مستعدا للتسليم بسهولة بأن البرنامج النووي الإيراني تهديد استراتيجي ووجودي لمصر والمنطقة فانه يرى هذا التهديد على انه (طويل الأجل) نسبيا."

لكنها استدركت قائلة إن "ما استحوذ على اهتمامه بصورة فورية هو تحركات إيران غير النووية المزعزعة للاستقرار مثل الدعم لحماس والهجمات الإعلامية وتهريب

الأسلحة والأموال بصورة غير قانونية.. كل ذلك يضيف في ذهنه للنفوذ الإيراني الذي ينتشر كالسرطان من دول الخليج العربية إلى المغرب".

سوزان مبارك سبب عدم تسمية نائب للرئيس، وجمال في طريقه إلى الرئاسة

ويكيليكس: سوزان مبارك سبب عدم تسمية نائب للرئيس، وجمال في طريقه إلى الرئاسة

نشر موقع ويكيليكس وثيقة صادرة عن السفارة الأمريكية في القاهرة، تتحدث الوثيقة عن المساعي المتنامية لتمهيد الطريق أمام جمال مبارك للحلول محل والده على كرسي الرئاسة كما تتناول المصاعب التي قد تواجهه والملابسات الخفية وراء هذه المساعي. كنا قد نشرنا ملخص للوثيقة أوردته وكالة الأنباء الفرنسية والآن نقدم نص الوثيقه كامله منقولا عن ساحة ملتقى العقول:

التاريخ: 3/ 4/ 2006

السفارة بالقاهرة

سري

المرسل إليهم: وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع: جمال مبارك: الأفعال أقوى من الكلمات

صنفه: ستوارت جونز نائب رئيس البعثة

فتح القضية:

قضية الخلافة الرئاسية هي الأكثر حرارة بين القضايا الداخلية في المشهد السياسي المصري. على عكس سلفه، فإن الرئيس مبارك لم يسم نائبا له. مبارك الذي بدأ فترته الرئاسية الخامسة في سبتمبر 2005، سيبلغ من العمر 78 سنة في مايو. بالرغم من أنه قوي وبصحة جيدة، إلا أن هناك معرفة عامة بأن سنة الحياة ستسري على مبارك إن آجلا أو عاجلا. التوقعات بأن مبارك يروج لابنه كخلف له قد ازدادت منذ عام 2002، حين وصل الابن الأصغر لمركز رئاسي لامع في الحزب

الوطني الديمقراطي الحاكم، وذلك بعد عامين من تولي بشار الأسد الرئاسة خلفا لوالده.

الموقف على الساحة:

كل من جمال ووالده ينكران بشكل مستمر أنه هناك أي "سيناريو للتوريث". لكن أفعال جمال ووالده وآخرين هي الأهم من الكلمات، كما يقول لنا كثير من المصريين، ويبدو أنهم يعدون المشهد على الساحة لاستقبال صعود مبارك الابن. في صيف 2004 وفي نهاية 2005، أجرى الرئيس تعديلا وزاريا، حيث تخلى عن رموز الحرس القديم، وأحل محله مجموعة من شباب لديهم طموح تكنوقراطي، ومعظمهم له صلة مباشرة أو غير مباشرة بجمال. في بداية 2006، حدث تغير في الحزب الحاكم عزز وصول جمال لمنصب الأمين العام المساعد (منصب يتساوى مع زكريا عزمي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وينتمي للحرس القديم ومجلس وزراء مفيد شهاب المخضرم).

التعديلات الحزبية أيضا أتت بعدد من حلفاء جمال في مناصب هامة في الحزب، حيث تم استبدال بعضا من ملوك الحرس القديم بما في ذلك، السياسي المخضرم سيء السمعة، كمال الشاذلي.

الاستقرار:

جاءت خطبة جمال في فبراير لسيدة المجتمع خديجة الجمال، 24 سنة، كخطوة أخرى من وجهة نظر الرأي العام، على طريق الرئاسة. في مجتمع يتزوج فيه الرجال قبل أن يبلغوا الثلاثين، فإن جمال مبارك ظل أعزبا حتى تجاوز الأربعين. إلا أن خطبة جمال، كما يقول المتشككون، قد تمت بهدف توسيع شعبيته.

"لا يوجد أي هدف آخر":

في 28 مارس، زار جمال مبارك، بصحبة الكاميرات، منطقة عشوائية في العجوزة القديمة بالجيزة، تقع غرب وسط القاهرة. كان جمال هناك مع وزير الإسكان (وأحد حلفائه) أحمد المغربي، لقص شريط مشروع جديد لوحدات مساكن منخفضة التكلفة بدعم من مؤسسة شباب المستقبل، وهي مجموعة أسسها في 1999، تهدف إلى سد احتياجات الشباب الفقير. يرى أغلب الملاحظين السياسيين أن المؤسسة تستخدم لتكون مدخلا لجمال إلى الساحة السياسية. قال جمال لأحد الصحفيين المصاحبين له: "جئنا لنساعد ونخدم فقط - وليس لدينا أي أهداف أخرى".

في نفس اليوم، ظهر جمال في مساء على أحد البرامج الحواريّة بالقناة الأولى، وهو ظهور غير معتاد، وقد احتفت القناة بالبرنامج منوهة عنه طوال اليوم، كما أعادت بثه في 29 مارس. في تصريحاته ركز جمال على عمله لتجديد شباب الحزب الوطني وتعزيز الإصلاح و"الفكر الجديد". وأنكر ابتعاده عن الاتصال بالعامة، مؤكده أنه "يستمتع بالنزول إلى الشارع والاستماع للناس". كما أكد أنه يزور المحافظات بشكل دوري، لكنه يفضل ألا يروج لنفسه حتى لا يفسر الناس تصرفاته بشكل خاطئ. لاحظنا مؤخرا تناميا في غزوات جمال خارج القاهرة. فقد حل محل والده، بسبب عاصفة ترابية حدثت في القاهرة، ليقص شريط افتتاح مطار جوي بشرم الشيخ، وقد حظى الحدث باهتمام واسع، حيث أنه بدا وكأنه رئيس الدولة.

قاذفو الحجارة:

في حديثه عن مزاعم طموحاته الرئاسية، قال جمال في برنامج التوك شو الذي عرض في 28 مارس أنه "كان واضحا وضوح الشمس" بأنه ليس لديه أي نية للسعي للرئاسة ويركز على جهوده الحالية لتعزيز الإصلاح والخدمات الاجتماعية. بشكل عام لم يحظ إنكاره بتصديق واسع. قال المعارض الليبرالي سعد الدين إبراهيم متحدثا لإحدى الصحف الغربية: "إنه يعيد تقديم نفسه، إن لم يكن مهتما بالرئاسة حقا، فلماذا يبذل كل هذا الجهد؟". أبدى المستشار السابق للرئيس

ناصر، والكاتب المؤثر، محمد حسنين هيكل، اعتراضه على خلافة جمال مبارك في عموده الثابت بإحدى الصحف المستقلة. وكتب هيكل بأن فكرة تولي جمال الرئاسة خلفا لوالده، تتعارض مع المبادئ الجمهورية لمصر.

عبد الحليم قنديل، رئيس تحرير العربي الناصري الأسبوعي، وأحد مؤسسي حركة كفاية المعارضة، هو أحد الشخصيات الرئيسية المعارضة لحركة جمال، فقد كتب سلسلة من لاذعة من الافتتاحيات ضد الخطة المزعومة لتصعيد جمال مبارك، مؤكدا على "الرفض الجماهيري العالمي" لهذه الفكرة. يعتقد البعض أن هذه الافتتاحيات متصلة بحادثة خطف قنديل في 2004 وضربه من قبل مجموعة غير معروفة من البلطجية، حيث ألقوا به مصابا وعاريا في طريق السويس الصحراوي.

قال لنا المفكر الليبرالي أسامة الغزالي حرب، والذي استقال مؤخرا من الحزب الوطني الديمقراطي في بداية مارس، أنه أصيب بخيبة الأمل فيما يتعلق بعملية الإصلاح في الحزب، حيث يعتقد أنها مجرد عملية لتلميع نشاط جمال مبارك السياسي. أكد المعارض السياسي المسجون أيمن نور، وعدد من مؤيديه، لنا أن سبب تدمير نور السياسي هو أنه يشكل تهديدا لوجود جمال مبارك على الساحة السياسية. نور في سن جمال، 42 سنة.

في 23 مارس، هاجمت الصحيفة المستقلة وغير التابعة، الدستور، جمال مبارك من زاوية جديدة. حيث ادعت الصحيفة، معتمدة على مصادر ملتبسة، بأن المجموعة المالية المصرية للتداول والوساطة هيرمس كانت قد دبرت ما حدث من انخفاض في بورصة القاهرة والإسكندرية لصالح المساهمين في الشركة وعملائها على حساب المستثمرين الصغار، مضيفة أن جمال مبارك عضو في مجلس إدارة الشركة.

مجال مفتوح:

مع انتقادات قادة الرأي في مصر، والعداء الشعبي المتزايد (الذي بلغنا عبر صلاتنا) لفكرة احتمالية تولي جمال مبارك الرئاسة خلفا لوالده، فإن هناك عدد قليل من المتنافسين الظاهرين على منصب الرئاسة. يظل منصب نائب الرئيس خاليا، بالرغم من توقعات سابقة بأن الرئيس ربما يعين نائبا بعد انتخابات 2005. كان هناك عشرة متنافسين مع مبارك على منصب الرئاسة في الخريف الماضي، أيمن نور، يحتل المركز الثاني، وقد فقد مقعده البرلماني في ظروف مثيرة للجدل، ثم اتهم بعد ذلك بالتزوير، وحكم عليه بسبع سنوات في السجن.

احتل المركز الثالث، نعمان جمعة مرشح الوفد، وتم القبض عليه بتهمة الشروع في القتل وتهم أخرى في 1 أبريل. أما الثمانية مرشحين، فهم شخصيات هامشية، وقد أفل ذكرهم حتى تلاشى.

الآن، لا يوجد تقريبا أي شخصيات مصرية ذات مكانة وطنية ورصيد سياسي يمكن أن تنافس بجدية على منصب الرئاسة. باستثناء وحيد، وهو احتمال منافسة الوزير عمر سليمان، والذي يتمتع بنفوذ كبير في رسم سياسات الأمن القومي ويحظى بثقة مبارك الكاملة. كان هناك توقعات بأن يشغل سليمان منصب نائب الرئيس الخالي، وظهر بشكل واضح أثناء زيارته الوساطية لإسرائيل والأراضي الفلسطينية، والتي تم تغطيتها إعلاميا بشكل كبير.

هناك استثناء آخر محتمل، وهو الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، والذي يتمتع بشعبية كبيرة، ويحظى بتغطية إعلامية واسعة في الإعلام المصري، ولديه مصداقية في الشارع المصري وينظر إليه بوصفه بطل مساند للقضايا العربية.

إلا أن موسى لم يعبر أو حتى يلمح عن أي طموحات رئاسية وليس لديه أي منصة مؤسسية ينطلق منها. احتمالية تنصيب موسى كأمين عام لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات أخرى يمكن اعتباره "يمكن أن يفسر على أنه" إما إبعاد له "أو إبقائه في اللعبة"، فيما يخص المناصب السياسية المستقبلية، إلا أنه لم يشر إلى أي نوايا للدخول في المشهد السياسي المحلي.

كل شيء في العائلة:

سياسة العائلة الداخلية فيما يخص خلافة جمال تبدو غير واضحة. الابن الأكبر علاء، معروف بمصالحه التجارية (وينتقده الكثيرون متهمينه بالفساد والاستغلال) ولا يظهر كثيرا ولم يبد من قبل أي ميول للدخول في الحياة السياسية. حدث ظهور نادر لعلاء على التلفزيون الحكومي المصري أثناء نهائي كأس الأمم الإفريقية في نهاية فبراير، وتم تصويره وهو جالس في المقصورة باستاد القاهرة، يبتهج بفوز مصر على ساحل العاج 2-1.

الرئيس يبدى حذرا شديدا ولا يظهر أي دعم لجمال، بل إنه نادرا ما يأخذ صورا معه، وفي عدة مناسبات أنكر، بغضب، للإعلام أنه هناك أي خطط لتوريث ابنه. بينما توقع البعض بأن الرئيس متردد بشأن مستقبل جمال السياسي، إلا أنه لم يقف في طريق صعود ابنه وحلفائه في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، ولم يعوق تزايد ظهوره إعلاميا. بل إن الرئيس قد أعاد تشكيل وزارته، واستبدل "الحرس القديم" بشباب تكنوقراطي على صلة بجمال.

وبينما لا يوجد دليل واضح، فإن الرأي العام في القاهرة يستنتج أن السيدة الأولى سوزان مبارك هي التي تقف بحماس خلف تصعيد جمال. على عكس الرئيس، فإن السيدة الأولى تأخذ صورا كثيرة مع جمال في المناسبات العامة المتصلة بالقضايا الاجتماعية. يقول البعض أن قوتها ونفوذها هما مفتاح نمو جمال السياسي. تقول لنا المصادر أنها هي التي منعت مبارك الأب من تسمية نائب للرئيس.

تشكيل إطار قانوني:

تم إعادة ترتيب المسرح الانتخابي القانوني مع تعديلات 2005 الدستورية للمادة 76، وهي الآن تضمن بأن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، والذي يهيمن عليه جمال وحلفائه، سيحتفظون بمفتاح الرئاسة. من بين 20 حزب مصري المعترف بهم قانونيا، فإن الحزب الديمقراطي هو الوحيد الذي يطابق الشروط المنصوص عليها في التعديلات الدستورية فيما يخص الترشح لرئاسة الجمهورية. (ينص

القانون وفقا للتعديلات الدستورية على حق الأحزاب التي لديها خمسة بالمائة أو أكثر من مقاعد مجلسي الشعب والشورى فقط في ترشيح رئيس، وقد تم رفع سقف الشروط بالنسبة للمستقلين، حيث يجب أن يحصلوا على تأييد 65 عضوا من مجلس الشعب، و25 من مجلس الشورى، و10 من أعضاء المجالس المحلية لعدد 14 محافظة من أصل 26 محافظة كحد أدنى.)

المؤسسة العسكرية حجر عثرة:

هناك حجر عثرة أساسي لجهود تنصيب جمال مبارك كرئيس، وهو المؤسسة العسكرية. فكل الرؤساء الذين حكموا مصر منذ تأسيس الجمهورية سنة 1952 ينتمون إلى المؤسسة العسكرية، وكانت العسكرية هي الحارس لحكم الرئيس. جمال مبارك لم يخدم كضابط جيش (ولا نعرف إن كان قد أتم خدمته العسكرية، فحتى في الاوراق الرسمية لا تظهر تاريخ خدمته العسكرية) وعلى عكس والده، لا يمكنه أن يضمن دعم المؤسسة العسكرية.

هذا العنصر دائما ما يكرره علينا صلاتنا، فهم يعتقدون أن سليمان، ذو الخلفية العسكرية، سيظهر بقوة في أي سيناريو لتوريث جمال، ولو حتى على سبيل ظهوره كسلطة انتقالية. هناك نظرية أخرى تقول بأن عناصر من المؤسسة العسكرية قد تبزغ فجأة كمنافسين على منصب الرئاسة. (معروف أن وزير الدفاع طنطاوي ليس لديه أي طموح سياسي).

تعليق:

تصعيد جمال مبارك في الحزب الوطني الحاكم، ومحاولاته لتقديم نفسه بوصفه "صديق الشعب"، وقيادته للإصلاح الوطني و"الفكر الجديد"، تجتمع كلها لتشكل دليلا على طموحه السياسي وأن إنكاره لا يعني شيئا. بالرغم من العداء الشعبي الملموس لخلافته، والحجر العثرة المحتمل، يبدو أن طريق جمال نحو الرئاسة

مفتوحا. جمال وحلفاؤه من ذوي الطموحات، مثل عضو البرلمان والعضو البارز في الحزب الوطني الديمقراطي، أحمد عز، ووزراء الإصلاح الاقتصادي مثل رشيد محمد رشيد، ويوسف بطرس غالي، يبدو أنهم يمولون هذه التعديلات البنيوية للاقتصاد، لتقديم خدمات ملموسة للجماهير، ولبناء قاعدة شعبية تنمو بعد ذلك.

الجيش المصري في انحدار لكنه يستطيع ضمان استقرار النظام

ويكيليكس: الجيش المصري في انحدار لكنه يستطيع ضمان استقرار النظام

أفادت برقيات دبلوماسية أميركية صادرة عن السفارة الأميركية في القاهرة عام 2008، وقام بتسريبها موقع ويكيليكس أن الجيش المصري " في انحدار" لكنه يتمتع بالقوة الكفيلة "بضمان استقرار النظام " كما أنه يدير" شبكة واسعة من المؤسسات التجارية" وشركات عقارية في مناطق دلتا النيل والبحر الأحمر.

وكشفت برقية أخرى عام 2010 ونشرتها صحيفة لو موند الفرنسية أن الولايات المتحدة وإسرائيل "رحبتا بفعالية" بالجهود المصرية للإبقاء على حصار قطاع غزة ومنع "تدفق الأسلحة والأموال غير المشروعة" إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس هناك.

وكشفت برقيات أخرى عن شعور جنرالات بالجيش المصري بالغيرة تجاه حجم المساعدات العسكرية التي تتلقاها إسرائيل من الولايات المتحدة. ونقلت الصحيفة في تقريرها عن جنرال مصري قوله لمساعد وزير الدفاع الأميركي إن المساعدات الأميركية لمصر وإسرائيل انخفضت من نسبة 2: 3 (2 مليار دولار لصالح مصر و3 مليار دولار لصالح إسرائيل) إلى ما نسبته 2 : 5 وهو ما اعتبره " انتهاكا لاتفاقية كامب ديفيد".

وحول البرنامج النووي الإيراني، نقلت برقية أخرى عن وزير الخارجية المصرية أحمد أبو الغيط قوله " إذا كانت الولايات المتحدة لا ترى في الترسانة النووية الإسرائيلية تهديدا، فإننا وبقية الشرق الأوسط نرى أنها تشكل تهديدا".

كما ذكر أبو الغيط أنه لو "دفعت الولايات المتحدة إسرائيل إلى التخلي عن برنامجها النووي"، فإن ذلك سيعزز من موقفها المطالب "بإنهاء البرنامج النووي الإيراني".

المؤسسة العسكرية في مصر
ترفض جمال مبارك رئيسا

ويكيليكس: المؤسسة العسكرية في مصر ترفض جمال مبارك رئيسا

كشفت برقيات دبلوماسية اميركية نشرها موقع ويكيليكس ان الجيش المصري قد يشكل "عقبة رئيسية" في وجه خلافة جمال مبارك لوالده في الانتخابات الرئاسية المتوقعة في 2011 في مصر.

وتفيد تسريبات ويكيليكس بان جمال مبارك، رجل الاعمال البالغ من العمر 47 عاما، هو في راس قائمة المرشحين لخلافة مبارك مع مدير جهاز المخابرات العامة اللواء عمر سليمان، والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

وكتب السفير الاميركي فرانسيس ريتشاردوني في برقية سرية بتاريخ ايار/مايو 2007 حول خلافة مبارك في مصر، ونشرها ويكيليكس الاثنين ان "الشائع في الشارع المصري ان جمال يطمح الى تولي المنصب رغم نفيه المتكرر لذلك".

واضاف "يصعب القول انه لا يجري اعداد جمال لمنصب الرئيس"، مشيرا الى "تعزيز دوره المتنامي" داخل الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم.

وكتب السفير الاميركي ان "العديد من ابناء النخبة المصرية يعتبرون خلافته ايجابية، لان استمرار الوضع الحالي على ما هو عليه يخدم مصالحهم السياسية والتجارية". ولكن النخبة العسكرية، قد لا تتفق مع ذلك، كما جاء في البرقية.

وكتب السفير ريتشاردوني ان "الجيش يمكن ان يكون عقبة رئيسية في وجه ترشيح جمال"، مشيرا الى ان الرؤساء المصريين الاربعة منذ ثورة 1952 التي اطاحت بالملكية جاؤوا من صفوف الجيش، بمن فيهم حسني مبارك.

ونشط الحديث عن خلافة مبارك في اذار/مارس الماضي خصوصا عندما خضع الرئيس البالغ من العمر 82 عاما لعملية جراحية لازالة المرارة، بعد ست سنوات

من عملية لعلاج انزلاق في العمود الفقري.

كما عاد الحديث عن الخلافة بعد اكتساح الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشعب الاخيرة والتي حصل خلالها على 420 من 508 مقاعد في مجلس الشعب، وقال المراقبون انه تخللها تزوير.

وكتب السفير الاميركي في برقيته انه "نظرا لجنون العظمة لدى الديكتاتورية المصرية، لا يمكن طرح اي اسم بامان وباحترام" غير اسم جمال. وتصف البرقية مبارك كذلك بانه "فرعون".

وخلافا لوالده، لم يصبح جمال ضابطا في الجيش، و"نعتقد انه لم يكمل الخدمة الالزامية" كما يقول السفير الاميركي السابق.

ومن شأن الجيش ان يساعده في مسعاه أو ان يعيقه.

وجاء في البرقية ان وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي "يمكن ان يلعب دورا في تمهيد الطريق امام جمال اذا ما راى ان ذلك سيكون في مصلحة البلاد (..) كما يمكنه من ناحية ثانية ان يلعب دورا رئيسيا في منعه من الوصول الى سدة الحكم".

وقال "تناهى الينا بعض التقارير المحدودة عن استياء طنطاوي المتنامي وعدم تعويله" على الابن البكر للرئيس المصري.

ولكنه حذر من ان الرئيس المصري المقبل قد "يعتمد في البدء لهجة مناهضة للاميركيين في خطابه العام" ليكسب الشارع المصري، متوقعا ان يكون "بلا شك اضعف سياسيا من مبارك".

اما مارغريت سكوبي، التي خلفت ريتشاردوني بعد ذلك بسنتين في القاهرة، فكتبت في برقية نشرت الاسبوع الماضي ان الرئيس مبارك سيسعى على الارجح الى الترشح

العام المقبل لولاية جديدة ويبقى في الحكم لما تبقى من عمره.

وفي برقيته العائدة الى ايار/مايو 2007، توقع ريتشاردوني الامر نفسه.

وكتب حينها ان مبارك قال في خطاب له في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 انه يخطط للبقاء رئيسا "طالما في قلبي نبض".

مصر هددت إيران بالتدخل في شؤونها

ويكيليكس: مصر هددت إيران بالتدخل في شؤونها

كشف موقع ويكيليكس عن برقية سرية بعثت بها مصر إلى الولايات المتحدة وقال فيها رئيس المخابرات عمر سليمان إن بلاده بعثت رسالة لإيران مفادها أنهم سيتدخلون في شؤون طهران إذا حاولت التدخل في الشؤون المصرية.

ويتعلق موضوع هذه البرقية بجهود بذلتها واشنطن لايقاف إمدادات الاسلحة الإيرانية والسورية إلى جماعات إسلامية في الشرق الأوسط حسبما ذكرت وكالة رويترز.

وتظهر البرقيات التي نشرها ويكيليكس أيضا أن الولايات المتحدة حذرت السودان في يناير/ كانون الثاني 2009 من السماح بنقل "أسلحة إيرانية" كان من المتوقع أن تنقل إلى حركة حماس.

كما تشير التسريبات كذلك إلى أن السعودية والإمارات وعمان وتشاد ابلغوا بشأن "الخطط الايرانية"، وحذروا من أن اي نقل للأسلحة (عبر أراضيهم) سيكون خرقا لقرار الأمم المتحدة بحظر صادرات السلاح الايراني.

ووفقا للتسريبات، فقد اتهمت الحكومة السودانية واشنطن فيما بعد بشن غارتين جويتين شرق السودان في يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط 2009.

وفي مارس/ آذار من نفس العام، وفقا للتسريبات، ابلغت الولايات المتحدة الأردن ومصربشأن "الخطط الإيرانية" لنقل "معدات عسكرية" إلى سورية ثم إلى السودان وبعد ذلك إلى حركة حماس

وفي أبريل/ نيسان 2009 -كما تذكر التسريبات- ابلغ سليمان مسؤولين أمريكيين أن مصر "نجحت" في منع إيران من إيصال مساعدات مالية إلى حماس.

ويقول سليمان في هذه البرقية -حسب التسريبات- "لقد أرسلت مصر رسالة واضحة إلى إيران بأنهم لو تدخلوا في مصر، فإن مصر ستتدخل في إيران".

ويضيف سليمان أن المخابرات المصرية بدأت بالفعل تجنيد عملاء في العراق وسورية، حسبما ذكرت التسريبات.

واشنطن رفضت دعم وزير مصري لليونسكو بسبب هجومه على اسرائيل

ويكيليكس: واشنطن رفضت دعم وزير مصري لليونسكو بسبب هجومه على اسرائيل

برزت مؤخرا وثيقة تكشف رفض الولايات المتحدة الأميركية دعم وزير الثقافة المصري فاروق حسني خلال منافسته للفوز بمنصب اليونسكو بسبب هجومه على إسرائيل، ووصفها بأنها دولة دون ثقافة.

وحسبما أوردت صحيفة "المصري اليوم" جاءت الوثيقة في شكل رسالة بعثت بها السفيرة الأميركية بالقاهرة مارجريت سكوبي إلى وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أشارت فيها إلى رغبة وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط للقاء كلينتون لحث الولايات المتحدة لدعم فاروق حسني لمنصب مدير عام اليونسكو.

وقالت سكوبي خلال رسالتها: "أبوالغيط سوف يسعى لطلب دعم الولايات المتحدة، أو على الأقل، ألا تنشط فى معارضة ترشيح فاروق حسنى لمنصب المدير العام المقبل لليونسكو. لكن الولايات المتحدة أبلغته العام الماضى بأنها لا تستطيع تأييده، وحثت مصر على طرح اسم آخر".

وشددت السفيرة بحسب الوثيقة على أن اعتراضات الولايات المتحدة جاءت بسبب تصريحات لحسنى قال فيها إن إسرائيل ليست لديها ثقافة، وأنها سرقت ثقافات الآخرين ونسبتها لنفسها وغيرها من التصريحات.

وتعليقاً على تلك المعطيات أكد عدد من المثقفين المصريين أن خسارة فاروق حسنى فى معركة اليونسكو شرف له ولمصر، بعدما كشف موقع ويكليكس عن وثيقة جديدة تثبت أن السفيرة الأميركية بالقاهرة مارجريت سكوبى قد بعثت لوزيرة خارجية بلادها هيلارى كلينتون تطالب بعدم دعم أميركا لفاروق حسنى مرشح مصر لمنصب المدير العام لمنظمة اليونيسكو، نظرا لتصريحات حسنى المعادية لإسرائيل.

ورأى الدكتور خالد عزب أن تدخل أميركا لإسقاط المرشح المصرى كان تلبية لرغبات حلفيتها إسرائيل، وأن هذا التدخل الذى قد يصل لحد التحكم فى مصير المنظمة نتيجة اعتماد اليونسكو على المنح المالية التى تقدمها لها أمريكا واليابان، وهو ما يؤدى فى النهاية لاختيار رئيس غير مؤهل للمنظمة، موضحا أن هذا لم يحدث مع حسنى فقط، لكن حدث من قبل فى انتخابات سابقة للمنظمة، مؤكدا أن دور أميركا فى إسقاط حسنى كان واضحا لا يحتاج لدليل.

دبلوماسيون مصريون مارسوا ضغوطاً لتأجيل استفتاء السودان

ويكيليكس: دبلوماسيون مصريون مارسوا ضغوطاً لتأجيل استفتاء السودان

أشارت وثيقة دبلوماسية أمريكية سرية حصل عليها موقع ويكيليكس إلى أن مسؤولين مصريين مارسوا ضغوطا من أجل تأجيل الاستفتاء على انفصال جنوب السودان.

وذكرت الوثيقة التي نقلتها صحيفة مصرية أن مصر سعت لتأجيل الاستفتاء ما بين اربع وست سنوات لإفساح الوقت للجنوب ليصبح دولة قابلة للبقاء إذا قرر الإنفصال عن الشمال.
من المقرر إجراء الاستفتاء في التاسع من يناير/ كانون الثاني بموجب اتفاق سلام عام 2005 الذي انهى حربا اهلية بين الشمال والجنوب لكن الاعداد له تأخر كثيرا.

مسؤول مصري عبر عن قلقة من أن يهدد قيام دولة في جنوب السودان موارد مصر من مياه النيل.
وذكرت جريدة "المصري اليوم" على موقعها الالكتروني باللغة الانجليزية ان برقية دبلوماسية أمريكية بتاريخ اكتوبر تشرين الاول عام 2009 نقلت عن مسؤول مصري اقتراحه تأجيل الاستفتاء ما بين اربع وست سنوات الى حين "تطوير قدرة جنوب السودان على اقامة دولة".

وتؤيد الولايات المتحدة إجراء الاستفتاء بقوة.
ونقل عن المسؤول المصري قوله "النتيجة ستكون اقامة دولة غير قابلة للبقاء يمكن ان تهدد موارد مصر من مياه النيل".
يشار إلى أن مصر والسودان تتقاسم مياه النيل مع باقي الدول التي يخترقها النهر وفقا لاتفاقية تعود إلى عشرينات القرن الماضي فيما وقعت القاهرة والخرطوم اتفاقية تكميلية بينهما في خمسينات القرن الماضي.
وحصلت صحيفة المصري يوم الجمعة على الوثيقة قبل نشرها على موقع ويكيليكس.

مخاوف مصرية من
"وكلاء ايران"
وضعف القبضة في سيناء

ويكيليكس: مخاوف مصرية من "وكلاء ايران" وضعف القبضة في سيناء

أعادت وثائق جديدة لـ«ويكيليكس» الحديث عن التهديدات التي تحدق بمصر، والتي جاءت على لسان الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية أحمد أبو الغيط.
ومجدداً احتلت إيران المراتب الأولى، وخصوصاً بعد سقوط رادعها الوحيد، الرئيس العراقي السابق صدام حسين.
إيران تجرّ وراءها تهديداً آخر يتمثل في حركة «حماس»، من خلال عمليات تهريب الأسلحة على الحدود التي تعمل مصر على مواجهتها.

إحدى هذه الوثائق التي تحمل تاريخ الثاني من شباط الماضي، وقد كتبتها السفيرة مارغرت سكوبي، كشفت أن الرئيس المصري، حسني مبارك، يعدّ إيران تهديداً استراتيجياً رئيسياً. وقد بات الوضع أكثر خطورة منذ سقوط صدام حسين، الذي وقف حاجزاً أمام إيران، «رغم قذارته».

ويرى مبارك أن طهران تتحرّك بسهولة في المنطقة، اليوم، من الخليج إلى المغرب.
وأشار إلى أن التهديد الآني يأتي من المؤامرات الإيرانية مع «حماس» (يعدّها شقيقة الإخوان المسلمين التي تمثّل تهديداً داخلياً) لإثارة القلاقل في غزة، إلا أنه يخشى أيضاً المكائد الإيرانية في المنطقة، وخصوصاً اليمن ولبنان وسيناء، عن طريق حزب الله.

ورغم أن التهديد النووي الإيراني هو أيضاً مدعاة للقلق، يبدو مبارك أكثر قلقاً من وكلاء إيران (حماس وحزب الله)، إضافة إلى محاولات طهران السيطرة على الشرق الأوسط.
وفي الوثيقة ذاتها، أشار مبارك إلى أن السودان هو أولوية مصر في أفريقيا.
فالحكومة المصرية ترغب في تحقيق الوحدة لأنها تؤمن بأن الانقسام سيزيد تدفق اللاجئين إلى مصر، ويهدّد وصولنا إلى النيل.

وخلال لقاء جمع مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية (هيلاري كلينتون) لشؤون التسلح والأمن الخارجي، ايلين توتشر، مع أبو الغيط في كانون الأول من العام الماضي، أشار الأخير إلى أن «السلاح النووي الإيراني والسوري سيكون كارثياً»، لكنه شدد على أنه لا يستطيع الضغط على إيران، ويترك قلقه حيال إسرائيل جانباً، موضحاً أنه سيواصل الدفع باتجاه تنفيذ معاهدة منع الانتشار النووي.

وفيما أشارت توتشر إلى أن الولايات المتحدة تريد التعاون مع مصر لضمان نجاح مؤتمر بشأن معاهدة عدم الانتشار النووي، رحّب أبو الغيط بالتعاون، لكنه شدد على أنه يجب معالجة رفض إسرائيل الانضمام إلى المعاهدة، قائلاً إن البرنامج النووي الإسرائيلي الغامض يمثّل تهديداً للأمن الإقليمي ويغذّي الجهود الإيرانية.

وإلى الإرهاب، أشارت وثيقة كتبتها سكوبي في الثاني من شباط الماضي إلى أن معارضة الحكومة المصرية للإرهاب الإسلامي، وفعالية جهازها الاستخباري وأجهزتها الأمنية، يجعلانها بؤرة غير آمنة للمجموعات الإرهابية. مع ذلك، تعدّ منطقة شمال سيناء نقطة لتهريب الأسلحة والمتفجرات إلى غزة، ونقطة عبور للغزيين. ولطالما نقل المسؤولون الفلسطينيون من حركة «حماس» كميات كبيرة من الأموال عبر هذه الحدود. عمليات التهريب هذه أدت إلى نشوء شبكات إجرامية قد يكون لها علاقة بالمجموعات الإرهابية في المنطقة. وقد يكون العنف الذي يمارسه بعض بدو سيناء مرتبطاً بشبكات التهريب.

وأشارت وثيقة كتبتها سكوبي، في 10 شباط الماضي، إلى أنّ من الصعب تقويم مدى فعالية هذه الجهود، إلا أن مصر نجحت في كشف وتعقب شبكات لتهريب الأسلحة من السودان إلى القاهرة، إضافة إلى اعتراض التمويل غير الشرعي الموجّه إلى غزة. وقد أبدى بعض المسؤولين الإسرائيليين رضاهم حيال تفعيل الجهود المصرية.

من جهة أخرى، بدا عضو المجلس المحلي في العريش، سامح عطا، سعيداً ببناء الجدار الصلب تحت الأرض على طول الحدود بسبب «الحاجة إلى حماية

الوطن». ورغم دعم عطا، إلا أنه قال إن مجلس شمال سيناء المحلي يعتقد أن الأمر سيزيد من حدة التوتر على جانبي الحدود، ويمكن أن يؤدي إلى العنف في شمال سيناء، وسيدفع المهربين للبحث عن سبل أخرى لكسب المال. وقال إن المجتمع الدولي يحتاج إلى النظر في فتح الحدود للسماح بإدخال المواد الغذائية والأدوية إلى غزة، والمساعدة في الأمن في شمال سيناء.

بدوره، قال محافظ شمال سيناء مراد محمد موافي إن التهريب في سيناء هو مسألة أمنية ووطنية، لأن أسلحة من إسرائيل تتجه إلى شمال سيناء. وقال إن التهريب لن يتوقف إلا إذا كان لمصر شريك على الحدود الأخرى في غزة. وأضاف أن لدى «حماس» مشروعاً ضد مصر، الأمر الذي أدى إلى ضغط على الحكومة المصرية ومشاكل كبيرة مع بدو شمال سيناء وجماعة الإخوان المسلمين. يجب على إسرائيل أن تدعم إما المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية، وإما العودة إلى ممر فيلادلفيا للمساعدة في السيطرة على التهريب. وأشار إلى أن قبائل سيناء التي تعيش في مصر وإسرائيل تجعل من المستحيل على مصر وحدها السيطرة على الأعمال والأنشطة غير المشروعة.

وفي السياق، قالت سكوبي أيضاً، في وثيقة كتبتها في شباط الماضي، إن الأمطار الغزيرة التي شهدتها منطقة شمال سيناء في الآونة الأخيرة سبّبت خسائر بلغت نحو 11 مليون دولار. وشكا سكان محليون من بطء استجابة الحكومة المصرية، فيما قدمت جماعة الإخوان المسلمين ومنظمات إسلامية أخرى خدمات فنية للإغاثة كانت أكثر فعالية.
وتابعت أن الأمطار أدت إلى توقف مؤقت في بناء الجدار الفولاذي، وسبّبت أضراراً بالغة في شبكة الأنفاق التي تستخدم للتهريب على الحدود بين القطاع ومصر.

في المقابل، قالت سكوبي إن وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي يواصل مقاومته مساعدات إضافية لمكافحة التهريب، ويعود تردّده إلى سيادة بلده وخوفه من أن تضعف صناديق التمويل العسكري. وأضافت أنه يجب تشجيع طنطاوي على التركيز أكثر على مساعدات الولايات المتحدة بشأن أمن الحدود.

وخلال اجتماع بين وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس ورئيس جهاز الاستخبارات المصري عمر سليمان، في شباط الماضي أيضاً، نقلت سكوبي عن الأخير قوله إن مصر تضاعف جهودها لمواجهة التهريب، ويتضمن ذلك تعزيز الإجراءات الأمنية على طول الحدود السودانية. وأضاف أن مصر ضاعفت جهودها للتصدي لشبكات التهريب في السودان والصومال واليمن. وتطرق مسؤولون مصريون إلى النجاح الذي تحقق في اعتراض سلع موجهة إلى «حماس»، وشبكات تهريب الأموال على طول الحدود مع القطاع.

التحالف السري لمنع سقوط مبارك

ربطت صحيفة يونغا فيلت الألمانية بين ما كشفت عنه الوثائق الدبلوماسية الأميركية السرية من تحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل وعدد من الأنظمة العربية، وبين ما شهدته الانتخابات البرلمانية المصرية يوم الأحد الماضي.

واعتبر المحلل السياسي للصحيفة فيرنر بيركير في مقاله المعنون "التحالف الخطر.. لهذا لا يسمح بسقوط مبارك"، أن أبرز ما لفت الأنظار في الوثائق المنشورة على موقع ويكيليكس هو تدليلها علي حملة التحريض الرهيبة التي شنتها الأنظمة العربية الحليفة لواشنطن ضد إيران.

وأضاف "وفقا لما نشرته دير شبيغل فلا أحد ولا حتى الولايات المتحدة وإسرائيل سعى بإلحاح وعزم وقوة مدهشين لتوجيه ضربة عسكرية للبرنامج النووي الإيراني، مثلما فعل حكام مصر والأردن والدول الخليجية".

واعتبر المحلل الألماني أن "الفضيحة الدبلوماسية التي كشفها ويكيليكس بنشره للوثائق السرية الأخيرة قد عرت القوة العظمى الأحادية، غير أنها قدمت لها فائدة إيجابية إذ ستمكن واشنطن بسلاسة من تسويق أي حرب ستشنها على طهران في المنظورين القريب أو المتوسط، كعربون صداقة تسديه لحلفائها من الأنظمة العربية التي تشعر بالتهديد من البرنامج النووي الإيراني".

وقال إن "الحلف الخطر القائم بين واشنطن وتل أبيب والأنظمة العربية الموالية للغرب لم ينشأ كرد فعل على التهديد المفترض من برنامج طهران النووي، وإنما هو قديم ولا غنى لأي طرف فيه عن باقي الأطراف ويلعب دورا مركزيا في توجيه دفة الأوضاع في الشرق الأوسط في الفلك الأميركي".

الانتخابات المصريةورأي بيركير أن الحلف مع إسرائيل له أولوية مطلقة في أجندة الولايات المتحدة، لأن الدولة الصهيونية تمارس منذ تأسيسها مهمة وظيفية منحصرة في التصدي لأي محاولة للتحرر الوطني أو القومي العربي.

وأشار إلى أن واشنطن سعت دائما لدمج الأنظمة العربية الحليفة لها مع إسرائيل ضمن إستراتيجيتها الهادفة لوأد أي مسعى للوحدة أو النهوض في العالم العربي.

ولفت في المقابل إلى أن "الدولة الصهيونية التي تتباهى باستمرار بتقمص دور الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، لم تجد مع ذلك غضاضة في التحالف مع الأنظمة العربية الدكتاتورية ضد الحركات الشعبية الفاعلة في المنطقة".

وخلص محلل صحيفة يونغا فيلت إلى أن لامبالاة الغرب حاليا بالديمقراطية وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط، إلا إذا كان لها ارتباط بموقفه من إيران، يمثل مفتاحا لفهم ردات الفعل الأوروبية والأميركية مما جرى في الانتخابات البرلمانية المصرية الأحد الماضي.

وأشار إلى أن واشنطن وبروكسل لم توجها للرئيس المصري أي سؤال عما جرى خلال هذه الانتخابات البرلمانية التي فاز فيها حزبه الحاكم بأغلبية ساحقة ومنيت فيها حركة الإخوان المسلمين المعارضة بهزيمة ماحقة.

طعن في الشرعية

وقال فيرنر بيركير "جرت عملية الاقتراع المطعون في شرعيتها في غياب أي رقابة دولية أو محلية محايدة، ومورس التضييق إلى أبعد الحدود على المرشحين المعارضين أثناء الحملة الانتخابية، وأطلقت الشرطة الرصاص على المحتجين على التزوير الذين قتل منهم خمسة أشخاص على الأقل".

وأضاف "لم يثر هذا قلق أحد في الغرب، ولنا أن نتخيل كيف ستكون احتجاجات الإعلام الأوروبي أو الأميركي لو كان جزء مما حدث في مصر قد وقع في دولة مناوئة للغرب".

وخلصت الصحيفة الألمانية إلى أن "استمرار نظام حسني مبارك وحمايته من السقوط مطلوب بأي ثمن، حتى لو كان المقابل هو التزوير المفضوح للانتخابات البرلمانية المصرية".

مصر وفتح علمتا
بعدوان غزة قبل وقوعه

ويكيليكس: مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه

كشفت وثائق موقع ويكيليكس المسربة أن "إسرائيل" تشاورت مع مصر والسلطة الفلسطينية قبل بدء حربها على قطاع غزة نهاية عام 2008 بشأن تولي السيطرة على القطاع بمجرد هزيمة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وذكرت الوثائق تي نشرها الموقع المثير للجدل أن الجانبين رفضا طلبا "إسرائيليا" لدعم العدوان، إلا أنهما لم يقطعا خلاله "الحوار" مع تل أبيب.

وأشارت الوثائق التي نشرتها الصحف العبرية اليوم الإثنين إلى برقية صادرة عن السفارة الأمريكية في تل أبيب، وجاء فيها أن وزير الدفاع الصهيوني إيهود باراك أبلغ وفداً من الكونجرس الأمريكي العام الماضي أن "إسرائيل" أجرت اتصالات مع مصر والسلطة الفلسطينية قبل شن عملية (الرصاص المصبوب) على غزة.

وكشفت الوثائق أن "إسرائيل" سألت الطرفين عما إذا كانا على استعداد للسيطرة على قطاع غزة بعد هزيمة حماس، موضحة أن "باراك تلقى ردا سلبيا، وهو أمر غير مستغرب"، وأضافت أن باراك انتقد "ضعف" السلطة الفلسطينية "وعدم ثقتها بنفسها".

غير أن البرقية الصادرة عن السفارة الأمريكية –وفق وثائق ويكيليكس- أشارت إلى أن إسرائيل أبقت "الحوار" مع مصر وحركة فتح خلال العدوان.

يذكر أن جيش الاحتلال شن العدوان على قطاع غزة بين ديسمبر 2008 ويناير 2009، مما أوقع أكثر من 1400 شهيد فلسطيني وإصابة 5 آلاف.

وردا على على هذه المعلومات، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن "كبير المفاوضين الفلسطينيين" صائب عريقات قوله إن ما نشره الموقع " يؤكد مصداقية الرئيس محمود عباس حينما حاول مرارا إقناع حماس بالتوقيع على الورقة المصرية لتحقيق المصالحة وتجنب الحرب".

ونشر الموقع المتخصص بالوثائق السرية مئات آلاف الوثائق الدبلوماسية الأمريكية حول ملفات متعددة منها إيران وباكستان، مما أثار استنكار الولايات المتحدة التي اعتبرت أنه "متهور" و"خطير" ويؤثر بشدة على سياستها الخارجية ومصالحها وحلفائها في العالم.

مبارك سيفوز فى انتخابات
الرئاسية وجمال الأوفر حظاً لخلافته

ويكيليكس: مبارك سيفوز فى انتخابات الرئاسية وجمال الأوفر حظاً لخلافته

اهتمت صحيفة الجارديان بنشر إحدى المراسلات الأمريكية السرية التى تم تسريبها على موقع ويكيليكس، والتى تكشف عن رأى السفيرة الأمريكية بالقاهرة مارجريت سكوبى فى الأوضاع فى مصر، وقالت فى البرقية التى تحمل تاريخ 19 مايو 2009، إن الرئيس حسنى مبارك سيسعى إلى إعادة انتخابه مرة جديدة وسيفوز حتماً فى الانتخابات المقررة العام المقبل والتى لن تكون حرة أو نزيهة.

وناقشت سكوبى فى رسالتها الموجهة إلى وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون نمط حكم الرئيس مبارك منذ عام 1981، وآراءه المنتقدة للرئيس الأمريكى السابق جورج بوش والسياسات الأمريكية فى الشرق الأوسط، ورجحت سكوبى أن يظل الرئيس مبارك فى منصبه دون أن يتنحى أو يتم اختيار رئيس غيره فى تصويت ديمقراطى، وأوضحت السفيرة الأمريكية فى رسالتها أن الرئيس سيفوز لا محالة فى الانتخابات الرئاسية القادمة.

وأشارت السفيرة الأمريكية إلى أن جمال مبارك هو الشخص الأوفر حظاً لخلافة والده فى حكم مصر، لافتة إلى الحديث عن فرص آخرين مثل أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى أو مدير المخابرات العامة عمر سليمان.

ولاحظت السفيرة الأمريكية ان مبارك يبدي تحفظا على ملف التوريث، وبررت ذلك بأن فكرة مبارك عن الحاكم القوي لكن العادل، التي يرى نفسه فيها، تضعف من صورة جمال بسبب افتقاده للخبرة العسكرية. وهو الأمر الذى يفسر ما يشبه الحياد الذى يلتزمه الرئيس مبارك فى هذه المسألة.

سكوبى تحدثت عن رأيها الشخصى فى الرئيس مبارك أيضاً، وقالت إنه تمكن من الحفاظ على قبضته على السلطة بتجنبه للمخاطر، وتطرقت كذلك إلى رأيه فى الرئيس الأمريكى جورج بوش، والذى قاله عنه إنه ساذج ويسيطر عليه مرؤوسيه، كما أنه لم يستعد إطلاقاً للتعامل مع العراق فى مرحلة ما بعد صدام، خاصة مع صعود نفوذ إيران الإقليمى.

وجاء فى الرسالة السرية أيضاً أن مبارك لا تؤثر فيه المجاملات الشخصية.

حسني مبارك يخشى سقوط حكمه إذا تزايد صعود الاسلاميين

ويكيليكس: حسني مبارك يخشى سقوط حكمه إذا تزايد صعود الاسلاميين

ذكرت صحيفة "الجارديان" البريطانية إن الرئيس حسني مبارك يخشى مواجهة مصير شاه إيران الذي تسببت الضغوط الأمريكية عليه للقيام بإصلاحات لسقوط حكمه وقيام نظام ثوري إسلامي .

ونقلت الصحيفة في تقرير لها اليوم السبت عن وثيقة دبلوماسية أمريكية سرية كشفها موقع ويكيليكس أن السفيرة الأمريكية في القاهرة مارجريت سكوبي بعثت برقية إلى وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قالت فيها أن الرئيس مبارك يستشهد بما حدث لشاه إيران عندما ضغطت عليه واشنطن لإدخال إصلاحات سياسية ما أدى الى سقوط حكمه وقيام نظام ثوري إسلامي مكانه.

وأضافت سكوبي – وفق الوثيقة - :" أن مبارك يرفض تدخل الدين في السياسة، ويرى أن الضغوط الأمريكية على مصر لاعتماد إصلاحات سياسية تقوم على أسس غير صحيحة، وأشارت إلى انه يستشهد عادة بما حدث لشاه إيران عندما ضغطت عليه واشنطن لإدخال إصلاحات سياسية" .

وقالت سكوبي أن مبارك سيستمر رئيسا لمصر مدى الحياة ، وأنه يطالب واشنطن بعزل إيران تمهيدا لمواجهتها .

مصر لديها خلايا نائمة في إيران وسوف تستمر في "تجنيد العملاء الذين يفعلون كل ما يطلب منهم"

ويكيليكس: مصر لديها خلايا نائمة في إيران وسوف تستمر في "تجنيد العملاء الذين يفعلون كل ما يطلب منهم"

■ مسئول أمني مصري رفيع المستوى: مصر لديها خلايا نائمة في إيران وسوف تستمر في "تجنيد العملاء الذين يفعلون كل ما يطلب منهم"
■ أولويات مصر في الملف الفلسطيني: إضعاف حماس ودعم عباس
■ دعم حكومة المالكي أفضل وسيلة للقضاء على النفوذ الإيراني
■ الرئيس مبارك أقنع الملك عبد الله عاهل السعودية بـ"عدم البحث عن رجل آخر" والاستمرار في دعم المالكي
■ مسئول أمني مصري رفيع المستوى يتفاخر أمام باتريوس بأن مصر هي من أضعفت حماس بقطع المال والسلاح عنها
■ مسئول أمني مصري رفيع المستوى يطلب من باتريوس عدم الانسحاب من العراق "لأن ذلك سيقوي النفوذ الإيراني"
■ مسئول أمني مصري رفيع المستوى: الضغط على حماس بقطع السلاح، وعلى إيران بالخلايا المصرية، وعلى حزب الله بدعم الحريري، وعلى سوريا سيجبر كل هذه الأطراف على اتخاذ "مواقف أكثر مرونة"

نص الوثيقة بالغة العربية:

السفارة الأمريكية في مصر
الصراع العربي الإسرائيلي
سري
الموضوع: مقابلة الجنرال ديفيد باتريوس، قائد القوات الأمريكية والدولية في أفغانستان والعراق مع مسئول أمني مصري رفيع المستوى
المرسل: السفيرة مارجريت سكوبي

1- النقاط الرئيسية:
- تمت المقابلة في 29 يونيو بين الجنرال باتريوس، ومسئول أمني مصري رفيع المستوى. كان موضوع المقابلة هو استعراض وجهة نظر المسئول الأمني المصري

فيما يخص كل من العراق، وإيران والجهود المبذولة بشأن إتمام المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية.
- فيما يخص العراق، وصف المسئول الأمني المصري رفيع المستوى موقف القادة العرب بأنه "موقف جديد" ينطوي على دعم لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وذلك بعد ما حدث في الانتخابات الإيرانية، كما أكد أن خطة مصر هي زيادة التعاون مع الحكومة العراقية.
- يعتقد المسئول المصري رفيع المستوى أن الانتخابات الإيرانية، وهزيمة حزب الله في الانتخابات اللبنانية فرصة جيدة لتقليل التدخل الإيراني في المنطقة، بما في ذلك تحسين علاقة سوريا بالعالم العربي.
- على صعيد المصالحة الفلسطينية الفلسطينية، كان المسئول المصري رفيع متشائما ويظن أنه من الصعوبة الوصول لاتفاق، إلا أنه وعد بأن مصر "لن تيأس" وستستمر في جهودها للتقليل من سطوة حماس، بما في ذلك منع المال والسلاح من الدخول إلى غزة.

التفاصيل:
العراق: مد اليد العربية
2- قال مسئول أمني مصري رفيع المستوى أن الدول العربية تحاول إيجاد سبل لـ"دعم رئيس الوزراء المالكي" في هذه الفترة الحرجة بالعراق. وقد شكر الجنرال باتريوس مصر لدعمها الحكومة العراقية، بما في ذلك تعيين سفير مصري للعراق وتشجيع الدول العربية على "مد يد الصداقة" للعراق. أما عن تعليمات الرئيس مبارك، فقد شرح المسئول الأمني المصري أن مصر ستعتمد زيادة التعاون مع العراق على المستويات السياسية، والأمنية والاقتصادية.

3- يقول المسئول الأمني المصري أن الموقف العربي قد تغير بعد ما حدث في الانتخابات الإيرانية. ويعتقد أن القادة الإيرانيين سيغيرون من سلوكهم تجاه الدول المجاورة وستتغير سياستهم في "دعم الإرهاب" في الخارج، وسيضطرون للتركيز على قضاياهم الداخلية. فإيران الآن ليس لديها الإمكانية "لتحدي المجتمع

الدولي" كما يرى المسئول المصري. التحدي الذي نواجهه، بحسب قول المسئول الأمني المصري، هو "إعادة العراق مرة أخرى للعالم العربي" وتعزيز الدعم للمالكي. ويقول المسئول المصري بأن الرئيس مبارك أخبر الملك عبد الله عاهل السعوية بـ"ألا يبحث عن رجل آخر"، وعليه القبول بالمالكي كزعيم عراقية ودعمه.

إيران: الانتخابات والفرص الجديدة المتاحة أمام العرب.
أكد المسئول الأمني المصري أن مصر تعاني من التدخل الإيراني، وذلك من خلال حزب الله وحماس، ودعم إيران للجماعة الإسلامية والأخوان المسلمين. ستواجه مصر التهديد الإيراني، كما يقول، وذلك من خلال مراقبة عملاء إيران في كل من حماس وجماعة الأخوان المسلمين، إلى جانب الخلايا المصرية التي تدعم تحسين العلاقات بين سوريا والعالم العربي، ما من شأنه التقليل من النفوذ الإيراني في المنطقة. وقد قال المسئول المصري رفيع المستوى بأن هناك "تغير طفيف" في السياسة السورية في علاقتها بالعالم العربي، وأضاف أن الملك عبد الله يتفق معه في هذا الرأي، ويخطط لزيارة دمشق في وقت قريب لـ"المساعدة في تغيير السياسة السورية".

- توقع المسئول المصري أن هزيمة حزب الله في الانتخابات البرلمانية سيلزم الحزب بأن "يلزم الصمت لفترة" وذلك لاحتياجهم لبناء دعم داخلي وتغيير التصور بأن حزب الله "أداة في يد قوى خارجية". ومع اضطرار إيران للتركيز على القضايا الداخلية، كما يقول المسئول المصري رفيع المستوى، فإنها فرصة جيدة لإحداث تغيرات داخل لبنان والتقليل من النفوذ الإيراني. ستدعم مصر حكومة سعد الحريري، والجيش اللبناني، وهذا ما أكده المسئول نفسه.

- يقول المسئول الأمني المصري أن إيران التفتت لتحذير مصر من الخلط بين قضاياها الداخلية ودعم جماعات كالأخوان المسلمين. وقد تلقى "رسالة إيجابية جدا" من رئيس المخابرات الإيرانية تؤكد أن إيران لن تتدخل في الشأن الداخلي المصري. تخطط مصر بأن تظل كامنة داخل إيران "في الوقت الحالي" إلا أنها

ستستمر في تجنيد عملاء "ينفذون ما يطلب منهم" في حال ما إذا أصرت إيران على التدخل في السياسة المصرية. وأضاف المسئول الأمني المصري: "نأمل أن تتوقف إيران عن دعم حماس وجماعة الأخوان المسلمين وخلايا أخرى داخل مصر، لكن إذا لم يحدث ذلك، فإننا مستعدون". قال المسئول الأمني المصري رفيع المستوى أن الرئيس الإيراني أحمدي نجاد كان يريد حضور مؤتمر كتلة عدم الانحياز في مصر في شهر يوليو. وإذا حضر بالفعل، فإن الرئيس مبارك سيقابله ويشرح له بوضوع أن التدخل الإيراني في "القضايا العربية" أمر غير مقبول. وأكد المسئول المصري رفيع المستوى: "نحن مستعدون لعلاقات جيدة مع إيران، فقط إذا توقفت إيران عن التدخل في شئوننا وأقلعت عن دعم الإرهاب في المنطقة".

- بسبب المشاكل الداخلية، فإن المسئول الأمني المصري يعتقد بأن إيران ستحاول السعي لتحسين علاقاتها مع العالم العربي وتتوقف عن تطوير برنامجها النووي لفترة، ذلك لتتجنب الحرب. كما توقع أن إيران ستحاول أن تدعم مزيدا من "التوازن" بين دعم حماس وحزب الله، وستحاول أن تبني علاقات أفضل مع العرب. عبر المسئول المصري عن قلقه من أن النفوذ الإيراني في العراق يمكن أن يستشري بعد إعادة انتشار القوات الأمريكية خارج المدن العراقية تمهيدا لانسحابها. إلا أن الجنرال باتريوس أشار إلى أن هناك 130,000 من القوات الأمريكية ستظل موجودة في العراق، وأن الانسحاب سيتم بالتدريج، وقال الجنرال باتريوس أنه واثق من قدرة العرب على احتواء النفوذ الإيراني في حال ما إذا دعموا الحكومة العراقية بقوة.

المصالحة الفلسطينية/ الفلسطينية، وإسرائيل:
قال المسئول الأمني المصري رفيع المستوى أن الثلاثة أهداف الرئيسية فيما يخص الملف الفلسطيني هي استعادة الهدوء في غزة، إضعاف حماس، وبناء دعم شعبي للرئيس الفلسطيني محمود عباس. فيما يخص غزة، قال المسئول المصري أن مصر تعمل مع إسرائيل لتوصيل المعونة الإنسانية وكانت مصر تحث إسرائيل على السماح بمزيد من الإعانات الإنسانية داخل غزة. كما أضاف المسئول الأمني

المصري أنه مازال يسعى للوصول إلى اتفاق تهدئة بين حماس وإسرائيل، وأشار إلى أن افتقار إسرائيل لاستراتيجية داخل غزة ورغبتها في أن تظل حماس تحت الضغط حال دون اتمام الاتفاق. أما بشأن إضعاف حماس، فيقول بأن مصر أوقفت دخول المال والسلاح إلى غزة.

يقول المسئول المصري رفيع المستوى: "حماس تشعر بأنها تفقد كل قدراتها"، بما أنهم غير قادرين على إعادة تسليح أنفسهم من خلال شبكة الأنفاق الموجودة على الحدود بين مصر وغزة. الضغط، خاصة بنجاح مصر في تفكيك شبكة دعم حماس، ربما يجبر حماس على تبني مواقف "أكثر مرونة" من السابق.

- يؤكد المسئول الأمني المصري بأنه يجب أن يعتقد الفلسطينيون أن عباس قادر على تأمين دولة فلسطينية، وأشار إلى تطورات إيجابية جديدة في الضفة الغربية، بما فيها تطوير قوات الأمن الفلسطيني وإزالة بعض نقاط التفتيش الإسرائيلية لتسهيل التجارة والحركة. عبر المسئول المصري رفيع المستوى عن قلقه من استمرار النشاط الاستيطاني، وخطابات رئيس الوزراء الإسرئيلي الأخيرة والتي تتسم بالراديكالية، وعدم التطوي الكافي للاقتصاديات في المناطق الفلسطينية، وقال أن ذلك من شأنه أن يقلل من فرص استمرار محادثات السلام. أضاف المسئول المصري أن الرئيس مبارك ربما يدعو نتانياهو وعباس للقارة في حال ما إذا تعثرت مفاوضات السلام.

- قام المسئول المصري رفيع المستوى بإطلاع الجنرال باتريوس على مجهوداته من أجل المصالحة الفلسطينية. إلا أن الوصول لمصالحة مازال صعبا، كما أشار، حيث أن لا حماس ولا فتح يريدون الوصول لاتفاق. وقال أن الفصائل الفلسطينية الآن في مصر لمناقشة إطلاق سراح المحتجزين. إلا أن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود، إذ أن حماس قد جمدت المصالحة حتى يطلق عباس سراح المحتجزين الحمساويين في الضفة الغربية، وعباس لن يقبل بذلك أبدا كما قال المسئول المصري رفيع المستوى.

كما شكك المسئول الأمني المصري في احتمالية الوصول لاتفاقية في 7 يوليو كما أعلنت مصر من قبل، وتوقع أن المحادثات سيتم تجميدها لشهر أو شهرين.
بالرغم من التحديات والإحباطات، فإن المسئول الأمني المصري وعد بأن مصر "لن تيأس" من المصالحة الفلسطينية وقال: إنها صعبة.. لكنني دوما متفائل. ثم أكمل: أعتقد بأنني رجل صبور، إلا أن صبري بدأ ينفد.

سوريا، اليمن،
- عبر المسئول الأمني المصري رفيع المستوى عن أمله بأن تقوم سويا بتحسين علاقاتها مع العالم العربي والولايات المتحدة الأمريكية وتتوقف عن القيام بدور "حبل النجاة الإيراني" في المنطقة. كما أكد أن سوريا يجب أن تتعاون مع العراق لتأمين الحدود والسيطرة على تدفق المقاتلين. كما أضاف المسئول الأمني المصري أن على سوريا أن تسقط فكرة حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي قبل حل المشكلة مع سوريا، وعليها أن تتوصل لاتفاقية بشأن هضبة الجولان مع إسرائيل.

- عبر المسئول الأمني المصري عن قلقه بشأن عدم الاستقرار في اليمن، وقال أن مصر بذلت جهدا لمساعدة علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بما في ذلك تقديم معلومات عن الدعم الذي تقدمه إيران وقطر لجماعة الحوثيين. كما أشار الجنرال باتريوس لجهود الولايات المتحدة الأمريكية لدعم قدرات اليمن لمحاربة المتطرفين. فيما يخص الشأن الباكستاني، قال الجنرال باتريوس أنه يثمن العملية العسكرية الباكستانية في إقليم سوات وفي الإقليم الشمالي الغربي على الحدود بما في ذلك إعادة إعمار المناطق المنكوبة. وقد عبر المسئول المصري رفيع المستوى عن تقديره لجهود الحكومة الباكستانية لإقناع الناس بأن المتطرفين يشكلون خطرا حقيقيا على أمن باكستان القومي. في الشأن الأفغاني، شدد الجنرال باتريوس على أهمية وقف دوامة العنف، وتحسين نظم الحكم بعد الانتخابات الأفغانية الكائنة في 20 سبتمبر.
قام الجنرال باتريوس بمراجعة هذه الوثيقة.

الرئيس الجديد لمصر قد يتبنى خطاباً معادياً للأمريكيين حتي يثبت للشارع المصري وطنيته

ويكيليكس: الرئيس الجديد لمصر قد يتبنى خطاباً معادياً للأمريكيين حتي يثبت للشارع المصري وطنيته

تتناول البرقية التالية مستقبل كرسي الرئاسة المصرية بعد مبارك، من هم الأشخاص المحتملون كخلفاء لمبارك وما هي وجهات الرأي حول هؤلاء الخلفاء المحتملون، ويقول السفير ريتشاردوني أن كثيراً من صفوة المصريين يرون في خلافة جمال لوالده مسألة إيجابية لأنه سيضمن استمرار مصالحهم السياسية. كما أن جمال هو الشخص الوحيد الذي يمكن تداول الحديث حول اسمه كخليفة محتمل بشكل أكبر من أي مرشح آخر لأن ولاءه للرئيس مبارك وللخط العام لسياسته يعتبر "أمراً مفروغاً منه" حسبما يقول ريتشاردوني. غير أنه يعود ويقول أن الرئيس التالي لمصر مهما يكن فإنه سيكون أضعف سياسياً من مبارك وهو ما قد سيدفعه لتبني "خطاباً معادياً للأمريكيين حتي يثبت للشارع المصري وطنيته".

نص الوثيقة باللغة العربية:

التاريخ 14 مايو 2007
من فرانسيس ريتشاردوني لوزارة الخارجية الأمريكية
الموضوع : الخلافة الرئاسية في مصر

ملخص ومقدمة:
تعتبر الخلافة الرئاسية بمثابة "فيل" في غرفة السياسة المصرية. فعلى الرغم من أن المحادثات والمناقشات السرية المستمرة، لا يوجد شخص مصري واحد متأكد من هوية الشخص الذي سيتولى منصب الرئاسة بعد الرئيس حسني مبارك أو كيف ستحدث هذه الخلافة. وحتى مبارك نفسه يبدو وكأنه يثق في الله وجمود المؤسسة العسكرية وقوات الأمن المدنية لضمان انتقال منظم ومرتب. ووفقًا للإطار السياسي الحالي، فإن أبرز المتنافسين على المنصب الرئاسي هم: نجل الرئيس جمال مبارك – صاحب الملف الشخصي المتنامي في الحزب الوطني الديمقراطي-، الوزير عمر سليمان، عمرو موسى – أمين عام جامعة الدول العربية -

أو المسئول العسكري غير المعروف حتى الآن.
وأيًا كان الشخص الذي سيخلف مبارك ويكون رئيس مصر التالي، سينتهي به الحال ليكون أضعف سياسيًا من مبارك. فبمجرد استلام خليفة مبارك للمنصب، ستكون أولويته الأساسية هي خلق تأييد ودعم شعبي. ومن ثم، نحن نتوقع إن الرئيس الجديد قد يتبنى اتجاه معاد للأمريكيين في خطاب التنصيب أمام الشعب، حتى يثبت للشارع المصري مدى وطنيته الصادقة وغير الزائفة. ومن المحتمل أيضًا أن يمد يده بغصن زيتون لجماعة الإخوان المسلمين، كما فعل الرؤساء المصريون السابقون في بداية توليهم للحكم.
نهاية الملخص.

الإطار القانوني للخلافة الرئاسية:
يهتم الرئيس مبارك بمراقبة والتأكد من عدم وجود أي شكوك تتعلق بخلافته، حيث يتضمن الدستور المصري دليلاً مفصلاً عن كيفية تحقيق هذه الخلافة.
ومن بين التغييرات الدستورية الأخيرة، يوجد تغييرًا ملحوظًا في المادة التي تحدد المسئول الذي يتوجب عليه تولي السلطة في حالة حدوث عجز مؤقت للرئيس الحالي. فقد تم تعديل المادة 82، التي كانت تشير في السابق إلى إنه ينبغي أن يتولى نائب الرئيس مقاليد الرئاسة في حالة حدوث أي عائق مؤقت يجعل الرئيس الحالي غير قادر على القيام بمهامه، إلى إنه في حالة عدم وجود نائب للرئيس، يتولى رئيس الوزراء مقاليد الرئاسة.
وكذا هو الحال مع المادة 84، والتي تنص على "إنه في حالة أصبح المكتب الرئاسي شاغرا أو إصابة الرئيس بعجز دائم، يتولى رئيس مجلس الشعب أو رئيس المحكمة الدستورية العليا الرئاسة بصفة مؤقتة، ولا يسمح فيما بعد لأيًا منهما بترشيح نفسه لتولي منصب الرئاسة". ولكن، لا يوجد مثل هذا الشرط ينبغي على رئيس الوزراء التقيد به. وتستمر المادة 84 في الاشتراط بـ "إنه يجب اختيار رئيس الجمهورية في فترة لا تناهز الستين يومًا من شغور منصب الرئاسة."

المادة الدستورية 76:
كانت هذه المادة تسلح الإطار الانتخابي المصري بطريقة تضمن الرئاسة للحزب

الوطني الديمقراطي، وكانت أيضًا من ضمن المواد التي تم تعديلها في شهر إبريل. وسيسهل هذا التغيير وجود انتخابات رئاسية تنافسية ظاهريًا، مع حماية مرشح الحزب الوطني الديمقراطي من أي تحد خطير حقيقي قد يهدده. وبموجب تنقيحات المادة ذاتها، فإنه يمكن ولفترة مؤقتة تصل إلى عشر سنوات (أي حتى 2017)، أن تقوم الأحزاب السياسية القانونية (حاليًا تنطبق الشروط على أربعة أحزاب فقط هم: الحزب الوطني الديمقراطي، حزب الغد، حزب الوفد وحزب التجمع) التي تشغل مقعد في مجلس الشعب أو في مجلس الشورى بترشيح مرشح رئاسي. وبعد انقضاء هذه الفترة المؤقتة، من أجل ترشيح مرشح رئاسي: فيجب أن يكون الحزب الذي يرغب في ترشيح أحد أعضائه موجودًا مدة لا تقل عن 5 سنوات قبل الانتخابات. يجب أن يكون مرشح هذا الحزب عضوًا في هيئة القيادة العليا للحزب لفترة لا تقل عن سنة واحدة. ويجب أن يشغل الحزب على الأقل نسبة 3% من المقاعد في كلا المجالس البرلمانية (أي 14 مقعد في مجلس الشعب و6 مقاعد في مجلس الشورى)، أو نسبة 6% من المقاعد في أي من مجلس الشعب أو مجلس الشورى.

المرشحون المستقلون:

وهم يقفون وراء قضبان منيع يجعل من المستحيل عليهم الدخول في السباق. فللمنافسة في الانتخابات الرئاسية القادمة، تنص المادة 76 من الدستور إنه يجب أن يحصل المرشح المستقل على تصديقات من 250 عضوا منتخبا في هيئات مصر النيابية المحلية والوطنية، ومنهم يجب أن يوجد 65 تصديق بحد أدنى من أعضاء مجلس الشعب، و25 من أعضاء مجلس الشورى و10 من المجالس المحلية فيما لا يقل عن 14 محافظة. وقد يكون هذا شرط تعجيزي على المرشحين من خارج الحزب الوطني، مما يمنح الحزب الوطني سيطرة كاملة على كافة الهيئات المصرية المنتخبة.

تبلغ بنود المادة 76 هدفين فيما يتعلق بالمستقلين: يمكن للحزب الوطني أن يعيق ظهور أي مرشح مستقل، في الوقت الذي يمكنه فيه الوصول نظريًا بعيدًا عن القيادة العليا للحزب الوطني لاختيار "المستقل" الذي سيقوم صفوة القضاة الحاكمين بحماية مصالحهم، بشرط أن يحتفظ الحزب الوطني الديمقراطي بنظام

الحزب.

المرشحون المحتملون

الرئيس مبارك
بدأ دورته الرئاسية –6 سنوات - الخامسة في سبتمبر 2005. ومن المقرر أن تعقد الانتخابات الرئاسية القادمة في 2011. وباقتراب انتهاء دورة مبارك الرئاسية، ينبغي أن يوجد مرشحين آخرين، أو حتى إنه يمكن للرئيس مبارك أن يقوم بترشيح نفسه لدورة رئاسية جديدة. وفي خطاب سابق للرئيس مبارك في نوفمبر 2006، قال إنه يخطط للبقاء رئيسًا مادام لديه قلب ينبض ومازال قادرًا على التنفس. ولكن، إن حدثت الخلافة غدًا، ستتركز التأملات المصرية على ما يلي كخلفاء محتملين..

جمال مبارك
الحكمة القاهرية التقليدية تفيد بإن جمال مبارك يريد الحصول على هذه الوظيفة، على الرغم من رفضه المتكرر لذلك. ومن أحدث المواقف التي تؤيد ذلك كان في الثاني من مايو، أثناء مقابلة شخصية مع قناة أوربيت الفضائية، عندما قال جمال مبارك: "ليست لدي أي نية أو طموح يدفعني للسعي وراء الرئاسة." وإنه لا يبحث عن أي منصب تنفيذي. ولكن، أيًا كان ما يقوله هذا الحزب فهو غير مهم. وتقرع مثل هذه الاعتراضات جرس الخداع والكذب في مواجهة دوره القوي المتزايد داخل الحزب الوطني الديمقراطي (تزيد عن تلك الخاصة بنظرائه في التسلسل الهرمي للحزب)، ودوره المركزي الظاهري في خلق تشريع جديد، كما تبرز زياراته الأخيرة لعدد من المحافظات الحاشية الوزارية. فمن الصعب المجادلة في إن جمال لا يتهيأ للرئاسة.
يرى كثير من صفوة المصريين خلافة جمال لوالده إيجابية، حيث قد يخدم استمرار الوضع الراهن أعمالهم ومصالحهم السياسية. وفي ظل المتطلبات القانونية اللازمة للترشح لمنصب الرئاسة، وقيادة المعارضة الضعيفة، فإنه لا يوجد حاليًا سوى عدد قليل من الشخصيات المصرية تتمتع بمكانة وطنية وأساس سياسي يسمح لها بالنضال بجدية من أجل الرئاسة. وبسبب أيضًا البارانويا التي

تصيب الديكتاتورية المصرية، لا يمكن الإقرار بأي اسم آخر كمنافس بكل آمان واحترام. في الوقت الذي يعتبر فيه نجل الرئيس غير محصن ضد الانتقاد الصريح على طموحه المفترض. فهو الشخص الوحيد الذي يعتبر ولائه للرئيس مبارك أمرًا مفروغًا منه، ولذلك فهو الاسم الوحيد الذي يمكن تبادل الحديث حوله.

قد تكون العقبة الأساسية أمام جمال مبارك هي المؤسسة العسكرية. وجدير بالذكر إن كل من الأربعة رؤساء السابقين لمصر منذ عام 1952، كانوا من فرق تدريب الضباط، ولطالما كانت المؤسسة العسكرية على مر التاريخ هي الضامن الأساسي لحكم الرئيس. ولم يخدم جمال مبارك كمسئول عسكري، ونحن نعتقد إنه لم يتمم خدمته الإلزامية. يرى الكثير من المراقبين إن التوقيت هو العامل الحاسم في رئاسة جمال المحتملة. فأساس سلطته هو والده، ولذلك على الرغم من إمكانية تثبيته قبل وفاة مبارك، قد تصبح المهمة أكثر صعوبة. على الرغم من إنه لا يمكن تذليله، بمجرد مغادرة الفرعون للمشهد وتصبح الروابط الشخصية به من الماضي. على الرغم من وجود عداء شعبي واسع النطاق ضد ترشح جمال مبارك، يرى الكثير من المصريين بغطرسة شديدة: "إنهم ليسوا مثل سوريا أو السعودية." يمكن أن تحقق آلية الحزب الوطني انتصارًا انتخابيا يعتمد على إضراب ضئيل للناخبين وقوائم ناخبين "قذرة" وسيطرة دولة على جهاز الانتخابات.

الوزير عمر سليمان
عادة ما كان يتم عادة الإشارة إلى سليمان في السنوات الماضية بأنه من المحتمل أن يتم ترشيحه لمنصب نائب الرئيس الشاغر لفترة طويلة. في العامين الماضيين، خرج سليمان إلى النور، وسمح بأن يتم تصويره ونقل مقابلاته مع الزعماء الأجانب. يعتقد الكثير ممن هم على اتصال بنا إنه بسبب خلفية سليمان العسكرية، قد يتمكن على الأقل من اختلاق أي سيناريو خلافة لجمال، بما إنه شخصية انتقالية. حتى سليمان نفسه يرفض بشدة أي طموحات شخصية، ولكن يظل اهتمامه واكتراثه بالخدمة الوطنية واضحة. ويبدو إن ولائه لمبارك كالحجر الصلب. في سن 71، قد يجذبه الجهاز الحاكم والشعب بصفة عامة، باعتباره

شخصية موثوقة من غير المحتمل أن تلجأ إلى الطموحات من أجل رئاسة منذ عشرات السنين. وهناك سؤال أساسي لم تتم إجابته بعد ألا وهو كيف سيستجيب لرئاسة جمال بمجرد وفاة مبارك. أخبرنا صديق مزعوم لسليمان إنه "يمقت" فكرة أن يكون جمال مبارك رئيسًا، و"إن الرئيس مبارك قد تسبب في أذيته وإلحاق الضرر به على الصعيد الشخصي." الرئيس الذي وعده بأن يعينه نائبًا له منذ عدة سنوات، ولكنه خالف ذلك.

عمرو موسى

هو أمين عام جامعة الدول العربية، لم يبد أبدًا أي نية أو طموح للدخول في شجار مصر السياسي الداخلي، كما إنه ليس لديه أي منبر سياسي مؤسسي مصري يمكنه الانطلاق منه. ولكن، بما إنه رجل مخضرم سياسيًا بقضايا العرب، فهو يتمتع بمصداقية وشرعية كبيرة وشعبية وجاذبية متصورة. وإنه لأمر مستبعد ولكن يمكن تصوره أنه أثناء أزمة الزعامة التابعة لوفاة الرئيس مبارك، يمكن أن يظهر موسى كمنافس رئاسي، بشرط أن يكون عضو في الحزب الوطني الديمقراطي أو إنه يمكن للحزب الوطني ترقيته بموجب المواد الدستورية المتاحة للمرشحين المستقلين.

مسئول عسكري

حاليًا، لا يوجد أي منافس واضح من بين فرق تدريب الضباط، الذي يعتبر أسس إدارة الرئاسية التقليدية في مصر. فالوزير طنطاوي المعاصر لمبارك، يظهر وكأنه لا يلجأ إلى أي طموحات. ومثله مثل سليمان، قد يلعب دورًا في إخلاء الطريق أمام جمال مبارك، إذا تفهم إنه في أفضل مصالح البلد. والعكس أيضًا، قد يكون وسيلة أساسية في إعاقة ومنع هيمنة جمال. وقد سمعنا تقارير عن ضيق طنطاوي المتزايد من جمال. وفي حالة حدوث أزمة زعامة وطنية، فلا يمكن تصور أن تلاعب مبارك الشخصي بالسلك الدبلوماسي، ويمكن أن يظهر مسئول عسكري آخر من الظلمة ليقحم نفسه كمرشح. ولكن، ليس من الضروري أن يكون لطنطاوي ومجموعته العليا شعبية في القوات المسلحة المتوسطة والدنيا. لذلك لا يمكن حسم احتمالية ضربة غير متوقعة على نمط منتصف القرن العشرين من عدد من الزعماء.

من المتنافسين الرئاسيين في انتخابات 2005
حاليًا يقضي أيمن نور زعيم حزب الغد عقوبة مدتها 7 سنوات في السجن. ووفقًا للقانون المصري، سيتم منعه من المشاركة في الحياة السياسية المصرية لعدة سنوات بعد الإفراج عنه. وقد فقد زعيم حزب الوفد نعمان جمعة منصبه بالحزب بعد تعرضه للعنف وصراع على القيادة. أما المرشحين الثمانية الأخرى، هي شخصيات هامشية للبدء بها، فقد تم الإلقاء بهم في غموض تام. أما عن زعيم حزب الوفد الحالي محمود أباظة، فهو سياسي موهوب، ولكن فيما يتعلق بهذا الموضوع، لا يبدو إنه يتمتع بقابلية وطنية أو قدرة تنظيمية للقيام بمحاولة جدية وصولاً للرئاسة.

وزير التجارة الإصلاحي الشعبي رشيد
أيضًا مرشح محتمل، على الرغم من إنه حصان داكن مميز. ومع ذلك، ترعرع من عائلة عتيقة ومحترمة ويعتقد الكثير إنه سبب انتعاش مصر الاقتصادي المؤثر في السنوات الثلاثة الأخيرة. ومن الممتع إن رئيس غرفة التجارة الأمريكية الكبيرة والمؤثرة بالقاهرة والذي يعرف رشيد جيدًا قد أطلعنا إنه بعد التفاوض على برنامج الجدلي، على الوزير "التحرك من أجل اتفاقية تجارة حرة لازمة للستار السياسي." مثيرًا للسؤال: ستار سياسي لماذا؟ في الوقت الذي يكون فيه من غير المحتمل قيام رشيد بالاضطلاع على جمال رأسًا برأس. فلا يمكننا حسم احتمال قيامه بدور في الحكومة الوكيلة أو احتمال ظهوره في النهاية كزعيم.

صفوت الشريف ومفيد شهاب وزكريا عزمي
الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي ورئيس مجلس الشورى، ووزير الدولة للشئون القانونية والبرلمانية، وأمين الشئون المالية والإدارية في الحزب الوطني الديمقراطي ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية.. كل هؤلاء يتوفر لديهم المعايير الدستورية للترشح للمنصب باعتبارهم من كبار قادة الحزب الوطني الديمقراطي. لم يسبق لأي من هؤلاء المحنكين بالحزب الوطني أن أعلنوا علانية عن تطلعاتهم الرئاسية ولا بدا عليهم التمتع بأي قدرات تمكنهم من الحكم ولا دوائر انتخابية

شخصية. ولكن، من المحتمل إنه بمجرد اختفاء نظير مبارك من الصورة، أن يظهر أحدهم في حزب معاد محرض على الانقلاب ضد جمال مبارك. علاوة على ذلك، يعتقد معظم المحللين هنا إن تدافع أي حاكم على الرئاسة احتمال مستبعد.
وجدير بالذكر إن الأغلبية العظمى من الحكام، كانوا مسئولين سابقين بالجيش أو ضباط شرطة تم اختيارهم لولائهم، بعيدين تمامًا عن الشجار السياسي الخطير وبدون أي أساسات سلطوية.

جماعة الإخوان المسلمين
على الرغم من مطاردة شبح نائب الرئيس للمصريين العلمانيين، إلا إن ذلك احتمال ضعيف جدًا في فترة تولي مبارك الحالية. بموجب الإطار القانوني الحالي، لا يمكن لنائب الرئيس القيام بترشيح مرشح رئاسي في حالة حدوث انتخابات. فلا يبدو إن المنظمة تتمتع بالجناح العسكري المنظم اللازم حال رغبتها في محاولة الاستيلاء على الرئاسة بالقوة. وتعني المراقبة المستمرة للقوات المسلحة التي تهدف إلى اقتلاع المتعاطفين مع الإسلاميين المحتملين. وبصفة عامة، في وجهة نظر معظم المحللين المصريين، يبدو اتجاه الجماعة اتجاها يعتمد على الصبر وجذور الشعب المبنية على الدعم والتأييد. فهي تنتظر اليوم الذي قد تتمكن من التقلد بالسلطة عبر الانتخابات الشعبية أو الطلب الشعبي بعد غرق رئاسة جمال مبارك.

ديناميات ما بعد الخلافة
أيًا كان الرئيس التالي لمصر، سيكون حتمًا أضعف سياسيًا من مبارك، وبمجرد توليه للمنصب، سيكون من أهم أولوياته تثبيت منصبه ومكانته والتمتع بتأييد شعبي. ومن ثم، يمكننا أن نتوقع أن الرئيس الجديد قد يتبنى اتجاه معاد للأمريكيين في خطاب التنصيب أمام الشعب، حتى يثبت للشارع المصري مدى وطنيته الصادقة وغير الزائفة ويبعد نفسه عن سياسات مبارك. وإذا كان في التاريخ أي إرشاد أو دلائل، فيمكننا أن نتوقع أيضًا أن يمد الرئيس الجديد يده بغصن زيتون لجماعة الإخوان المسلمين، كما فعل جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك في بداية توليهم للحكم، في محاولة منهم لاختيار المعارضة المحتملة وتعزيز الشعبية.

(انتهى الكتاب)

محتويات الكتاب

ويكيليكس مصر.....2

خفايا وأسرار السياسة المصرية.....2

مقدمة.....4

تمهيد.....6

تسرب البرقيات الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية.....8

إيران حاولت تجنيد بدو سيناء..... 19

من أجل تهريب أسلحة لغزة..... 19

ويكيليكس: إيران حاولت تجنيد بدو سيناء من أجل تهريب أسلحة لغزة.... 20

سوزان مبارك سبب عدم تسمية نائب..... 22

للرئيس، وجمال في طريقه إلى الرئاسة..... 22

ويكيليكس: سوزان مبارك سبب عدم تسمية نائب للرئيس، وجمال في طريقه إلى الرئاسة..... 23

الجيش المصري في انحدار لكنه..... 31

يستطيع ضمان استقرار النظام..... 31

ويكيليكس: الجيش المصري في انحدار لكنه يستطيع ضمان استقرار النظام32

المؤسسة العسكرية في مصر..... 33

ترفض جمال مبارك رئيسا..... 33

ويكيليكس: المؤسسة العسكرية في مصر ترفض جمال مبارك رئيسا 34

حسني مبارك يخشى سقوط حكمه إذا تزايد صعود الاسلاميين..... 37

ويكيليكس: حسني مبارك يخشى سقوط حكمه إذا تزايد صعود الاسلاميين 38

مصر هددت إيران..... 39
بالتدخل في شؤونها..... 39
ويكيليكس: مصر هددت إيران بالتدخل في شؤونها 40
واشنطن رفضت دعم وزير مصري لليونسكو بسبب هجومه على اسرائيل..... 42
ويكيليكس: واشنطن رفضت دعم وزير مصري لليونسكو بسبب هجومه على اسرائيل..... 43
دبلوماسيون مصريون مارسوا ضغوطاً لتأجيل استفتاء السودان..... 45
ويكيليكس: دبلوماسيون مصريون مارسوا ضغوطاً لتأجيل استفتاء السودان 46
مخاوف مصرية من "وكلاء ايران" وضعف القبضة في سيناء 47
ويكيليكس: مخاوف مصرية من "وكلاء ايران" وضعف القبضة في سيناء 48
مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه..... 54
ويكيليكس: مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه 55
عمر سليمان سعى إلى "شيطنة" الاخوان المسلمين وتخويف الأمريكيين منهم..... 57
ويكيليكس: عمر سليمان سعى إلى "شيطنة" الاخوان المسلمين وتخويف الأمريكيين منهم..... 58
كيف خططت وزارة الداخلية المصرية لإثارة الفوضى أثناء تظاهرات "جمعة الغضب"..... 61
مبارك يعتبر أن الإصلاحات الواسعة عبارة عن دعوة مفتوحة للتشدد 66

ويكيليكس: مبارك يعتبر أن الإصلاحات الواسعة عبارة عن دعوة مفتوحة للتشدد 67
عمر سليمان مهمته الاقليمية مكافحة التطرف في غزة وإيران والسودان 70
ويكيليكس: عمر سليمان مهمته الاقليمية مكافحة التطرف في غزة وإيران والسودان..... 71
واشنطن تمول منظمات مصرية تدعو للديمقراطية 73
ويكيليكس: واشنطن تمول منظمات مصرية تدعو للديمقراطية 74
واشنطن سعت لتركيز مهام الجيش المصري على مكافحة الإرهاب والقرصنة ومراقبة الحدود 76
ويكيليكس: واشنطن سعت لتركيز مهام الجيش المصري على مكافحة الإرهاب والقرصنة ومراقبة الحدود..... 77
العرب لن يستطيعوا الانضمام للولايات المتحدة في تحالف ضد إيران خوفا من انتقامها..... 79
ويكيليكس: العرب لن يستطيعوا الانضمام للولايات المتحدة في تحالف ضد إيران خوفا من انتقامها..... 80
مصر تلقت عرضاً بالحصول على أسلحة نووية لكن حسني مبارك رفض 83
ويكيليكس: مصر تلقت عرضاً بالحصول على أسلحة نووية لكن حسني مبارك رفض..... 84
إيران حاولت تجنيد بدو سيناء من أجل تهريب أسلحة لغزة..... 86
ويكيليكس: إيران حاولت تجنيد بدو سيناء من أجل تهريب أسلحة لغزة.... 87
سوزان مبارك سبب عدم تسمية نائب للرئيس، وجمال في طريقه إلى الرئاسة..... 89

ويكيليكس: سوزان مبارك سبب عدم تسمية نائب للرئيس، وجمال في طريقه إلى الرئاسة..... 90
الجيش المصري في انحدار لكنه يستطيع ضمان استقرار النظام..... 98
ويكيليكس: الجيش المصري في انحدار لكنه يستطيع ضمان استقرار النظام 99
المؤسسة العسكرية في مصر ترفض جمال مبارك رئيسا..... 100
ويكيليكس: المؤسسة العسكرية في مصر ترفض جمال مبارك رئيسا 101
مصر هددت إيران بالتدخل في شؤونها..... 104
ويكيليكس: مصر هددت إيران بالتدخل في شؤونها..... 105
واشنطن رفضت دعم وزير مصري لليونسكو بسبب هجومه على اسرائيل..... 107
ويكيليكس: واشنطن رفضت دعم وزير مصري لليونسكو بسبب هجومه على اسرائيل..... 108
ويكيليكس: دبلوماسيون مصريون مارسوا ضغوطاً لتأجيل استفتاء السودان 111
مخاوف مصرية من "وكلاء ايران" وضعف القبضة في سيناء..... 112
ويكيليكس: مخاوف مصرية من "وكلاء ايران" وضعف القبضة في سيناء .. 113
مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه..... 119
ويكيليكس: مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه 120
مبارك سيفوز فى انتخابات الرئاسية وجمال الأوفر حظاً لخلافته 122

ويكيليكس: مبارك سيفوز فى انتخابات الرئاسية وجمال الأوفر حظاً لخلافته 123
حسني مبارك يخشى سقوط
حكمه إذا تزايد صعود الاسلاميين 125
ويكيليكس: حسني مبارك يخشى سقوط حكمه إذا تزايد صعود الاسلاميين 126
مصر لديها خلايا نائمة في إيران وسوف تستمر في
"تجنيد العملاء الذين يفعلون كل ما يطلب منهم"..... 127
ويكيليكس: مصر لديها خلايا نائمة في إيران وسوف تستمر في "تجنيد العملاء الذين يفعلون كل ما يطلب منهم"..... 128
الرئيس الجديد لمصر قد يتبنى خطاباً معادياً
للأمريكيين حتي يثبت للشارع المصري وطنيته 134
ويكيليكس: الرئيس الجديد لمصر قد يتبنى خطاباً معادياً للأمريكيين حتي يثبت للشارع المصري وطنيته..... 135
المؤلف في سطور..... 150

المؤلف في سطور

الاسم : مروان محمد صالح سمور

تاريخ الولاده : 17 -12 -1971

مكان الولاده : اربد - الاردن .

الشهادة العلمية : بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مؤلف وكاتب وباحث سياسي اردني .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية ونظريات

العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .منها "الجزيرة مباشر" ، "موقع العربي الجديد" ، "القدس العربي" ، "عربي بوست" .

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية ، وآراءه الشخصية التي تعبرعن توجهاته. ويمكن العثورعلى مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة .

كذلك له احدى وعشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

المؤلفات :

1- صنع في اليابان (3 مجلدات)

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (مجلدين)

3- صنع في الصين (مجلدين)

4- صناعة السيارات في اليابان

5- صناعة الأسلحة في اليابان

6- صناعة السيارات في الصين

7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين

8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين

9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين

10- صناعة الأسلحة في الصين

11- أوراق بحثية متناثرة

12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021

12- شركات التكنولوجيا في اليابان

14- عندما استيقظت الصين

15- أوراق سياسية متناثرة

16- شركات التكنولوجيا في الصين

17- أوراق شعرية ونثرية

18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين

19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام

21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 1

22. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 2

23. ويكيليكس السعودية ..خفايا وأسرار السياسة السعودية

24. . ويكيليكس مصر ..خفايا وأسرار السياسة المصرية

كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث الاردنية والاقليمية المعتبرة .

ويكيليكس مصر

خفايا وأسرار السياسة المصرية